

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

اطلب ملحق السبيل الرمضاني مع العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

20 صفحة — عمان - الاردن - العدد ٢١٦ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٢ - ٢٨ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ٢٠ - ٢٦ كانون ثاني ١٩٩٨م — 300 فلس

الغموض ما زال يكتنف القضية

شكوك تحيط بصحة رواية السلطة و«اسرائيل» حول مصنع المتفجرات بنابلس

في العدد القادم.. نموذج اجابات مسابقات السبيل الرمضانية.. مع مراعاة ارفاق الكوبونات مع نموذج الاجابة

الحكومة نددت بالجريمة واكدت ان الاردن لن يسمح بان تكون اراضيه ساحة لتصفية الحسابات

اتهم طرفاً ثالثاً

العراق يؤكد وجود دوافع سياسية وراء جريمة اغتيال العراقيين في عمان

الدكتور همام سعيد للسبيل:

ليس في «الإخوان» صقور وحمائم.. وانما رأي ورأي آخر

ص (٥)

دعا الملايين من اتباعه للهدوء وضبط النفس

اربكان: قرار حل الرفاه ليس مهماً على الاطلاق.. ودعوتنا ستزداد قوة واتساعاً

ص (٨)

مدير التلفزيون سابقاً

شاه زادة: في الفترة الاخيرة تقلص دور مقص الرقيب على افلام التلفزيون

رغم تأكيد الحكومة على بقائها

الغموض يكتنف الكوبونات الحائرة بين التموين والمالية

■ كتب: طارق عباس

ما زالت قضية كوبونات التموين وتوزيع بدل دعم الخبز والسكر والارز والحليب تراوح مكانها. رغم تأكيد الحكومة على إبقائها الا انها وقفت حائرة ما بين وزارة المالية التي كانت معنية بتوزيع بدل دعم الخبز ووزارة التموين المعنية بتوزيع بدل الحليب والسكر والارز خاصة بعدما قدمت ورقة عمل كاقتراح بتكليف احدى الوزارتين المذكورتين أعلاه بمتابعة توزيع بدل الدعم عن الخبز وبقية للمواد التموينية وهو ما قد يعني اعداد جداول جديدة او اعادة دراسة أخرى. الا ان قراراً من هذا النوع مازال ينتظر مصادقة رئاسة الوزراء والذي من المتوقع أن يصدر بعد مصادقة مجلس النواب الاردني على مشروع الموازنة العام لسنة ١٩٩٨، واكد السيد أحمد الهنداوي مساعد امين عام وزارة التموين بان وزارة التموين تقف على أهبة الاستعداد لتوزيع بدل الدعم وتنتظر المصادقة على الموازنة العامة، واضاف السيد الهنداوي «كشوفاتنا جاهزة ولكننا أيضا ننتظر القرار النهائي فيمن سيكون معنياً بتوزيع بدل الدعم»

ولم يستبعد الهنداوي احتمال اعادة دراسة الجداول لاضافة اسماء أو شطب أسماء اخرى وهو الامر الذي يخشى منه المواطنون، حيث عانى الكثيرون في العام الماضي مما تسميه الحكومة المستحقين للدعم وقضى العديد منهم فترة طويلة في الاعتراض والعمل على اثبات انه ممن يستحقون الدعم ورجحت مصادر مطلعة لـ «السبيل» بأن توزيع بدل الدعم قد يستغرق اكثر من٤٥ يوماً أخرى. ولم يعرف ما إذا كانت قيمة بدل الدعم ستبقى ثابتة ام ستتغير ●

لمواجهة قطع امداد الاردن بالنفط العراقي

امريكا طلبت ودول الخليج رفضت تزويد الاردن بالنفط

■ كتب عماد يونس

كشفت مصادر سياسية خليجية عن ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد طلبت الشهر الماضي من دول خليجية دراسة امكانية تزويد الاردن بالنفط باسعار مخفضة اذا ما تطور الموقف بين الاردن والعراق وادى الى قطع العراق امداداته النفطية عن العراق.

المصادر ذاتها قالت ان دولة خليجية واحدة من بين الدول التي طلبت امريكا منها هذا الطلب، قد وافقت على تزويد الاردن باحتياجاته النفطية ولكنها في الوقت ذاته رفضت اعطاء الاردن الامتيازات التي يتمتع بها من العراق في الوقت الحاضر.

وقالت المصادر ايضاً ان الدول الخليجية الاخرى لم تتحمس للطلب الامريكي.

الى ذلك، اكد مسؤول عراقي كبير ان الخلافات السياسية التي تحدث بين الاردن والعراق بين حين وآخر لا يمكن لها ان تدفع العراق الى وقف امداد الاردن باحتياجاته من النفط وبالاسعار المخفضة، وقال المسؤول العراقي ان موضوع النفط يتم التعامل معه بعيداً عن اية خلافات تحدث، وهو غير وارد اطلاقاً في السياسة العراقية تجاه الاردن.

يذكر في هذا السياق ان الاردن والعراق الشهر الحالي على اتفاقية تجديد البروتوكول النفطي بينهما، وحصل الاردن بموجب هذا الاتفاق الجديد على امتيازات جديدة لجهة الاسعار والكميات النفطية المستوردة ●

قمة متوقعة بين الرئيسين المصري والتركي

القاهرة – قدس برس

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان قمة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل سوف تعقد في وقت قريب، مشيرة الى وجود رغبة من جانب الطرفين لعقد هذه القمة لتفادي الاثار الاخيرة التي خلفتها المناورات المشتركة بين انقرة وتل ابيب بمشاركة الولايات المتحدة.

وكان الرئيس مبارك تلقى رسالة من الرئيس ديميريل خلال استقباله الاحد استمحان طلاي وزير الثقافة في الحكومة التركية، وقال الاخير عقب لقائه الرئيس مبارك ان زيارته للقاهرة تاتي في اطار تدعيم العلاقات الثقافية بين مصر وتركيا، مشيراً الى وجود علاقات طيبة تربط بين حكومتي البلدين، يذكر ان مصر انتقدت مؤخراً تركيا بسبب توجهها لتعميق تعاونها العسكري مع «اسرائيل» على حساب علاقاتها مع الدول العربية ●

بتهمة صنع المتفجرات والاعداد لعمليات

محكمة عسكرية فلسطينية تحكم على شابين بالسجن ١٥ عاماً

اريحا – السبيل

حكمت المحكمة العسكرية في اريحا، على الشابين جاسر سماره ونسيم ابو الروس من سكان نابلس، بالسجن لمدة ١٥ عاماً مع الاشغال الشاقة المؤقتة.

واصدرت المحكمة التابعة للسلطة الفلسطينية قرارها وفق القانون العسكري الفلسطيني، الذي يجيز تشكيل محاكم عسكرية، لاصدار احكام سريعة، حيث لم تستمر محاكمة الشابين اكثر من عدة دقائق.

وكانت اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني، قد اعتقلت الشابين الاسبوع الماضي، بتهمة صنع متفجرات والاعداد لعمليات ارهابية، على حد تعبير المحكمة، التي اصدرت حكمها بموجب هذه التهم.

واشار والد لاحد المعتقلين الى ان الحالة الصحية لابنه وزميله سيئة، وانهما اعترفا تحت وطأة التعذيب.

وتأتي هذه المحاكمة عشية اللقاء الثلاثي في واشنطن بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ●

في هذا العدد

السبيل
العدد (٢١٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٠ – ٢٦ كانون ثاني ١٩٩٨م

يوسف العظم

بعيداً عن الانحياز لآراء المتفائلين او المتشائمين في موضوع تماسك جماعة الاخوان المسلمين او تشرذمها التي هي نواة الحركة الاسلامية على الساحة المحلية والعالمية شاء خصومها او ابوا، فاني واثق ومصر على ما كتبت فيه اكثر من مرة أن كل هذا الذي يقال عنه من تشرذم او اختلاف يقود في النهاية الى ضعف يدمي قلوب المخلصين، وأن هذا الضعف يقود المخلصين في النهاية الى تحسس مواطن الوهن سعيا الى جمع الكلمة ونبذ الخلاف. والذين يحاولون أن يشعلوا النار في «البيت الاخواني» ما زالوا عاجزين عن اقتحام أسواره عبر الشياطين تغزو قلب هذا «الاخ» او ذاك ثم لا يلبث «الاخ» أن يتطهر ويرجع الى رشده وطهره في صف الجماعة التي استعصت على الحاسدين والمفسدين من اعدائها التقليديين او خصومها السياسيين.

ان الاموال تنفق، والاجهزة الاستخبارية المعادية تخطط دون أن تبلغ ما تريد من تفكك او انهيار، لأن الله تكفل بحفظ الحركة ما بقيت فيها نواة وبقي لها جند او رموز مخلصون، وستظل الجذوة مشتعلة وتظل النواة حية تنبت الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين.

نقول هذا اذا سلمنا بما يقول به المتشائمون فكيف اذا كنا على صلة بالقلعة من الداخل ومعرفة النفوس في حدود القدرة البشرية والمعرفة الانسانية، مطلعون على ما يدور من حوار تتسرب منه كلمات وينقل منه عبارات على صورة وشايات يتناولها الاعداء والخصوم لينفخوا فيها من روح الشيطان لعلهم يفلحون ثم يعودون خائبين أسفين حزانى لعدم بلوغ ما يريدون او يبتغون!

وكلمة أخيرة لكل الرموز من «الفريقين» – ان جاز أن يكون هناك فريقان – أن يتقوا الله في دعوتهم ولاخوتهم وأن يتذكروا الآية الكريمة التي تجمعهم «لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» وأن يعملوا بالوصية التي تركها لهم الامام الملهم الشهيد حسن البنا الذي يقول: «أيها الاخوان... آمنوا بالله واعتزوا بمعرفته والاعتماد عليه والاستناد اليه، فلا تخافوا غيره ولا ترهبوا سواه. وأدوا فرائضه واجتنبوا نواهيه، وتخلقوا بالفضائل وتمسكوا بالكمالات، وكونوا أقوياء باخلاقكم أعزاء بما وهب الله لكم من عزة المؤمنين وكرامة الاتقياء الصالحين.

واقبلوا على القرآن تتدارسونه وعلى السيرة المطهرة تتذاكرونها، وكونوا عمليين لا جدليين، فاذا هدى الله قوما الهمهم العمل، وما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل.

وتحابوا فيما بينكم، واحرصوا كل الحرص على رابطتكم فهي سر قوتكم وعماد نجاحكم، واثبتوا حتى يفتح الله بينكم وبين قومكم بالحق وهو خير الفاتحين، واسمعوا وأطيعوا لقيادتكم في العسر واليسر والمنشط والمكره، فهي رمز فكرتكم وحلقة الاتصال فيما بينكم، وترقبوا بعد ذلك نصر الله وتأييده.

والفرصة آتية لا ريب فيها «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» ⧫

المستشار الاعلامي ومدير التلفزيون الاردني سابقاً

شاه زادة: علامات تصنيف الافلام الاجنبية بـ P.G.V, P.G,U ,18.. لا يخلي مسؤولية التلفزيون ولكن ان لم يعرضها التلفزيون الاردني سيعرضها غيره

■ اذا علم رب الاسرة ان الفيلم يخدش الحياء والذوق العام لِمَ يقحم نفسه للاحراج ثم يضع اللوم على التلفزيون الذي يحذر من كذا وكذا. فلماذا اكون متصيداً ■

اجرى الحوار ناصر شديد

الحوار مع المستشار الاعلامي البارز ابراهيم شاه زادة فيه الكثير من الصراحة، فالمحاور كان مديراً للتلفزيون الاردني ويرأس الآن احدى كبرى المؤسسات الاعلامية التي تصدر انتاجها للكثير من القنوات الفضائية ولا سيما قناة دبي الفضائية. السبيل وضمن فتحها للملف الاعلامي وخاصة ما يتعلق بالتلفزيون الاردني التقت شاه زادة وحاورته حول العديد من الهموم الاعلامية.

■ استاذ ابراهيم، كمستشار اعلامي. هل اختلف عليك التحول الى العمل الخاص وما هي الاستفادة التي غنيت بها؟

– الاعلامي يبقى اعلامياً سواء عمل في القطاع العام او الخاص، ولكن هناك مرونة اكبر في القطاع الخاص بعيداً عن الروتين والهدف من ذلك هو تقييم الشيء الجيد لأخذ المردود الجيد، والعمل الاعلامي لا يقف عند حد معين والانسان يزداد خبرة، فالعالم الآن قرية صغيرة فيها الغث والسمين والقنوات الفضائية خير دليل على ذلك. فعلى سبيل المثال قناة دبي الفضائية تجد ان توجهها وبرامجها عروبي، اضافة الى السلبية منها فالعديد من برامجها هادفة ولولا ذلك لما كنت عملت مع قناة فضائية بغير هذا التوجه..

■ ولكن هل المبادئ والقيم هي التي تحكم العمل في المجال الاعلامي عند شخصك؟

– بالنسبة لي. لست مستعداً لأن اعمل مع اي قناة لا يكون لها اهداف واضحة تتماثل مع قيمنا ومبادئنا وتقاليدنا. وهذا امر مسلم به.

■ وما هو مقياس الرقابة عندكم في قناة دبي الفضائية؟

– الرقابة الذاتية هي التي تحكمنا. وهنا يأتي دور الاعلامي الصحيح، الذي لا يجعل رقيباً عليه، فالاعلامي القدير المخضرم والذي امضى سنين طويلة في الخبرة الاعلامية يعرف من تلقاء نفسه ما المسموح وما الممنوع وبالتالي يسهل كثيراً على اي رقيب قد يفرض عليه، ويجعل الامور ميسرة.

■ الكثير من المواطنين لجأوا في الآونة الاخيرة للاستغناء عن جهاز التلفاز في بيوتهم معربين عن انه خرج عن رسالته وقيمه. ويقوم بالتأثير السلبي على الجيل. كيف ترون هذا الامر؟

– لا اعتقد ان هذا الامر صحيحاً. بالطبع لا تستطيع ان تمنع ما يأتيك عبر الفضائيات والقنوات الارضية من مواد تخدش الذوق والقيم. والرقابة الذاتية من الاسرة وافرادها هي التي تتحكم في ما يشاهد. وفي نفس الوقت هناك برامج كثيرة هادفة أكانت في التلفزيون الاردني او القنوات الفضائية، فوسائل الاعلام تقوم باثراء المرء بالمعلومة والخبر وما يجري حوله كما ان هناك فعاليات اسلامية ومسابقات حفظ القرآن الكريم. فقناة دبي الفضائية مثلاً اقامت في شهر رمضان الفضيل اكبر مسابقة من نوعها لحفظة القرآن الكريم وتجويده وخصص لها جائزة كبيرة وهذا سينقل على الهواء، بالاضافة الى برامج اسلامية أخرى. هل هذا مرفوض ان يشاهد؟! بالعكس. هذه افضل دعوة لمشاهدة التلفزيون. فالمقاطعة امر استغربه في اي مكتبة تجد الكتاب الجيد والسيء، والقارئ هو الحكم بان يختار ما ينفعه اما ان يقاطع المطالعة كلياً لان هناك كتباً سيئة. هذا غير معقول!! وكذلك التلفزيون هناك عرض للبرامج وتستطيع اختيار ما تريده والاصل ان انتقي البرامج التي تتفق مع ذوقي كمشاهد، والذي يغلق التلفاز كمن يغلق على نفسه باب بيته. هناك الكثير من البرامج المسلية التي تتفق مع ذوقنا وتقاليدنا واعرافنا، وفي شهر رمضان معظم المسابقات تصب في المعلومات الدينية «..».

■ كاعلامي بارز. هل تعتقد ان وضع علامات تصنيف الافلام الاجنبية P. G. V, P.G, ١٨. U على القناة الثانية من التلفزيون الاردني يسقط مسؤوليته كتلفزيون رسمي؟!

– لا يسقط مسؤوليته. ومن يتهم التلفزيون الاردني انه لا يفرض رقابة فهذا غير صحيح.. فاذا لم يفرض التلفزيون التعليمات التي ذكرت بان هذه للبالغين.. او للعائلة.. الخ هل تستطيع ان نمنع قنوات ارضية اخرى يصل بثها لنا من عرض مثل هذه الافلام والتي لا تنوه عن طبيعة الافلام أكانت عنفاً او غيره. فلم لجعل الساحة لغيري، ليشاهد برامجها.. والسوق العالمي والذي تتجه معظم افلامه الى العنف والجنس يأتي لنا من مائة ساعة عرض.. لا تستطيع ان نختار الا اقل من ١٠٪. وهذه النسبة لا نختار منها الا الافضل والاحسن وما يتماشى الى حد ما مع الذوق العام، فنحن نتجنى على التلفزيون الاردني عندما نقول له اطلق العنان، واؤكد ان المشاهد هو صاحب الخيار اذا اراد ان يشاهد الافلام بتصنيفاتها فهذا راجع له. وفي نفس الوقت تجد برامج اسلامية على القناة الثانية باللغة الانجليزية لتعريف المشاهد الاجنبي بديننا الحنيف. والتلفزيون الاردني لا يجبر احداً على مشاهدته. تستطيع اغلاقه متى رأيت اي مادة لا ترغب بمشاهدتها!!.

■ ولكن القنوات الرسمية لبعض الدول العربية وبالذات دول الخليج تراها اكثر محافظة على القيم والتقاليد من قنواتنا الاردنية؟

الرقابة الذاتية للبرامج السياسية تضع هامشاً واسعاً بين ما هو مسموح وممنوع.. ولسان حالهم «مالي ووجع الراس»

لنسلم جدلاً ان التلفزيون الاردني لم يعرض مثل هذه الافلام التي ذكرت هل تضمن ان غيره لن يعرض مثل تلك الافلام.

مداخلة السبيل: لنا بانفسنا. كما ان هذا الامر يعتمد على وجود اطباق لاقطة «الدش»

– اقصد القنوات الارضية التي يصل بثها لنا. وللتحديد «اسرائيل» الاولى والثانية هل تستطيع ان تصد وتمنع وصول ارسالهم الى اي شاشة في المملكة؟

■ نعم..

ناديت بعدم التنويه عن الصلاة.. فلا خير للتلفزيون ان كان سيذكرني بموعدها

– كيف؟

■ انا لا تصلني «اسرائيل».

على هوائي «عادي» تستطيع استقبال بث القناتين. بالاضافة الى قناة الشرق الاوسط ومصر وسوريا. وبدون «الدش» وخاصة في المناطق الغربية للمملكة.. انا لا ادري لماذا تتهم التلفزيون الاردني بوضع ساعة او ساعة ونصف من برنامج قد لا يروق لك او للمشاهد على حساب مساحة البث كله هناك برامج هادفة منها الثقافي والوثائقي والديني والتعليمي والاخباري. لماذا الاتهام المطلق..

■ عندنا حوادث مسجلة عن تجاوزات نعتبرها اخلاقية منافية للعادات والتقاليد.. ذكرت بعض هذه التجاوزات بالاسم، وهذه الحوادث هي من اعتراضات مشاهدي التلفزيون الغيورين على الوطن؟

اؤكد ان التلفزيون يعطي برنامجاً مسبقاً عن عروضه فاذا علم رب اسرة ان هذا الفيلم فيه مناظر تخدش الحياء والذوق العام او غير ذلك، لم يقحم نفسه كأب للاحراج في وسط عائلته ثم يضع اللوم على التلفزيون. فمن البداية .. التلفزيون يحذر من كذا وكذا فلم اكون متصيداً للاخطاء..

■ هذا ليس تصيداً. كما انك ذكرت في بداية حديثك ان وضع هذه التصنيفات لا تلغي مسؤولية التلفزيون. فما الذي حدث؟

– هناك اناس لا يروق لهم واناس يروق لهم رؤية هذه الافلام. فلماذا تريد ان يشاهدوها على قنوات ارضية او فضائية تأتيهم من جهات اخرى. لماذا لا يشاهدونها على تلفزيونهم الوطني..

واتساءل لماذا يتم «التصيد» على التلفزيون في مادة معينة ولا يتم الثناء عليه لبثه مادة جيدة سواء كان على القناة الاولى او الثانية.

يعني انا لاحد الاشخاص كنت انادي بعدم التنويه عن الصلاة من خلال التلفزيون ليس لاني تارك الصلاة. انا مسلم متعبد والحمد لله ولكن لا خير للتلفزيون اذا كان هو الذي سيذكرني بموعد الصلاة «..» ولا ادري ما هي المادة التي ستكون على الهواء عندما تأتي الصلاة أكانت مشوقة ام لا.. الانسان المؤمن يجب ان يعرف تواقيت الصلاة لا ان يذكره بها التلفزيون. لانك ستكون امام معادلة اختيار اما التلفزيون وما يعرضه في ذلك الوقت واما الصلاة!!

■ قد يكون هناك بعض الافلام والبرامج بشكل عام جيدة ولكن ينقصها المراقبة والغاء بعض المشاهد.. والتي احياناً لا تتعدى بضع ثوان.. اين دور الرقيب ولم لا يمارس دوره بالشكل المطلوب؟

– يمارس دوره.. ولكن في الفترة الاخيرة هناك تقليص لمقص الرقيب، مع ان نفس الفيلم من الممكن مشاهدته على قناة يصل بثها لك. مثال ذلك مسلسل «الجريء والجميلة» اوقف بثها في التلفزيون الاردني ولكنها ما زالت تبث على قناة «اسرائيل» وما زال جمهورها الذين كانوا يشاهدونها على شاشة التلفزيون الوطني يشاهدونها على قناة «اسرائيل» او تركيا وكانت تدر دخلاً ومالاً كبيرين من خلال الدعايات بالتلفزيون وهذا المسلسل بالذات كان يجنب اكثر الدعايات، ومع ذلك استجاب التلفزيون للغالبية واوقف البث.

■ المال عصب الحياة. فمن الذي يصنع الاخر. هل الاعلامي يصنع المال ام العكس؟

– الاداري الحكيم هو الذي يستطيع ان يستغل المال المتاح له فلو انك تملك المال الكثير فعن طريق الادارة اما ان تنمي هذا المال وتحافظ عليه واما ان تخسره بدون عائد هذا بشكل عام وينطبق على الاعلام بشكل اكبر فلا منافسة اعلامية بدون مال والاستقلال المالي والاداري له دور في استقطاب اكبر عدد من المشاهدين، واذا ما استقلت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون مالياً وادارياً بحيث يكون دخلها لها وليس لخزينة الدولة. يكون عندها في ذلك الوقت من المال ما تستطيع به المنافسة. وعندما اقول: استقلال اداري اي ان استطيع ان افكر بعقلية تجارية وليست بعقلية تقليدية وروتينية. فعن طريق الادارة السليمة تستطيع ان تسخر ما هو متاح لك من مال وتنمية، ولا ننسى ان الدينار الذي يدفعه المواطن على كل – عداد كهرباء – يذهب الى خزينة الدولة، والدولة تقوم بصرف موازنة للتلفزيون..

وكذلك التسويق البرامجي والدعاية والاعلان في التلفزيون كل ذلك يذهب الى خزينة الدولة.

■ وماذا عن الاستقلال الاداري؟

– ان استقطب الكفاءة المناسبة واقوم بالاستغناء عن الذين لا يعملون على سياسة HIRE AND FIRE وعلى نظام القطاع الخاص. فالذي لا يخدمني ولا ينتج.. الله معاه ..فكثرة الزحام تعيق الحركة فلا داعي للفائض فيوجد اشخاص ليس فقط لا يعملون بل يعطلون على الذين يعملون..

■ استاذ ابراهيم بما انك كنت مديراً للتلفزيون الاردني.. الا تعتقد ان الـ ٢٠٠٠ شخص والذين يعملون في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون يشكلون عبئاً على المؤسسة؟

– طبعاً هناك حمولة زائدة. هذه عملية تراكمية واللوم ليس على ادارة معينة «..» وباعتقادي لو ان العدد اقل والرواتب مجزية تستطيع المحافظة على الكفاءة الموجودة وتحاول ان تستقطب الكفاءة التي ذهبت وآخرين موجودين في السوق..

■ لو عرض عليك الرجوع للتلفزيون الاردني ما هو اول شيء ستفعله؟

– اذا لم يكن قد تحقق الاستقلال الاداري والمالي الذي

في الفترة الاخيرة تم تقليص مقص الرقيب على الافلام

افهمه. ساقوم بحرب شعواء لتحقيق هذا الهدف. وانا متأكد ان الوضع سيتحسن كثيراً. وللعلم الاشتراك الشهري للتلفزيون هو ادنى اشتراك في العالم كله. دينار واحد فقط. وهذا لم يحدث في اي دولة اخرى، فهناك دول تتقاضى حوالي ٥٠ – ١٠٠ دينار شهري

■ اية دول تقصد؟

– «اسرائيل»، وقارن ما يدفعه المرء هناك او دول اخرى وما يدفعه المواطن الاردني مقابل مشاهدته للتلفزيون الاردني. وانا لا ادعو لرفع السعر ولكن ان يذهب هذا الدينار الى المؤسسة بالاضافة الى ما تحصل عليه من ريع اعلانات، ودعايات وتسويق وتبني برامج من قبل مؤسسات وشركات حتى يقوم بدوره المرجو منه..

■ يقال ان الواسطات امر متفش في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون كيف ترى هذه العبارة؟

– في غياب الاستقلال المالي والاداري كان موجوداً، وهذا يحصل، مثال ذلك اننا عرضنا الاستغناء عن ٢٠٠ موظف اداري وتحويلهم الى دوائر اخرى من دوائر الدولة لانهم ليسوا ممن يخدم المؤسسة مهنياً. لم نستطع. اولاً لم تقبلهم اي مؤسسة من مؤسسات الدولة، ثانياً كانت تأتينا واسطات من مسؤولين في الدولة لابقائهم واقولها بصراحة اكبر. بعض النواب الذين كانوا يتهمون المؤسسة بالترهل الاداري. هم من الذين كانوا يتوسطون لعودة هؤلاء للمؤسسة وتوظيف آخرين مما ادى الى تراكم اعداد كبيرة من الموظفين. وكانت تمارس ضغوط بين الحين والآخر على المؤسسة وحفاظاً على مصالحنا مع الدوائر الاخرى كنا نقبل مرغمين كنت دوماً اعزم الى قلة الامكانات وزيادة عددنا. وحاربنا وكافحنا بان يكون هناك كادر مستقل للمؤسسة يختلف عن باقي مؤسسات الدولة حتى نستطيع الحفاظ على الكوادر من الخروج الى الخارج تحت اغراءات مادية ونجحنا في ذلك. ولكن للاسف الادارة لم يشملها نظام الكادر الجديد والذي يخرج عن التقليد النمطي الحكومي بالدوام. مع ان التلفزيون يعمل تقريباً على مدار الساعة وهذا للاسف يرجع الى قرار ديوان التشريع الذي استثنى الادارة وكنت ضد هذا القرار. ولو تم تنفيذ هذا القرار لكان المطلوب من الادارة الدوام ليل نهار كاي شخص في التلفزيون، كما انني كنت انادي دوماً بالتقدم الافقي في الوظيفة وليس العامودي اي ان تبقى مهنياً او منيعاً او مخرجاً. تقدم افقي. وان لا يطمع هذا او ذاك بان يكون رئيس قسم او دائرة حتى يزيد من الدخل لا الدرجة، فالزيادة السنوية والحوافز المالية لا تعني ان تصبح رئيس قسم. بل ان تكون في نفس الموقع. هذا ما كنت اطالب دوماً به ولكن للاسف لم اجد آذاناً صاغية لذلك.

■ الا ترى ان هناك فرق كبير بين البرامج الحوارية السياسية على قناتنا وما يعرضه الاخرون من طرح ومصداقية؟

– اعتقد ان الرقابة الذاتية تصنع هامشاً واسعاً جداً ما بين ما هو مسموح وما هو ممنوع.. ولسان حالهم. «مالي ووجع الرأس» ولكن اظن ان كان هناك حوار هادف يسعى لبيان الحقيقة ويتوخى المصلحة العليا للوطن والمنفعة والرقي لشعبنا. فلا يوجد اي مانع لذلك الحوار البعيد عن المهاترات والمزايدات

■ ما الشيء الذي تتمناه على التلفزيون الاردني وتحب ان يتحقق؟

– اتمنى لهم كل التوفيق وكان الله في عونهم، وان تعمل بالعقلية التجارية ولا اقول الربحية وان توفر المال للبرنامج الجيد في المكان الجيد لاخذ العقد الجيد ⧫

شاهزاده

تقرير ديوان المحاسبة لعام ٩٦

سرقات واختلاسات وفساد مالي واداري؟!

١٣٢ لجنة تحقيق لم ينته منها سوى ٢٤ لجنة وتحويل اعمال ٢٩ لجنة الى القضاء

■ كتب طارق عباس

كشف احدث تقرير لديوان المحاسبة الخامس والاربعين للسنة المالية ١٩٩٦ عن تجاوزات واختلاسات وفساد مالي واداري في مؤسسات حكومية مختلفة الكبيرة منها والصغيرة، والذي ادى لخسارة الدولة لمبالغ مالية تصل الى عدة ملايين. كان ديوان المحاسبة قد شكل ١٣٢ لجنة تدقيق وتحقيق في مختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة الرسمية والمجالس البلدية والقروية، وقد انهت ٣٤ لجنة اعمالها ورفعت تقاريرها النهائية خلال نفس العام في حين تم تحويل نتائج ٢٩ لجنة الى القضاء فيما تبقى ٦٩ لجنة قائمة على عملها وقد استحوذت وزارة التموين لوحدها على ٣٦ لجنة حولت منها ٣ قضايا الى القضاء فيما انهت ١٤ لجنة اعمالها وبقيت ١٩ على راس عملها وتبعتها وزارة الصحة التي تشكلت فيها ٢١ لجنة حول اربعة منها الى القضاء.

واكد التقرير ان اهم الاسباب التي ادت الى اختلاس المال العام تعود الى عدد المهام الموكلة لقابض الاموال العامة وعدم اشغال الوظائف المالية من قبل موظفين مؤهلين للقيام بها وهو ما تنادي به الجهات المختلفة بضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، واضاف البيان حول اسباب الاختلاس بان ذلك يعود الى ضعف وحدات الرقابة الداخلية او عدم وجودها! في بعض الجهات الحكومية او عدم فعاليتها اضافة الى عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون التلاعب بالكوبونات التموينية.

وحوى التقرير تفاصيل لاعمال لجان التحقيق في مختلف المؤسسات الرسمية والعامة وعن بعض التجاوزات او ربما اللامبالاة التي واجهتها في بعض المؤسسات والتي سنعرج عليها في تقارير قادمة، حيث يوجه الديوان ما مجموعه «٧٠٦» استيضاحاً الى مختلف الجهات ولم ترد هذه الجهات على ١٦٥ استيضاحاً اي ما نسبته ٢٣،٤٪ وما زال «٤٧٥» استيضاحاً قيد البحث وهو ما يمثل ٦٧،٣٪ فيما انهى «٦٦» استيضاحاً واستوفيت اجراءاتها.

٧٠٦ استيضاحات للديوان اهمل منها ١٦٥ استيضاحاً من قبل مختلف الجهات

وقد اظهرت الاستيضاحات مخالفات بلغ عددها ١٨٤١ مخالفة في كافة الجهات منها «٣٥٢» مخالفة في الوزارات والدوائر الخاضعة لرقابة مديرية قطاع المالية والاقتصاد و«٣٥٩» مخالفة في الوزارات والدوائر الخاضعة لرقابة مديرية قطاع الخدمات و«٢٤٩» مخالفة في الوزارات والدوائر الخاضعة لرقابة مديرية قطاع الامن والطاقة والادارة العامة والقضاء و«٨٨١» مخالفة في الوزارات والدوائر الخاضعة لرقابة مديرية قطاع الحكم المحلي.

وقد اعتبر الديوان وبعض الجهات المراقبة عدم استجابة الجهات المختلفة لـ ٢٣،١٪ من استيضاحات ديوان المحاسبة عدم مبالاة او محاولة لتمرير مخالفات ارتكبت وهو ما دعى ديوان المحاسبة الى المطالبة بتعديل قانونه الصادر عام ١٩٥٢ بحيث يتضمن هذا التعديل استقلال الديوان مالياً وادارياً واعطاء حصانة لرئيس الديوان والنص في القانون صراحة على رقابة الاداء وتحديد المساءلة في المخالفات المالية بشكل واضح وصريح والعقوبات المترتبة عليها والجهات التي تتمتع بصلاحية ايقاعها وطالب الديوان باعتبار عدم الرد على استيضاحاته ومراسلاته مخالفة مالية تستوجب المساءلة ⧫

الديوان يطالب بالاستقلالية والحصانة لرئيسها ومعاقبة من لا يستجيب لها

أحزاب المعارضة الاردنية تدين الممارسات الامريكية والبريطانية ضد العراق

اعربت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية عن استنكارها وادانتها للممارسات العدوانية التي تقوم بها حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه العراق والتي تمثلت مؤخراً بتعيين فريق دولي للتفتيش عن الاسلحة العراقية غالبيته من الامريكان والبريطانيين. وقال البيان ان ارسال مجموعات من الجواسيس بقيادة الامريكي «سكوت ريتر» المعروف باستفزازاته وافتعاله الازمات في العراق تحت غطاء اللجنة الدولية الخاصة لنزع سلاح العراق يهدف فقط الى تعطيل الجهود الرامية لتخفيف او فك الحصار الظالم المفروض منذ سبع سنوات والذي اودى بحياة مئات الآلاف من المواطنين العراقيين وتسبب في المعاناة القاسية للملايين منهم ودعا البيان الحكام العرب لتناسي الخلافات وتفعيل مؤسسة القمة العربية وميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك بما يتلاءم مع حجم الاخطار المحدقة وضرورات تعزيز الامن القومي والعربي، كما دعا البيان كافة الاحزاب والقوى السياسية ومختلف فعاليات المجتمع المدني للتحرك والضغط بكافة الوسائل المتاحة على القوى المعادية لترتدع عن غيها بما يكفل تشديد النضال اليومي لفك الحصار عن الشعب العراقي ⧫

ثراء مستمد من المجهول والعقار.. والفساد

■ ابراهيم غرايبة

يمثل شارع الجاردنز المسمى في مخططات أمانة العاصمة شارع وصفي التل –لكن أحداً لا يفطن لذلك– ظاهرة غنية لو وجدت كاتباً مثل أسامة أنور عكاشة لأعد قصة تفوق تعقيداً وثراء فنياً مسلسله الشهير «ليالي الحلمية»، فهذا الشارع الذي كان حتى عام ١٩٨٧ جزءاً من قرية رعوية زراعية خارج مدينة عمان، هو اليوم مركز التجارة والنفوذ في الاردن، وتحول الشارع الضيق الى طريق واسعة تقوم على جانبيها عشرات المجمعات التجارية الفخمة الهائلة، وتدفقت فيه استثمارات بالمليارات، وانتقلت اليه معظم المحلات التجارية المشهورة في وسط عمان.

ليس ثمة سياق منطقي لتطور الاقتصاد والتجارة يؤدي الى نشوء هذا الـ «وول ستريت» الهائل وبجواره وحوله أحياء بالغة الترف والفخامة فقد حدث هذا التطور في الوقت الذي تقول التقارير والاحصاءات الرسمية والدولية أن معدل التضخم بلغ ٦,٥٪ وأن التداول في السوق المالي تراجع بنسبة ٢٢,٥٪، وأسعار الاسهم انخفضت بنسبة ٣,٦٪، وتزايد عجز الميزان التجاري بنسبة ٣٠٪، وأنه يتدفق خارج الاردن بسبب اختلال ميزان الصادرات والواردات حوالي ٢,٥ مليار دولار سنوياً.

الذي حدث بعد عام ١٩٩٠ ان عدداً كبيراً من الاموال والاستثمارات المستقرة في الخليج لجأت الى الاردن واستوطنت على عجل طرف المدينة منشئة أسواقاً وأحياء وتجمعات سكنية وتجارية جديدة غير تلك التقليدية التي استقرت في وسط عمان وكانت في حراكها ومسارها اقرب الى التوقف والتراجع بفعل الركود الاقتصادي المسيطر منذ منتصف الثمانينات.

وكان هؤلاء المليونيرية العائدون بسبب غيابهم الطويل عن الاردن بحاجة الى دعم ومساندة مراكز النفوذ، فنشأ تحالف بين هؤلاء الاغرار الاثرياء وبين المتنفذين المتعطشين للمال، على شكل شراكة أو مستشارين أو صداقة «بريئة» تتخذ طابع الهدايا الخرافية، يحصل مقابلها المغتربون العائدون على معلومات وتسهيلات واعفاءات ضريبية «مخالفة للقوانين» وشعور بالأمان والاهمية.

ويحتاج المتنفذون أحياناً الى غطاء لمصالح واستثمارات يحصلون عليها بتوقيع «فقط» او قروض كبيرة من مؤسسات دولية يفترض أنها قدمت للتنمية وتحقيق احتياجات وبنى أساسية.

وكان العائدون لأسباب تتعلق بالظروف القانونية لاقامتهم في الخليج متلهفين لامتلاك المزارع والبيوت والفلل فتحركت تجارة العقار على نحو غير مسبوق.. وهنا يتدخل الفساد أيضاً ليحرك مشروعات الإعمار والتخطيط الحضري وقرارات ادارية وتنظيمية وتشريعية تخدم تحالفاً متنخباً من الامـوا

يحتاج المتنفذون احيانا الى غطاء لمصالح واستثمارات يحصلون عليها بتوقيع فقط

ل والملاكين والمتنفذين، فنشأت أحياء على نحو غير متوقع أو طبيعي في حركة المدن والاحياء، أو اقبال أو عزوف موجه مدروس يمضي بالناس وأموالهم الى شراك ناعم ذكي دون اعتبار بالطبع لهدر الأراضي الزراعية والموارد المائية ومناطحة البيئة والطبيعة ومصادمة تاريخ وجغرافية الاعمار والتنمية.

ما يحدث رغم بساطته وسهولة تحليله – ظاهرياً على الاقل – يعيد صياغة الدولة والمجتمع وعلاقاته الاجتماعية وترتيب طبقاته فيصعب اليوم معرفة أو تحديد طبيعة التجارة والانتاج، ومن هم تجار البلد وصناعيوه، ومصير عائلات وأشخاص استقرت لها ريادة الحركة التجارية، وتشير الاسماء الاخيرة لرجال الأعمال الجدد الى مواضع النفوذ الجديدة أو الحيرة والغموض، والتساؤل المرير عن مستقبل الثقل الاقتصادي والاجتماعي، فهذا التوظيف الغريب للمال «مجهول المصدر» نحو امتلاك كل شيء، والاستجابة الخبيثة لتطلعات الاستهلاك والحصول على المال مقابل الارض والتعوم بتشريعات وتسهيلات تتيح للشركات الكبرى أن تحل مكان الملكيات والمشروعات الصغيرة وسيجعل المواطنين مثل «السكان الاصليين» الذين لا يملكون شيئاً سوى العمل في شركات عملاقة مجهولة الملكية والهوية.

وبدأت بالفعل ملامح هذا التركيب الجديد توضحها مؤشرات جديدة في تقارير ودراسات معتبرة، فتقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة لعام ١٩٩٧ يوضح أن ٢٠٪ من السكان في الاردن يزيد دخلهم سنوياً عن عشرة الاف دولار وأن ٢٠٪ منهم لا يزيد دخلهم عن ألف دولار الا قليلاً، وأن سلم الترتيب العالمي في التنمية البشرية تراجع في عام واحد من المرتبة ٧٠ الى المرتبة ٨٤، ذلك أن اتجاهات المال والانفاق الجديدة لم يكن في اعتبارها أبداً استثمار حقيقي أو تنمية صحيحة، وأن النشاط الاقتصادي لا يعدو كونه حصراً للمال والموارد في يد فئة محدودة.

وهذه التجمعات الجديدة من بقايا «السكان الاصليين» الذين يتذكر شبابهم ممن لا تزيد أعمارهم عن الثلاثين حين كان في موضع الاشارات الضوئية في شوارع الجاردنز والصويفية وعبدون بيادر القمح والحبوب، وحين كانت هذه الاحياء الفخمة حقولاً ومراع وبساتين، يضاف اليهم وافدون اوصلتهم الى هذه الاماكن قرارات ادارية وتنظيمية، أو تجارة بعيدة لا يقيم منها في البلد سوى قصر صاحبها وخادماته.

هذا التجمع المتنافر اجتماعيا ومعمارياً مطلوب منه أن ينتخب نوابه ومجالسه المحلية، وكانت نتيجة الانتخابات النيابية الاخيرة متفقة تماماً مع الوصف السابق، فقد انتخبت هذه الدائرة الغنية والتي يقيم فيها معظم التجار والقادة السياسيين نواباً لم يسمع بهم أحد من قبل ويعدد من الاصوات يساوي عُشر عددها لنواب عام ١٩٩٣.

عمان الغربية أو الجديدة التي تشكلت على هيئة متاهة تعبر تماماً عن المتاهة التنموية والاجتماعية والاقتصادية التي وضعنا أنفسنا فيها، تلخصها ببساطة قصة حدثت معي في أحد هذه الاحياء، عندما خرجت من مكتب احدى الصحف متوجهاً الى مكان أعرفه تماماً وسرت على قدمي باتجاهه ولكني وجدت نفسي بعد ساعة من السير المتواصل في النقطة التي بدأت بها، ولا زلت حتى اليوم لا اعرف كيف حدث هذا معي، لكنه حدث بالفعل ◆

نتنياهو تذرع بأنه لا يقصد الاردن وانما يقصد خطر قيام قوات عراقية باجتياز نهر الاردن!!

احتجاج أردني على تصريحات لنتنياهو تحدث فيها عن خطر يهدد «اسرائيل» قادم من الشرق

■ القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر صحفية عبرية ان سفير الاردن لدى تل ابيب عمر الرفاعي احتج امام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على اقوال وتصريحات ادلى بها الاخير خلال لقاء عقده مؤخرا مع رؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية المعتمدين لدى اسرائيل.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية التي اوردت ان "الحادثة الدبلوماسية" وقعت خلال لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي في اجتماع خاص عقد يوم الجمعة الماضي مع السفراء الاجانب في اسرائيل استعرض فيه نتنياهو امام رؤساء البعثات الدبلوماسية وجهة نظره فيما يتعلق بالتسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

وقد تحدث نتنياهو في هذا السياق عن حاجة اسرائيل للاحتفاظ بمناطق واسعة من اراضي الضفة الغربية في القطاع الشرقي على الحدود مع الاردن بسبب ما اعتبره رئيس الوزراء الاسرائيلي "التهديد القادم من الشرق".

وقالت الصحيفة ان السفير الاردني عمر الرفاعي احتج فورا على اقوال نتنياهو بقوله «في القطاع الشرقي يقع الاردن الذي توجد لاسرائيل معه معاهدة سلام، لذلك لا يجوز الاستمرار في التحدث عن تهديد – لاسرائيل – من الجهة الشرقية».



وقد رد نتنياهو على اعتراض السفير الاردني موضحا انه لم يقصد بحديثه "الاردن" وانما «خطر قيام قوات عراقية باجتياز نهر الاردن في طريقها لمهاجمة اسرائيل» على حد تعبيره ◆

بسبب لقاءات يعقدها دون علمه موفدون من نتنياهو

السفير الاسرائيلي لدى الأردن يهدد بالاستقالة

■ القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر عبرية ان السفير الاسرائيلي لدى الاردن عوديد عيران هدد الاسبوع الماضي بتقديم استقالته من منصبه بسبب استمرار تجاوزات حكومة بنيامين نتنياهو في اتصالات ولقاءات تجريها مع مسؤولين اردنيين من وراء ظهره.

وذكرت المصادر ان السفير عوديد عيران اعرب عن غضبه ولحتجاجه الشديدين بعد ان علم في وقت لاحق بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اوفد الاسبوع الماضي سرا الى الاردن مبعوثين كبيرين من طرفه للقاء مع الملك الحسين.

وقالت مصادر اسرائيلية ان نتنياهو كان قد كلف سكرتير الحكومة داني نافيه ومساعد السكرتير العسكري لرئيس الوزراء الكولونيل شمعون شابيرا بهذه المهمة التي نقلا خلالها رسالة من نتنياهو للملك.

واوضحت صحيفة /يديعوت احرونوت/ التي أوردت ذلك في عددها الصادر يوم امس الاول ان مبعوثي رئيس الوزراء الاسرائيلي اللذين ارسلا الى العاصمة الاردنية دون ابلاغ سفير «اسرائيل» في عمان مسبقا عن وصولهما او مهمتهما كلفا باطلاع الملك على ما وصف بانه "معلومات حساسة" تتوفر لدى اجهزة الامن الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان ايفاد مبعوثي رئيس الوزراء الاسرائيلي تم في أعقاب رفض الملك طلبا رسميا من نتنياهو باستقبال رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية عامي ايالون لنفس الغاية.

واضافت الصحيفة ان السفير الاسرائيلي في عمان الذي علم بمهمة موفدي نتنياهو السرية من مصادر اردنية حضر اثر ذلك على عجل الى اسرائيل ليلتقي في اجتماع مغلق مع رئيس الوزراء نتنياهو.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السفير "عيران" احتج على ما حدث من تجاهل وتغييب له وهدد بالاستقالة من منصبه. وقال "عيران" انه «غضب لكنه لم يهدد بالاستقالة»، ومع ذلك فقد تحدثت محافل حكومية اسرائيلية عن امكانية استبدال "عيران" بسفير اخر لدى الاردن، وذكرت في هذا الصدد اسم مرشح محتمل للمنصب وهو نائب رئيس جهاز "الموساد" السابق افرايم هيلفي الذي لعب دورا هاما في الاتصالات السرية التي افضت الى ابرام معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن في العام ١٩٩٤ ويشغل "هيلفي" حاليا منصب سفير اسرائيل لدى مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل.

يذكر ان سفير اسرائيل الحالي في الاردن كان قدم استقالة بعد فترة قصيرة من تعيينه في العام ١٩٩٦ احتجاجا على لقاء اخفي عنه في حينه بين رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو والملك حسين، ولكن "عيران" عاد وتراجع عن قراره بالاستقالة اثر تسوية للخلاف بينه وبين نتنياهو ◆

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

اجتماعات واشنطن وأحلام الصغار

شجون كثيرة تثيرها اجتماعات واشنطن القادمة «الاسرائيلية الامريكية» و«الفلسطينية – الامريكية» في نهاية كانون الثاني الجاري وشجون اكثر تثيرها حملة الترويج العربية لهذه اللقاءات. فهناك من يبشرنا باستقبال فاتر لنتنياهو في البيت الابيض حيث لن يتناول الرئيس الامريكي معه الغداء. وهناك من يحلم ان تمارس امريكا ضغطاً على «اسرائيل» لاخراج عملية السلام من المأزق، وان تشدد الادارة الامريكية لهجتها وتقول لنتنياهو كفى لقد نفد صبرنا. وان تدعوه للاستيقاظ قبل فوات الاوان. وهناك من يحلم بالمزيد من الضغوط العلنية على «اسرائيل» وبذلك فإن لقاء واشنطن منعطف مصيري «للسلام في المنطقة».

تلك هي بعض أضغاث أحلام نحو تل أبيب وواشنطن. في حين ان للجانب الآخر رؤيته فـ«اسرائيل» ترفض الانتقادات الامريكية، ونتنياهو يتسلح بقرار سمي بخارطة «المصالح الحيوية»، وهو القرار الذي سيوفر لنتنياهو هامشاً واسعاً للمناورة في محادثاته مع كلينتون، حسب «اسحق مردخاي» فهو في مناوراته ولقاءاته لن يتنازل عن مصالح «اسرائيل» الحيوية من أجل غداء مع رئيس الولايات المتحدة حسب «وزيرة المواصلات الصهيونية ليمور ليفانت».

وعلى الجانب الامريكي فقد أعلنت الادارة الامريكية تبنيها للموقف الاسرائيلي في مفهومه للأمن حين اعاد المتحدث باسم الخارجية «جيمس روبن» ما كانت قد قالته أولبرايت قبل اشهر بأن على الرئيس الفلسطيني أن يتبنى سياسة تقوم على بذل جهد في موضوع الامن الاسرائيلي ومحاربة الارهاب وتدمير بنيته التحتية. عندها سوف يوافق نتنياهو على «تسليم اراض للفلسطينيين إن هم نفذوا حملة ضد المقاومين».

وبعد ذلك كله نحلم باستقبال أمريكي فاتر لنتنياهو!! فأي فتور هذا والقائمون على مفاصل القرار في البيت الابيض من غلاة اليهود، واي فتور والكونغرس اتخذ قراراً ورصد المخصصات اللازمة لنقل سفارتهم الى القدس. ثم ما هي مبررات قيام الضغط والغضب الامريكي؟ ولماذا ينفد صبر أمريكا؟

إن كافة التطورات التي مرت منذ مدريد وحتى تاريخه لم تكن في يوم من الأيام طيبة او واعدة. كما ان السلام لم يكن في يوم من الايام حقيقة واقعة. والذين يرون هذه الرؤية هم المسكون بالنواجذ على الثوابت، المؤمنون بالسلام القائم على احترام عقيدة الامة وتضحياتها وذاكرتها، السلام القائم على قاعدة *«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»* المؤمنون بالحقيقة الالهية القائلة بانه اذا جاء وعدالحق «رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً» تلك هي الحقيقة التي لا تقبل التاويل او التحريف، إنها الحقيقة التي تنفي احتمالية قيام سلام بين الغاصب والمغصوب، بين الضحية والجلاد، وبين القاتل والمقتول.

فالسلام لن يأتينا من واشنطن، ولكنه يأتينا من هنا من ذاتنا. من التزامنا بشروط وعد الله. فكم من لقاء في البيت الابيض، وغيره من البيوت علقنا عليه أحلامنا وامانينا؟ وكم من لقاء انتهى كما بدأ دون نتائج؟

إن خيارات المنطقة وخيارات الامة كثيرة وواسعة، ويعرفها اطفال المدارس فيننا لمن يريد أن يعترف بها ويعمل على اقامتها على أرض الواقع ◆

تكريماً لشهداء الامة الابطال

مهرجان كبير للاخوان المسلمين في اربد شارك فيه الرنتيسي عبر الهاتف

■ الرنتيسي: سنواصل درب الشهداء وان ازهقت ارواحنا ■

■ السبيل/اياد الطوباسي

تكريماً لشهداء الامة الابطال الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين الطهور وقد اقامت جماعة الاخوان المسلمين في اربد احتفالاً كبيراً شارك فيه كل من الدكتور علي العتوم والاستاذ عطا عياش عم الشهيد يحيى عياش، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي في اتصال هاتفي معه.

الاحتفال حضره عدد كبير من المصلين واقيم في مسجد الامام الشهيد حسن البنا.

الدكتور علي العتوم والذي القى قصيدة عنوانها «في ذكرى استشهاد يحيى عياش»، اشار في حديثه الى شهداء امتنا الذين اراقوا دماءهم رخيصة في سبيل الله دفاعاً عن المسجد الاقصى والارض المقدسة، وقال: «ان الجهاد ذروة سنام الاسلام، وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا والاخوان المسلمون يجتمعون في هذا المسجد، مسجد امامهم الذي استشهد في سبيل الله، الاخوان الذين قدموا الشهداء، والاسلام يحتاج الى جهاد وارواح لاستعادة البلاد من الكفرة والانجاس».

كذلك تحدث الاستاذ «عطا عياش» عن مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف وتحدث ايضاً عن حياة الشهيد يحيى عياش وعن ظروف استشهاده وصفاته وسيرة حياته واضاف: «نصف مليون انسان خرجوا في جنازة الشهيد يحيى والذين صافحوا جميعهم والده واجتمع في نابلس ١٢٠ الف شخص لتأبين الشهيد، وجميعهم كبروا الله اكبر..ان هذا الجمع الطيب جمع لتكريم الشهداء واعزازهم ووضعهم في المكانة اللائقة التي يستحقونها. وشكر في نهاية حديثه الحضور وجماعة الاخوان المسلمين والتي تقف حصناً حصيناً.

الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي تحدث الى الحضور هاتفياً من غزة حيث قال: من هنا من ارض فلسطين حيث روّى شهيدنا البطل عياش بدمه ثرى الوطن وعطر بعبق الشهادة اجداثه. نبعث اليكم باعظم تحية وتقدير والدرب ماض نتبع خطى الشهداء الذين فتحوا باب الجهاد على مصراعيه لانه الطريق الوحيد لتحرير المقدسات وان حركة «حماس» اخذت على عاتقها ان تمضي في درب الشهادة الدرب الذي خطه عياش طريقاً رسمه باشلائه.

واضاف: الاجيال ترفض واقع الذلة والمهانة تستنكر واقعاً مزيلاً تعيشه الامة المتهافتون على اعتاب البيت الابيض خاب عملهم..استمعنا الى دعوات هابطة هزيلة..اوسلو وغيرها وما الى ذلك من اتفاقات مع العدو الصهيوني..احذركم من دعوات اهل الباطل المتهزمين الذين لا يستطيعون ان يواصلوا مسيرة الجهاد..اما نحن فسنواصل الطريق وان ازهقوا ارواحنا، واننا على درب الشهادة، فتحية لكل المعتقلين في سجون الاحتلال والسلطة والى كل الشرفاء في كل بلاد المسلمين.

هذا ويذكر انه حصل هناك تشويش اثناء الاتصال الهاتفي مع الدكتور الرنتيسي مما ادى الى فصل الاتصال واعادته مرة اخرى ◆

احتفال الاخوان المسلمين في محافظة جرش بذكرى معركة بدر الكبرى

احتفلت جماعة الاخوان المسلمين في محافظة جرش الخميس الماضي بذكرى معركة بدر الكبرى وقد نظمت الجماعة محاضرة دينية القاها فضيلة الاستاذ ناصر العكور في المسجد الهاشمي وحضرها جمع من المواطنين.

وركز المحاضر على قضية الجهاد لتخليص الامة من واقعها المتردي ومن آلامها ودعا الى تعزيز التربية الايمانية التي تقوم على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد اشاد المحاضر بالمجاهدين في فلسطين، ولاقت المحاضرة استحسان الحضور ◆

مأدبة افطار وحفل تكريمي لاعضاء ومعلمي مدارس بيت المقدس

اقامت الجنة التربوية في مدارس بيت المقدس، الاسبوع الماضي، في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي، حفلاً تكريمياً للعاملين والعاملات فيها، حيث تضمن الحفل محاضرة للدكتور همام سعيد بعنوان: «رمضان شهر الجهاد» وكلمة رئيس اللجنة التربوية، وفي نهاية الحفل تم توزيع جوائز تكريمية لعدد من العاملين واعضاء اللجنة السابقة ◆

تعقيب من وزارة الاوقاف

وصلنا الرد التالي من وزارة الاوقاف على ما نشر في العدد قبل الماضي وفيما يلي نصه:

السيد رئيس تحرير صحيفة السبيل المكرم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو التكرم بالايعاز بنشر الرد التالي حول ما نشر في العدد رقم «٢١٤» تاريخ ١٩٩٧/١٢/٦ من صحيفتكم للغراء بعنوان «الى معالي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية».

في البداية تؤكد الوزارة انها حريصة كل الحرص على تحسين اوضاع الائمة والوعاظ المادية والمعنوية وهي تسعى باستمرار لتقديم افضل الحوافز لهم ضمن امكانياتها وما تسمح به القوانين والانظمة المرعية.

كما وأن من ضمن اهتماماتها بهذه الفئة من موظفيها تأمين السكن الصحي والمناسب لهم وللمؤذنين والخدم في كثير من المساجد، حيث يراعى ذلك في المساجد التي تم بناؤها حديثاً وقد اصبح هناك عدد لا بأس به في المساجد التي فيها سكن وظيفي مخصص لموظفي المسجد مما يسهل على الامام الالتزام بأوقات الصلوات الخمس، كما وان الوزارة تسعى دوماً لتحسين المستوى العلمي للوعاظ من حيث تعليمهم واشراكهم في دورات متعددة تساعدهم في اداء الرسالة المنوطة بهم بشكل افضل وتقوم باشراكهم في بعثات الحج والعمرة سنوياً كمرشدين وضمن الاسس المعتمدة في ذلك التي تشمل كافة فئات موظفي الوزارة.

كما ان الامام او الواعظ يعين بنفس الدرجة والراتب الذي يعين عليها امثاله من حملة نفس المؤهل العلمي من موظفي قطاع الدولة، ويطبق عليهم سلم الرواتب المعتمدة في نظام الخدمة المدنية ونظام العلاوات الموحدة.

اما بالنسبة لموضوع عمل اشتراك خاص بالماء والكهرباء لمساكن الائمة التابعة للمساجد، فان هذه التعليمات صدرت بسند شرعي وهو انه لا يجوز من الناحية الشرعية صرف قيمة استهلاك الامام وعائلته من الماء والكهرباء من مال الوقف [illegible] شركة الكهرباء ووزارة المياه تمنح خصماً خاصاً لصرفيات المياه والكهرباء من المساجد فقط ولا تسمح بتوصيل الماء والتيار الكهربائي لملحقات المسجد من هذا الاشتراك.

تعود الوزارة وتؤكد حرصها على تأمين الكرامة وجميع وسائل الراحة للعاملين في المساجد ضمن امكانياتها المتوفرة وحسب ما تسمح به الانظمة والقوانين المرعية والشريعة الغراء.

نسأل الله ان يوفقنا لما فيه الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالسلام العبادي

الهيئة الادارية للفرع اقامت بناء جديداً للحزب

عربيات يزور فرع جبهة العمل الاسلامي في المفرق

المفرق – السبيل

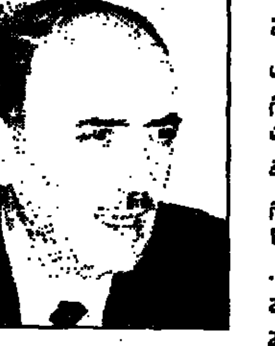
بدعوة من الهيئة الادارية لفرع حزب جبهة العمل الاسلامي في المفرق، قام الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام للحزب، بزيارة الى مقر الحزب في المفرق يوم الاحد ٩٨/١/١٩، التقى خلالها باعضاء الهيئة العامة هناك.

والقى الدكتور عربيات كلمة تحدث فيها عن واقع الجبهة والخطط والبرامج المستقبلية والنشاطات المختلفة التي تنوي القيام بها.

واشار الدكتور عربيات لـ «السبيل» الى ان قيادة الحزب تنوي القيام بجولات على مختلف فروع الجبهة في المملكة.

وتأتي هذه الزيارة التي رافق فيها الدكتور عربيات كل من الاستاذ سعود ابو محفوظ عضو المكتب التنفيذي للحزب، والدكتور فاروق بدران رئيس فرع الجبهة في عمان الثالثة، عشية افتتاح المقر الجديد للحزب في المفرق، بعد ان قامت الهيئة الادارية ببناء مبنى متكامل للحزب ◆





خلوها على الله

■ احمد دحموس

«الحكومة هل تقولها قبل «اسرائيل» وتفعلها؟»

يبدو ان الحكومة لا تنوي من جانبها الكشف وبالطرق الرسمية سواء للمواطنين او وسائل الاعلام او الفعاليات الاقتصادية، عن مدى ما وصلت اليه حجم العلاقات التجارية، الاقتصادية، السياحية، الاستثمارية أو غيرها، والتي تمت مع الجانب الاسرائيلي بقطاعه الخاص او الحكومي.

والحكومة على ما هو واضح حتى الان مازالت ساعية الى عدم ذكر اسم «اسرائيل» صراحة وعلناً في اية تقارير أو احصائيات تصدر عن وزاراتها ومؤسساتها المعنية، فهي عازفة وبطريقتها ولأسباب ما زالت غير معروفة ولا مبررة، رغم الاصوات المنادية بالكشف عن الارقام لرؤوس الاموال الاسرائيلية التي تم استقبالها بترحاب رسمي ومنحها الامتيازات والتسهيلات السريعة والواسعة ويقبول استثماراتها داخل الاردن.

ولا ترى الحكومة انها في وضع حرج أو اي كان إن بادرت بنفسها بالاعلان وبالاسماء والارقام وانواع النشاطات التي تمت وتنفذت أو ستتم بالمستقبل القريب بين الطرفين الاردني والاسرائيلي، أليست مشاريع اقتصادية استثمارية [illegible]

[illegible]

وأمام هذا الوضع المعتم، فإن المواطنين اعتادوا السماح والحصول على المعلومات والأخبار وعما يجري احياناً داخل الاردن من خلال الاصغاء الى وسائل الاعلام الاسرائيلية وأيضاً عبر تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، ومثل هذه الخطوة لا بد وأنها اتية قريباً ومن الإسرائيليين أولاً حيث ستتذكر عن حجم وأرقام وأموال الاسرائيليين وعلاقاتهم التجارية بين الاردن واسرائيل، وبكل حرية وتفاصيل وافية عن تواجدها وماهيتها واسمائها، وبدون أن يكون الاسرائيليون في أي وضع حرج.

ولا يكفي أن يصدر عن مسؤول حكومي عندنا أن حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل وصل الى ١٤ مليون دينار، وضمن الكلام العام بدون اعطاء الايضاحات والتفسيرات لها.

ترى إذا قام احد النواب بتوجيه سؤال عن الاستثمارات الاسرائيلية داخل الاردن الى الحكومة أو أي وزير معني فهل يتم الاستجابة فعلاً للطلب؟ ام أن الانتظار الى قليل من الوقت ونسمعها من «اسرائيل» وهو ما يمكن أن يحصل على الارجح ◆

نداء لاهل الخير

[illegible]



مرحلة ما بعد نتنياهو.. ليست قريبة؟

■ المحامي د. محمد المحاسنة

برزت بعض العناوين في الصحافة العربية مؤخراً تشير الى مرحلة ما بعد نتنياهو باعتبارها مرحلة اصبحت على الابواب، ومعنى رحيل نتنياهو عربياً هو قدوم حزب العمل وبالتالي تحريك العملية السلمية وبعثها من مرقدها وربما عودة الحقوق العربية كاملة وقيام الدولة الفلسطينية مع ما يرافق ذلك من اغراق في التفاؤل ثم الركون الى هذه الاحلام الوردية بعيداً عن الواقع وما يجري على الارض. وسبب هذه التوقعات العربية او التقديرات غير الواقعية هو نظرتنا نحن للقيادة والسلطة باعتبارها صاحبة القرار السياسي في اي مسألة حتى ولو كان معاهدة سلام و اعلان حرب او تنازل عن حقوق وطنية. لذلك نحن ننتظر بتفاؤل موعد رحيل نتنياهو ودخول باراك الى السلطة في «اسرائيل» علماً بان هذا التفاؤل غير مبرر ويدل على سذاجة في التعاطي مع الشأن الاسرائيلي وفهم السياسة الاسرائيلية.

فلا يوجد هنالك مبرر للتفاؤل بحزب العمل باعتباره افضل من الليكود للمصالح العربية. فاي رئيس وزراء اسرائيلي كسياسي يصل الى السلطة عن طريق الديمقرطية وتداول السلطة لن يكون افضل او اسوأ من غيره بالنسبة للمصالح العربية، فما يحكم قرار اي رئيس وزراء اسرائيلي هو مصلحة «اسرائيل». كذلك فان الاعتقاد بامكانية تحسن الوضع العربي تفاوضياً في حالة كون الحاكم هو حزب العمل هو اعتقاد خاطئ لانه لا يوجد هنالك رئيس وزراء اسرائيلي يعرف اصول اللعبة السياسية ويأتي بافكار مسبقة عن حجم الحقوق العربية التي سيعيدها وانما يخضع هذا الامر لدى اي من الطرفين العمل او الليكود لمقدار قوة الطرف الاخر العربي على أرض الواقع وما يملكه العرب من أوراق ضاغطة بمواجهة «اسرائيل». فاذا كانت الاوراق العربية والفلسطينية لا تمكن من الضغط على الليكود لقيام الدولة الفلسطينية فهي ايضاً لن تؤدي للضغط على العمل من أجل قيام الدولة الفلسطينية. وبالعودة لسلوك رابين ومن بعده بيريز ثم نتنياهو بخصوص ما يتعلق بمسيرة السلام فان الاختلاف بينهم هو فقط في الاسلوب، وكلهم وكما نعرف تبنى الاستيطان وانكر حقوق الفلسطينيين في القدس وفي قيام دولة. وثلاثتهم اجمعوا على مطالبة السلطة الفلسطينية بالقضاء على التنظيمات الاسلامية في الداخل.

وتوقعات رحيل نتنياهو في غير محلها، لان هذه التوقعات مبنية على اعتقاد بان الادارة الامريكية قررت التخلص من نتنياهو لغايات تتعلق بدفع مسيرة السلام الى الامام، ومن المعروف بان الناخب الاسرائيلي وبالتالي النائب اليهودي في الكنيست الاسرائيلي يرفض رفضاً قاطعاً ان يكون للغير من الخارج قدرة على الوصول الى اسقاط حكومة اسرائيلية او ايصال اخرى، ومهما بلغت شعبية احد النواب هنالك فان استقالته او استعماله لاسلوب من الاساليب من أجل اسقاط الحكومة اذا كان ارضاء لقوة خارج «اسرائيل» فان هذا النائب محكوم عليه بالسقوط في اقرب انتخابات، ومن المعروف ايضاً بان احد اسباب خسارة بيريز للانتخابات الاخيرة كان هو الدعم الذي تلقاه من الناخبين العرب في «اسرائيل» حيث صوت كثير من اليهود لصالح نتنياهو من أجل عدم تمكين الصوت العربي من أن يكون مؤثراً أو بمثابة بيضة القبان التي سترجح رئيس الوزراء الذي ستدعمه.

كذلك فان وجود القيادة البديلة في صفوف حزب العمل والمرشحة لهزيمة نتنياهو أصبح غير متحقق بعد موت رابين. فمن المعروف بان المجتمع الاسرائيلي كان اقرب الى اليمين منذ عام ١٩٧٧ وانه لولا عودة رابين لزعامة حزب العمل عام ١٩٩٤ لما تمكن العمال من العودة الى حكم «اسرائيل»، وبموت رابين فان فوز اي عمالي آخر على نتنياهو في حالة اجراء انتخابات هو امر غير مؤكد، وبالرغم من استطلاعات وقياسات الراي التي تجري في «اسرائيل» في هذه الايام، لان هذه القياسات تجري بعيداً عن حملة انتخابية بالاضافة الى عدم صحة قياسات الرأي في «اسرائيل» وهي التي كانت تجمع على اعطاء الافضلية لبيريز في الانتخابات على نتنياهو ثم تبين عدم صحتها بفوز نتنياهو.

كذلك فان الوسيلة لاسكات نتنياهو لن تكون الا بتصويت ثلثي اعضاء الكنيست على اقالته ومن المعروف بان اعضاء الكنيست اذا ما صوتوا على هذا الامر فان التصويت سيكون محكوماً بالنسبة لكل نائب بمصلحة «اسرائيل» فقط وليس بسبب مناكفات أو عداوات شخصية وذلك ليس لان النواب في «اسرائيل» انبياء ومتزهون وانما بسبب الرقابة التي يمارسها الشارع على سلوك النواب ولان انتخاب اي نائب هناك يعتمد على مقدار سمعته وقدرته سياسياً بسبب كون «اسرائيل» كلها عبارة عن دائرة انتخابية واحدة، وبالتالي فانه لا يمكن للنائب الاعتماد على منطقة او اقارب او طائفة في احدى القرى او البلديات.

مرحلة نتنياهو لم تنته بعد ومرحلة ما بعد نتنياهو في القريب العاجل لن تكون لغير نتنياهو فهو يمثل النصف وزيادة من الشعب اليهودي هناك والذي تعجبه سياسات نتنياهو في تعامله مع العرب والفلسطينيين بالذات.

اغلب الظن انه لو جرى اسقاط حكومة نتنياهو والدعوة الى انتخابات في «اسرائيل» في الصيف القادم، فان ذلك سيعطي لنتنياهو اسلحة مدمرة في حملة انتخابية قوية سيديرها وسيقول فيها للاسرائيليين لقد اسقطوني لانهم يريدون اعطاء دولة لعرفات ولانهم يريدون تسليم القدس للفلسطينيين ولانهم يريدون وقف الاستيطان وترحيل المستوطنين وسيصدق الناخب الاسرائيلي كل ما يقوله نتنياهو والا فما هو مبرر اسقاطه. واغلب الظن أيضاً بان نتنياهو هو الذي سيفوز في تلك الانتخابات القريبة لو حصلت ولذلك فان مرحلة ما بعد نتنياهو ليست قريبة ●

في حوار ساخن للسبيل مع الفنان التشكيلي عصام نصيرات المتهم بالتطبيع مع العدو

نصيرات : لا أؤمن بشيء اسمه تطبيع وهذه بدعة ابتكرتموها انتم الصحفيون!!

■ انا افهم بوزارة الثقافة اكثر مما يفهم الوزير ■

■ حاوره طارق عباس

اثار الخبر الذي نشرته احدى الصحف اليومية عن نية الفنان التشكيلي عصام نصيرات رئيس جمعية الثقافة والسلام القيام باضراب مفتوح عن الطعام بسبب الظروف المعيشية والمادية السيئة التي يعاني منها جراء تعميم رابطة الفنانين التشكيليين على الفنانين ورواد جاليري الانباط والذي دعت فيه الى مقاطعة نصيرات وعدم الشراء منه بسبب اقامته معرضاً له في «اسرائيل»، واستجابة الجميع لذلك اثار تساؤلات عديدة عن اثر هذه المقاطعة وجدواها ولا سيما انها اول مقاطعة من هذا النوع تظهر جدواها بصورة فعالة. السبيل بدورها التقت نصيرات رغم عدم اتفاقها مع افكاره «التطبيعية»، التي لا يرى فيها هو اي نوع من التطبيع.

■ سمعنا انكم تنوون الاضراب عن الطعام فما دقة هذه المعلومة؟

- يوجد فكرة، ولكن قبل تنفيذ او اتخاذ مثل هذا القرار توجد ترتيبات كثيرة، فبعض اخواننا الصحفيين سمعوا عن ذلك ونشروا الخبر بين بعضهم البعض وكثير من المعلومات المتداولة غير دقيقة وعند سؤالنا عن بعضها لم نعط الجواب الشافي عنها، لان القرار لغاية هذه اللحظة لم يتخذ بعد.

■ ولكن هناك تفكير في ذلك؟

- يوجد نية، لكنها بحاجة لاجتماعات ونقاش، فانا لست لوحدي كرئيس للجمعية ولا املك ان اتخذ القرار لوحدي انما يوجد اعضاء للجمعية، ويجب ان تتخذ الهيئة الادارية قراراً من هذا القبيل.

■ لكن الصحافة تتحدث عن مشاكل تعانون منها هلا حدثتنا عنها بعيداً عن كونكم اتخذتم قراراً بتنفيذ اجراءات معينة ام لا؟

- بعيداً عن اي قرار فنحن لا نخفي اي شيء فنحن متواجدون هنا دائماً في مقار الجمعية نستضيف فيها اي انسان واي مواطن مهما كانت جنسيته او ديانته، وجاهزون دائماً للحوار وللاسئلة، فاختلاف وجهات النظر مع كل الاطراف هو امر صحي، ونحن نحترم وجهة نظر الطرف الاخر مهما كانت ومهما خالفني بالموقف والرأي السياسي، بل نتحاور معه ونتقبل رأيه.. ومعروف انني احترم وجهة نظر الطرف الاخر بشكل متميز.

■ لهذا نحن لا نركز الان على قراراتكم بقدر ما نريد معرفته عن المشاكل التي تعانون منها؟

- مشاكلنا هي ما يعاني منها المواطن الاردني ونحن جزء من هذا المجتمع الاردني من احوال اجتماعية ومادية وضغوطات ومجابهة لمواقف المعارضة الموجودة عندنا والتي لا تتقبل اراءنا ونحن نتقبل اراءها، فنحن نطمع ان تكون هذه الديمقراطية التي نزعم اننا موجودون فيها - ليست ديمقراطية بل ديمقراطية الشعب - ومن وجهة نظر الاحزاب والنقابات الموجودة عندنا بان تمارس الديمقراطية على ارض صلبة ومن اهم قواعد هذه الديمقراطية هو احترام وجهة النظر الاخرى واعتماد مبدأ الحوار.

■ انتم تعانون من مشكلة نفسية ومادية فهل كانت نتيجة للتعميم الذي وزعته رابطة الفنانين وتدعو فيه لمقاطعتكم؟

- هذا جزء من المشكلة ولعلوماتك ومعلومات الجميع يوجد اكثر من «١٥» فناناً اقاموا معارض في «اسرائيل»، وجميع الجاليريات في البلاد بدون استثناء دخلها وفود من «اسرائيل» يهوداً وعرباً، فلماذا فقط جاليري الانباط عصام نصيرات «قايمين قيامته» بل ان الدكتور خالد خريس رئيس الرابطة الحالي مشارك في معرض بحيفا وغيره من الفنانين بل وكثير من الفنانين يترجونني ان ابيع لوحات لهم لليهود، وانا من عادتي لا ابيع، بل بالعكس نحن متهمون من وجهة نظركم بالتطبيع ولكننا في الحقيقة لجنة مقاومة تطبيع باسلوب يختلف عنكم، فلدينا وجهات نظر مختلفة جداً مع الجانب الاسرائيلي ونحن مواقفنا ثابتة ولو نفذنا اعتصامنا فمن الامور التي ستدرجها في بياننا الصحفي هو احتجاج على حكومة نتنياهو الحالية في مسيرة السلام، ولكننا نتعامل مع الشعوب بمقياس مختلف.

■ اذن انت ترفض ان تسمي زيارتك لـ «اسرائيل» واقامة معرض فيها بالتطبيع؟

- لا لا اعتبره تطبيعاً.

■ فما هو مفهومك للتطبيع اذن؟

- انا اعتبر ذلك مجابهة اعتبر الانسان الجريء والقوي والمتمكن والمحصن هو القادر على مواجهة الحضارات كلها وليس اليهود وحدهم.

■ ولكن ما هو التطبيع مع «اسرائيل» من وجهة نظرك؟

- لا يوجد شيء اسمه تطبيع فانا لا اؤمن بشيء اسمه تطبيع هذه كلمة ملغية من القاموس.

■ اذاً لا يوجد شيء اسمه تطبيع؟

- لا اعرف شيء اسمه تطبيع هذه ابتكرتموها انتم الصحفيون وبتشتغلوا عليها. انا اؤمن بشيء اسمه مواجهة، فحتى عدوي يجب ان اقف امامه واقول كلمتي وانا اخذها بمنظار ثقافي وفني وليس سياسياً ولكنه ربما داعماً للسياسة، باننا لدينا ثقافة وحضارة وفن.

لست نادماً على زيارة «اسرائيل» وسأزورها ثانية وخامسة ولن اهاجر

■ هل الاجراء الاحتجاجي الذي ستنفذه هو نوع من الاحتجاج على التعميم الذي وزعته رابطة الفنانين؟

- سأنفذ خطوات احتجاجية على رابطة الفنانين التشكيليين وعلى النقابات المهنية وعلى لجنة مقاومة التطبيع وعلى سياسة «اسرائيل» الحالية وعلى الناس الذين ينزلون على «اسرائيل» ويقولوا انهم غير مطبعين ويتهموننا بالتطبيع.

■ الا تعتقد انه من الديمقراطية بان يعبر الطرف الاخر عن وجهة نظره بمقاطعته لك ما دام يستخدم اساليب قانونية؟

- على هذا الاساس، فمن المفروض ان اضع جميع الفنانين في قائمة سوداء لانهم ضد حكومة الاردن وضد سياسات الاردن ودستوره واضع على رأسهم في هذه القائمة لجنة مقاومة التطبيع وعلى رأسها ليث شبيلات واقول ان هذا عميل وخائن لانه رافض للدستور الاردني والقوانين الصادرة منه..

■ انا اقول بوضوح ان من الديمقراطية ان كل شخص يحق له ان ينفذ اراءه ويعمل على تنفيذها وانجاحها ما دام انه يستخدم الاساليب القانونية والمشروعة؟

- يعني انا ساعطيك اسلوباً قانونياً، فانا لو قاطعتك انت كصحفي يحق لي ذلك. وقررت ان احقق لجريدة السبيل خسائر مادية فادحة جداً نتيجة مقاطعته.

■ هذا يحق لك ان كنت قادراً وما دمت تعمل باسلوب قانوني؟

- الراي يختلف عن معركة ارزاق فانا وانت ان اختلفنا براي فقد نصل الى حد نحترم رأي بعضنا البعض وقد نصل لخط تسوية او قد نصل الى اننا غير قادرين على الاتفاق ولكن اذا انا اريد ان احاربك بقوتك وقوت اطفالك داخل المجتمع الواحد فالى اين سنصل وماذا سنسميها بوجهة نظرك انت.

■ ولكن ما الذي يجبر الناس على التعامل والاستجابة لتعميم رابطة الفنانين لمقاطعتكم الا انهم مقتنعون بذلك وبضرورة فعل ذلك؟

- انت كصحفي تسمع فقط ولست داخلاً في المعركة الفنية الموجودة في الاردن، انا ابن رابطة الفنانين وابن وزارة الثقافة وافهم في وزارة الثقافة وفي رابطة الفنانين اكثر مما يفهم قاسم ابو عين وزير الثقافة الحالي، فمن سنة الثمانين وانا اقوم بنشاطات فنية محلية ودولية ومن الفنانين الاردنيين النادرين الذين «لقواء» العالم بسمعته الفنية

وانا من الاوائل الذين اقاموا مشاغل فنية للحرفيين في البلاد، فالصراع الثقافي يختلف عن الصراع الانساني، فانا كمواطن اردني تأتي وتعاقبني بالقوت وتمنع عني الرزق لاني اقمت معرضاً في «اسرائيل» او سلمت على اسرائيلي، فلماذا لا تعاقب كل الناس الذين ينزلون لاسرائيل ولماذا لم يعاقب ابراهيم الشبلي وخالد خريس عندما نزل لحيفا.

■ في اعتقادك الناس لماذا يستجيبون لمثل هذه الدعوات بمقاطعتك؟

- في اعتقادي اصبح هناك مافيا في البلاد ولوبي يتحرك بصورة سريعة جداً وصلت لقوت الناس واللعب بارزاقها الا اذا اثبتوا لنا عكس ذلك. فكما انه يحق لهم ان يضعوني في قائمة سوداء بانه ممنوع الشراء من عندي او التعامل معي او الدخول لجاليري وممنوع كذا وكذا .فانا ساضعهم على قائمة سوداء في انترنيت دولياً وهذه خطوة لاحقة ساقوم بها دولياً، لانني اعتبر ما يفعلونه نوعاً من الارهاب يمارسونه محلياً على افراد المجتمع الواحد خاصة ونحن ندعي اننا نحافظ على وحدتنا الوطنية والمعارضة تتحدث عن الوحدة الوطنية فاين هي وانا احارب افراد شعبي.

■ في بعض الاحيان قد يتنازل الانسان عن بعض قناعاته او لا يمارسها تجنباً لمشاكل كثيرة، الا ترى ان زيارتك «لاسرائيل» سببت لك مشاكل كثيرة وعلى رأسها قطع رزقك كما تقول؟

- انا مقتنع فيها، ولو لم اكن مقتنعاً بعملية السلام اساساً لما قمت بهذه الزيارة فانا والدكتور شاهر خريس دفعنا من جيوبنا ولم نأخذ من جهات اخرى كبقية الاطراف التي تعمل في البلاد هنا وتعتبر نفسها معارضة او موالية وتأخذ من جهات عربية ودولية لتغيير جسدها ونفسها، فنحن بعنا بيوتنا من اجل ايماننا بمبادئنا وانا عندما نزلت «لاسرائيل» وسأنزلها مرة ثانية وثالثة وخامسة فهذا صراع بيني وبينه، انا لا اقدر ان اتخذ قراراً سياسياً لاني لست صاحب قرار سياسي ولكن استطيع ان اجابه الاسرائيلي اليهودي الصهيوني والامريكي والالماني وجميع الحضارات المختلفة من خلال ما اقوم به من خطوات نابعة من قناعتي الوجدانية فلو قاطعوني او حتى اعتقلوني او اغتالوني فلن اتوقف عنها واذا انا الان احتج فانا افعل ذلك لانني لا اشعر من اولئك الذين يتحدثون عن الوحدة الوطنية عندهم وحدة وطنية.

سأضع كل من يحاربني في رزقي على قائمة سوداء في الانترنيت لانهم يمارسون نوعاً من الارهاب

■ ولكن الى متى فربما اذا استمررت سيبقى رزقك مقطوعاً؟

- اذا بقي الوضع كما هو واثبت كل هؤلاء انهم تحولوا الى ارهابيين.

■ هم لا ينظرون الى الموضوع من هذا الباب بل قناعاتهم ان خطوتهم صحيحة وان المصلحة الوطنية تقتضي عمل ذلك لحماية الاردن من الاختراق الاسرائيلي ومن هنا فلن يتغير شيء فماذا انت فاعل؟

- سوف نناضل، هذه هي المعركة.

■ هل ستهاجر ان بقي الحال كذلك؟

- لن اهاجر، فانا لدي فيزا مفتوحة لكل العالم وبخبراتي المتواضعة وانا الوحيد في الاردن الذي وصل لمرحلة الدكتوراة في كيمياء الخزف الصناعي فاي دولة تتمنى ان اعمل فيها.

■ فما الذي ستفعله؟

- سنفكر في الوضع وبالتاكيد سنصل لنتيجة والا جزء كبير من الناس يعون الحقيقة في النهاية، وسيدنا عندما قال نحن في معركة السلام فنحن نؤمن بكل كلمة قالها القائد.

■ السياسيون يعتبرون التطبيع عملاً محاولة عمل علاقة طبيعية مع دولة معادية لنا هي «اسرائيل»

- انا عندما عملت تطبيع مع السعودية حيث اقمنا اول معرض تشكيلي سعودي في الاردن وحضره السفير السعودي.. نعم هذ خطوة في الاتجاه الصحيح مع دولة شقيقة اسلامية عربية؟

■ ولكن الا تستغرب ذلك مع دولة مثل «اسرائيل» ما زالت تحتل الارض وتقتل وتعتقل خاصة في عهد المتسلط نتنياهو الا ترى انك تساعدهم في فك عزلتهم؟

- هذا صحيح اذا تعاملت مع نتنياهو مباشرة او مع الجانب الاسرائيلي المتعنت ولكن عندما اتعامل مع اهلنا و اقرباءنا وهم عمقنا الذين يجب ان نعيدهم لعالمهم العربي وبالتالي فانا مقتنع بما اقوم به.

■ ولكنك تتعامل مع اسرائيليين يهود وليسو عرباً؟

- هناك الكثير من الجانب اليهودي يشعر بالقضية الفلسطينية ويعترفون بانهم محتلون ويطالبون بحقوق الشعب الفلسطيني اكثر من بعض العرب وهؤلاء يهمني ان اكسبهم ايضاً.

■ استاذ عصام هل انت نادم على المعرض الذي اقمته في «اسرائيل»؟

- ابداً نهائياً وانا غير نادم بل انا حزين لموقف الحكومة الاسرائيلية الحالية والتي يجب ان تكون مواقفها مشرفة اكثر والمفروض ان لا يكون هذا التعنت الموجود حالياً وان يكون التزامهم اكثر مما يقال في الصحف وخطاباتهم. ونحن لا نتعامل مع الحكومة الاسرائيلية بل مع افراد اعاملهم كما اعامل الالماني والامريكي تماماً ●

هناك اكثر من «١٥» فناناً زاروا «اسرائيل» وعلى رأسهم د. خالد خريس رئيس رابطة الفنانين

في أحدث احصائية حصلت عليها «السبيل» عن الجريمة لشهر تشرين أول الماضي

ارتفاع ملحوظ في جرائم القتل العمد والاغتصاب والمخدرات والتعدي على الشعائر الدينية

■ اعلى النسب كانت في العاصمة يليها اربد فالزرقاء وأقلها في الطفيلة ■

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

كشفت احدث احصائية حصلت عليها «السبيل» عن تراجع ملحوظ في نسبة الجرائم المرتكبة في المملكة خلال شهر تشرين أول الماضي مقارنة مع نفس الشهر من العام قبل الماضي ومع أخر احصائية حصلت عليها «السبيل» وهي لشهر أب الماضي.

حيث بلغ عدد الجرائم المرتكبة خلال شهر تشرين أول الماضي ٣٩١٧ جريمة مقابل ٤٠٣٩ جريمة ارتكبت خلال الشهر نفسه من العام قبل الماضي وبنقصان مقداره ١٢٢جريمة وبنسبة ٣,٠٢٪. في حين ارتكبت ٤٦٩٨ جريمة لشهر أب الماضي أي بزيادة ٧٨١ جريمة عن شهر تشرين أول الماضي وأظهرت الجداول الرقمية تراجعاً عاما في مختلف الجرائم الا أن بعض الجرائم مازالت تزداد شهراً بعد شهر، فجريمة الاغتصاب بلغت ٥ جرائم في شهر تشرين أول الماضي مقارنة مع ٣ جرائم في تشرين الاول من العام قبل الماضي و ٢٤ جريمة في اب الماضي، وتقدمت جريمة القتل العمد بشكل ملحوظ ببلوغها ١٢ جريمة في تشرين أول الماضي مقارنة مع ٩ جرائم في تشرين اول من العام قبل الماضي و٩ جرائم في اب الماضي، كما كشفت التقارير لشهر تشرين أول الماضي عن تزايد جريمة المخدرات حيث بلغت ٤٩ جريمة مقارنة مع ٣٩ جريمة لنفس الشهر من العام قبل الماضي الا انها تراجعت عن شهر آب الماضي حيث سجلت ٥٩ جريمة مخدرات. كما اظهر التقرير ازدياد جرائم التعدي على الشعائر الدينية حيث سجلت ٢٢ جريمة لشهر تشرين أول الماضي مقارنة مع «لا شيء» لنفس الشهر من العام قبل الماضي وأظهرت الجداول تراجعاً واضحاً وملحوظا في جرائم هتك العرض والاجهاض والايذاء البليغ والسكر المقرون بالشغب.

وما زالت اعلى نسبة جرائم ارتكبت هي في محافظة العاصمة تليها محافظة اربد فمحافظة الزرقاء، ولعل هذا الترتيب في نسبة الجرائم بالنسبة للمحافظات يكاد يكون ثابتا وأظهرت الاحصائيات أن اقل نسبة للجرائم لشهر تشرين اول الماضي سجلت في محافظة الطفيلة ●

جدول يوضح توزيع الجرائم حسب انواعها خلال شهر تشرين أول لعام ٩٦ وعام ١٩٩٧م

الجنايات

نوع الجريمة	شهر تشرين اول عام ٩٦	شهر تشرين اول عام ٩٧
الشروع بالقتل	١٩	٢٨
القتل العمد والقصد	٩	١٢
الاغتصاب	٣	٥
هتك العرض	٥٠	٤٤
السرقة الجنائية	٢٠٣	١٦٥
الخطف	٢	٢
تزوير المستندات الرسمية	١٧	١٢
الرشوة	١	٢
تزييف النقد	٠	٥
المخدرات	٣٩	٤٩
الايذاء البليغ	١٤٣	٥٣
الاجهاض	٣	١
المجموع	٤٥٩	٣٧٨

الجنح

نوع الجريمة	شهر تشرين اول عام ٩٦	شهر تشرين اول عام ٩٧
القتل الخطا	١٠	٢
الايذاء البسيط	١٤١٧	١٤٥٤
التهديد	٩٦	١٠٨
خرق حرمة المنازل	٦٠	٥٢
ذم وتحقير الاهلين	٨٢	٩٣
السرقة الجنحوية	٤٤٤	٣٦٩
حيازة وشراء المسروقات	٢٠	١٠
الاحتيال	١٢٢	١٠٧
التهريب	١٠	٧
اساءة الائتمان	٣٠	٢٤
الشروع بالسرقة	١٢	١٥
الاضرار بمال الغير	١٠٦	٧٦
مقاومة الموظفين	٩٤	١٠٦
ذم وتحقير الموظفين	١٢	٢٩
التعرض للآداب العامة	٣٩	٤٤
الزنا	٢	٥
فعل مناف للحياء	٢٧	٣٣
فض البكارة	٩	١
الحض على الفجور	٩	١
حيازة مواد مخلة بالآداب العامة	١٣	١٣
ادارة بيت للدعارة	٦	٠
افساد الرابطة الزوجية	١	٢
التعدي على الشعائر الدينية	٠	٢٢
اعطاء معلومات كاذبة	١٠	١٥
اضرام الحرائق	١٤	٣٣
حيازة الاسلحة بدون ترخيص	٤٢	٤٨
استثمار الوظيفة	٠	١
السكر المقرون بالشغب	٤٢٩	٣٧٣
اطلاق العيارات النارية	٦٧	٥٣
الانتحار المؤدي للوفاة	٢	٨
شهادة الزور	٠	٢
المقامرة	١	٤
قانون منع الجرائم	٢٢٢	٢٩٤
قدح المقامات العليا	٥	٤
الاضرار بالاموال العامة	١٣	١٨
اختلاق الجرائم والافتراء	٣	٧
تجاوز الحدود بطريقة غير مشروعة	٢٤	٨
استيفاء الحق بالذات	١	١
عرقلة العدالة	٠	٥
سرقة السيارات	١٠٣	١٤٥
الفرار من الحفظ القانوني	٣	٥
التسبب بالوفاة	٧	١
اتلاف الاوراق الرسمية	١	٠
الاتجار بالاسلحة	٠	٩
العثور على لقيط	٠	٢
كتم الجنايات والجنح	٠	١
	٠	١
مجموع الجنح	٣٥٨٠	٣٥٣٩
مجموع الجنايات	٤٥٩	٣٧٨
المجموع الكلي	٤٠٣٩	٣٩١٧

أحزاب المعارضة الاردنية تندد بمحاكمة جارودي

عمان – قدس برس

نددت أحزاب المعارضة الاردنية بمحاكمة المفكر الفرنسي روجاء جارودي في إحدى محاكم باريس الخميس قبل الماضي بدعوى تشكيكه بحجم اعداد قتلى اليهود التي ارتكبت على يد النازية ابان الحرب العالمية الثانية.

وقال ١٢ حزبا اردني في بيان عنها «ندين تقديم العالم جارودي للمحاكمة بتهم باطلة لا تمت للحقيقة بصلة وتحارب حرية الراي العام» واضافت ان العالم يقف مشدوها امام محاكمة الفيلسوف غارودي «بتهمة نشره ما يكشف زيف ادعاءات الصهيونية حول ما تعرض له يهود المانيا من تعذيب وقتل بالمحارق على أيدي النازيين».

وطالب البيان اتحاد المحامين العرب بما وصفه «بعدم التلكؤ بارسال مجموعة من المحامين الاكفاء ليقوموا بالدفاع عن الدكتور جارودي» كما ناشدت المفكرين والأدباء العرب الوقوف الى جانبه «دفاعا عن الحق والعدل والحرية».

وتوجهت احزاب المعارضة الى اثرياء العرب والمسلمين تقديم الدعم المالي اللازم للدفاع عن قضية جارودي التي هي قضية عربية - اسلامية بالدرجة الاولى وليست قضية شخص جارودي مؤكدا انه كمسلم يؤمن بجميع الانبياء والرسل لهذه الديانات السماوية ويجلهم اراد ان يكشف «زيف الادعاءات الصهيونية بحق اليهود في فلسطين، وجعل السياسات والاجراءات الصهيونية فوق الشرعية الدولية والقانون».

كما دعت احزاب المعارضة جماهير الشعب الاردني الى التوقيع على عريضة تطالب بعدم محاكمة المفكر الفرنسي المسلم جارودي «ووضع حد لهذه المهزلة» على حد تعبير البيان.

من جانب آخر استنكرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن محاكمة جارودي ودعت كافة الهيئات والمنظمات الدولية لمساندته في ابداء ارائه بحرية تامة. وقالت المنظمة ان فرنسا التي ترفع شعار الدفاع عن حقوق الانسان وحرية الراي والتعبير تقع نتيجة تأثير النفوذ الصهيوني المتغلغل في بعض الاوساط الاوروبية ●

وقفات

سالم الفلاحات

الصالح الذي لا يحترم النظام

من الاسس الرئيسة التي يقوم عليها العمل الجماعي ويكون له الاثر الاكبر في نجاحه، الالتزام بالنظام العام الذي يتوافق عليه الافراد والمؤسسون بعد دراسة وتمحيص على ان يبقى خاضعاً للتطوير والتحسين والتعديل بما يخدم مصلحة العمل- ولعل من أهم معاول الهدم فيه التمرد على النظام العام والخروج عليه، فإذا عرف كل فرد واجباته فاداها وحقوقه فاخذ منها وترك إيثاراً وخدمة للمصلحة العامة والتزم في المنشط والمكره وفي الاقبال والادبار وفي الشدة واللين وتنازل عن الجزء الاكبر من اجتهاداته وابقاها في دائرة الراي والنصح وفعّل قاعدة رايي صواب يحتمل الخطأ ووضع ظروفه كلها حتى الخاص منها تحت تصرف المجموع واطمأن قلبه الى ان اختيار المجموع أفضل وانفع واسلم من اختياره.. عاش الفرد باذلاً مبادراً ناصحاً إلفاً مالوفاً مبارك القول والعمل.

وإن كانت الاخرى لا سمح الله بان يشتط في تفكيره يستبدل النقد بالهدم والنصح بالصراخ وابداء وجهة النظر بتسفيه الراي الآخر واللين على المؤمنين بالشدة والقسوة والالتزام بالتبرم والتناجي فقد أهلك نفسه واضاع جهده وحرم الناس من بعض خيره وسلك بداية طريق ستوصله بيداء قاحلة فلا يجد راحلة ولا يهتدي فجاً موصلاً للحياة.

لا شك أن قدرة المجموع على استيعاب الفرد كبيرة – او هكذا يجب أن تكون – ولكن للاستيعاب نهاية يقف عندها، وعقبات يصطدم بها ولما ذكر الامام البنا رحمه الله أن أحد الاخوة الطيبين والذي يتمتع بقدرات خاصة لكنه فردي التفكير يزكي اجتهاده ولا يملك زمام نفسه، قال: لا نريد الصالح الذي لا يحترم النظام.

قد لا يسلم شخص من منازعة نفسه و مغالبتها، فالنفس متحيزة لما ترى وليس من السهولة أن تقتنع بالغير الا بعد أن يحظى الغير بهذه القناعة والثقة من خلال المعايشة والمصاحبة والنجاح في مواقف متعددة وحتى لو حصل هذا فإن مساري الظن والتوقف مغروسة في النفس والتخلص منها يحتاج لمجاهدة واستعداد لا يسعفها الا التحلي بمنظومة الاخلاق الاسلامية الفاضلة وإنما الحلم بالتحلم والصبر بالتصبر.

هكذا فعل عمر رضي الله عنه – والذي لا يسلم براي الا بعد إعمال فكر وتمحيص – لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه يبكيان بعد بدر قال يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاءً بكيت وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما، فقال عليه الصلاة والسلام «ابكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء».

ويعد أخي الداعية كن صالحاً واحترم النظام الذي ارتضيته ما وافق شرع الله وإياك أن تحرم الناس من صلاحك او أن تحرم نفسك من كنف الجماعة، فالجماعة تمتص فضائل الرجال لخيرها، وتلفظ السوء عنها وعنهم ومن تواضع لله رفعه الله ■

السبيل تحاور نائب الامين العام لـ «جبهة العمل الاسلامي»

د. همام سعيد: الحضور في الشعب ..افضل من الحضور بين ممثلي الشعب

■ انتخابات «الجبهة» حملت نوعاً من التغيير وعززت فكرة «المقاطعة» ■

■ ليس هناك صقور وحمائم .. وانما رأي ورأي آخر ■

د . همام سعيد

اجرى الحوار: مأمون عياش

قبل ايام قليلة، تم انتخاب الدكتور همام سعيد نائباً للامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، بعد ان شهد الحزب انتخابات مجلس الشورى والمكتب التنفيذي.

ثمة تساؤلات عديدة يطرحها دخول الجبهة مرحلة جديدة من عمرها، عشية اختيار قيادة جديدة لها.. الى اين تسير الجبهة بعد مقاطعتها للانتخابات؟ وماذا تريد؟ وما هي اولوياتها؟.هل تراجعت الحركة الاسلامية؟ واذا كانت كذلك فما هو المستقبل الذي ينتظرها؟ وما هي الدلالات التي حملتها نتائج الانتخابات داخل «البيت الاسلامي»؟.

السبيل طرحت هذه التساؤلات وغيرها.. على الدكتور همام سعيد عضو مجلس شورى الجبهة وعضو مكتبها التنفيذي. فكان هذا الحوار الصريح الذي تناول العديد من القضايا.. ■

واقع الحركة..والتراجع

■ يزعم البعض ان الحركة الاسلامية في الاردن، قد تراجعت شعبيتها.وان هذا احد اسباب مقاطعتها للانتخابات النيابية.كيف يرى الدكتور همام واقع الحركة بعد مقاطعة الانتخابات؟

– في الحقيقة قوة الارتباط مع الشعب والجماهير، يبدو انها كانت اقوى في السابق، والدليل على ذلك ان اللقاءات الجماهيرية التي كانت تتم في المساجد وفي اماكن كثيرة، حظيت باقبال الناس، وكان اعتمادنا على الجماهير..الان يكاد يكون اعتمادنا مقصوراً على كوادرنا وتنظيمنا.سابقاً الطروحات كانت تقنع الآخرين، وهم يأتون الينا، ويشكلون الدعم لنا، سواء في الانتخابات او في غيرها.

واذا توسعت القاعدة التنظيمية لـ «الاخوان»، فان القاعدة الجماهيرية لم تتوسع ولعل من اسباب ذلك الاندماج في العمل السياسي، وتبني وعود كان من العسير تحقيقها ليس لقصور وانما لاسباب خارجة عن ارادتنا، فالجماهير كانت تتوقع منا اكثر مما قدمنا، وهم توقعوا منا اموراً هي اكبر من حجمنا السياسي..الناس تتصور اننا قوة تغيير من خلال البرلمان، والواقع اننا من خلاله قوة معارضة، توجه النقد في كثير من الاحيان، ولا تحقق التغيير المنشود في اي ميدان..ولذلك شعر المواطنون ان وجودنا في البرلمان ليس له اي معنى.

واعتقد ان عملنا السياسي جعلنا نكثف جهودنا السياسية، ربما على حساب حضورنا في المساجد والمنابر الاخرى، وعلى حساب الدعوة الفردية والحضور بين الناس.ثم ان ما كان في الثمانينات من تضييق على الحركة الاسلامية، من خلال الفصل من الوظائف الحكومية، وغيره، ساهم في تعاطف الناس معنا .وهذا كان يعطي للحركة قوة اكبر.

الاقبال على الجبهة ازداد لان الفعل السياسي للحزب ازداد

الحركة تتقدم على الصعيد الداخلي والخارجي

كلما زاد التضييق على المعارضة فان هذا لمصلحتها!

الآن بعد مقاطعة الانتخابات، اعتقد ان العودة الى الناس والتفاعل معهم اصبحت اسهل.

بتصوري، انه لو استمرت الانتخابات النيابية والمشاركة فيها، لربما ادى ذلك الى تراجع، ولكن بعد مقاطعة الانتخابات تحسنت الصورة، لدى قطاع كبير من الشعب.

مستقبل الحركة

■ في ضوء هذا الواقع الذي ذكرت.كيف ترى مستقبل الحركة في المدى المنظور؟

– على مستوى تجذير الحركة الاسلامية، هذا الامر تم، والمستقبل بلا شك للحركة، ليس في الاردن فحسب، بل في جميع البلاد الاسلامية، ثم ان العداء السافر للحركات الاسلامية، سيدفعها الى مزيد من رص الصفوف وشحذ الهمم، ولذلك الحركة تتقدم كل يوم سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي.وانا متفائل، فنحن نعيش حالة نهضوية، على مستوى شرائح الشعب المتعددة.

انتخابات الجبهة

■ ماهو تقييمك لنتائج انتخابات مجلس شورى ومكتب تنفيذي، جبهة العمل الاسلامي؟

– اتصور ان الانتخابات كانت جيدة، برغم من انها لا تعتبر معبرة عن قوة الحركة الاسلامية، لان الشريحة التي شاركت في الانتخابات قليلة، والاعداد التي صوتت في الانتخابات محدودة.

الانتخابات في الجبهة حملت نوعاً من التغيير، والذي يبدو ان الاتجاهات التي كانت في مجلس الشورى السابق، قد جرى عليها تعديل، فمثلاً الاتجاه الذي يدعم فكرة «المقاطعة» تعزز.وحصل على النصيب الاكبر في انتخابات الجبهة، وهكذا كان في المكتب التنفيذي.

وهنالك توافق في الجبهة الان بين النظرية والتطبيق، وهناك سير على سياسة الجبهة المعروفة، وانسجام بين القيادة والقاعدة.

صقور وحمائم

■ د. همام ما ذكرته، من حديث عن اتجاهات داخل الجبهة، قد يعزز ما يشيعه البعض عن وجود تيارات في الجبهة، وكذلك في «الاخوان» من صقور وحمائم وما الى ذلك.ما مدى صحة هذه التقسيمات؟!

– هذه التقسيمات ليست صحيحة ولا واضحة، والدليل على ذلك ان من كان يوصف بصفة معينة، التقى موقفه مع من كان يحمل صفة مغايرة، وخاصة في موضوع المقاطعة.ولا اتصور ان القضية قضية صقور وحمائم، وانما غلب رأي من لا يرون جدوى المشاركة في الانتخابات، على الراي الاخر فكانت «المقاطعة»، وجاءت انتخابات مجلس شورى الجبهة والمكتب التنفيذي لتؤيد هذا التوجه.ولا ارى ان الامر ناشئ عن قسمة ثنائية «صقور، حمائم» وانما هناك رأي ورأي اخر.

■ بمعزل عن «المقاطعة»..التقسيمات داخل الاخوان والجبهة ، التي تستخدم من الصحافة بشكل كبير، اين موقعها؟!

– اتصور انها تصنيفات صحفية، ونحن لا نلقي لها بالاً، ولا نرضاها لانفسنا، نحن نقول ان ثمة فكراً ملتزماً بخطوط وثوابت الجماعة، وهذا الفكر لا يوصف بكونه «حمائمي او صقوري»، وكل فكر ملتزم يجب ان يسود سواء في الجماعة او في الجبهة.

الجبهة..ماذا تريد؟

■ ثمة سؤال يطرحه البعض يتلخص في كلمتين: ماذا نريد؟ الجبهة ماذا تريد، بعد ان قاطعت الانتخابات، والى اين هي تسير؟

– برنامج الحركة الاسلامية والجبهة جزء منها، ليس مرهوناً بالانتخابات النيابية، والا لكانت الحركة قد توقفت.وتجربة حزب الرفاه التركي ماثلة امامنا، حيث تم حله، مع ان عدد اعضائه اكثر من «٤» ملايين فرد، فهل نقول ان حله قد اخرجه من العمل السياسي؟ بالعكس ما حدث دمج الحزب بالجماهير، واعطاه بعداً سياسياً اخر.

في الجبهة اعتقد ان الاقبال عليها الآن ازداد، وهو لم يكن من قبل، لان الفعل السياسي للحزب ازداد، واصبح الناس ينظرون اليه على ان فيه امل لهم، وهؤلاء انفسهم عندما كنت تسالهم قبل سنة وسنتين، كانوا يقولون الاحزاب كلام فارغ وماذا ستفعلون؟!

الان تجد تقديراً على مستوى المواطنين لهذا الحزب ولقراراته واحتراماً لقيادته، وهذا على ما يبدو ناشئ عن مواقف الحزب من الانتخابات وغيرها، وهي مواقف سياسية صحيحة، وبالتالي هذا افضل من المشاركة في الانتخابات وفي مجلس النواب، لان الحضور في الشعب، افضل من الحضور بين ممثلي الشعب.

اولويات الجبهة

■ هذا يطرح تساؤلاً، حول اولويات الجبهة.ما هي هذه الاولويات من وجهة نظرك؟

– اهم الاولويات، ترتيب الاوضاع داخل الحزب، والتاكيد على موضوع التربية بمفهومها الشامل، والتركيز على التوعية السياسية الداخلية، بحيث يحمل جميع افراد الحزب همومه، لكي لا يكون عندنا فئة فاعلة داخل الحزب، واخرى غائبة.فالمطلوب بالدرجة الاولى ان يكون «الجسم الاسلامي» صالحاً قوياً، قادراً على تحمل اعباء المرحلة القادمة.

الاولوية الاخرى، مد الجسور الى المواطنين والى احزاب المعارضة وقوى الاصلاح الوطني، لايجاد كتلة سياسية عريضة يشترك بها عدد كبير من الناس،لتبني الطروحات التي بدأ يتبناها الحزب، حتى يكون هناك تغيير على مستوى القوانين والتشريعات والاجراءات السياسية.

الحكومة..المعارضة والمخرج

■ الحكومة تنوي طرح قوانين على مجلس النواب، تؤكد «المعارضة» انها تستهدف التضييق على الاحزاب والنقابات.وفي نفس الوقت تقاطع غالبية الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية السلطة التشريعية.كيف ترى المخرج من هذه الحالة المزمنة؟!

– الذي يحدد المخرج وكيف يكون، هو مدى تفاعل الاحزاب مع قواعدها الجماهيرية، لايجاد قوة ضغط كبيرة على الحكومة، فان وجدت هذه القوة، عندئذ لا بد للحكومة في تصوري ان تستجيب، فالذي يحدد موقف الحكومة في ظني وجود كتلة كبيرة خارج البرلمان، تضغط باتجاه ايجاد حلول لما نعاني من مشكلات.

واذا واصلت القوى الوطنية اتصالاتها ولقاءاتها وخرجت من مجال النظريات الى التطبيق، سيكون الامر في النهاية، العودة الى قرار الشعب، وهو الخيار الوحيد.

■ ولكن الحكومة لا تبدي اهتماماً كبيراً بالمعارضة، وهناك تضييق لهامش الحريات؟!

– اعتقد ان سبب ذلك عدم شعور الحكومة، بوجود قوة ذات وزن وتأثير كبير.وكلما زاد التضييق على قوى المعارضة، فان هذا من مصلحتها، وهو مصدر قوة لها، وهو يفيدها.. وعندما تواصل الحكومة تجاهلها للاتجاهات الشعبية، وللقوى الفاعلة، فان هذا ليس لمصلحة اي حكومة تمارس ذلك، لانه سيؤدي الى عزلتها عن الشعب، ولا بد لها ان تتراجع عن تجاهلها هذا، فهو لن يحل المشكلة.

حل «الرفاه»

حل حزب «الرفاه» قضى على جميع الطروحات الملاينة..ولم يعد مقبولاً غير الوضوح وسلامة الطريق

■ حل حزب الرفاه التركي.كيف تنظر اليه من ناحية انعكاسه على الحزب نفسه.ومن ناحية تاثير ذلك على الخط او المدرسة الاربكانية «اذا جاز التعبير»؟!

– يبدو ان هذه الخطوة تأتي في سياق الخطوات التي تعم مناطق العالم الاسلامي والبلاد العربية ايضاً، وهي منع الاسلاميين من ممارسة العمل السياسي من خلال الاساليب الديمقراطية.

واعتقد ان هذا يراد منه الجاء الاسلاميين، الى استخدام وسائل غير سلمية للتعبير عن ارائهم، ووجودهم على الساحة السياسية.هذه الخطوة وان كانت مؤلمة، الا انها على ما يظهر مفيدة لحزب الرفاه، لكي تعيده مرة اخرى الى قواعده الشعبية، والى اتصاله مع الجماهير، وهي ايضاً ستجذر الحزب وتعيده كذلك الى التربية، والى الطرح الاسلامي الواضح.

فالطرح العلماني غير مقنع وهو ليس منسجماً مع اصول حزب الرفاه، والطرح الاتاتوركي لم يعد مقبولاً، لا عند الحكومة ولا عند الشعب.ولذلك التضييق على «الرفاه» يعيده الى الطرح الاسلامي، وسيكون له نقلة نوعية وكبيرة، لدى الشارع التركي نحو الاسلام، واتصور ان الشعب التركي ينتظر من يعلق الجرس، ومن يطرح الاسلام بشكله الواضح والصريح.

واعتقد ان حل «الرفاه» قضى على جميع الطروحات «الملاينة»، والتي تقول اننا يمكن من خلال تغيير الشعارات والكلمات والخطاب والمبادئ، ان نقنع الاخرين.يبدو ان هذا الاسلوب فشل فشلاً ذريعاً بعد سنوات من العمل من خلاله، ولم يعد مقبولاً غير الوضوح وسلامة الطريق «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة..» فليرض من يرضى، وليغضب من يغضب.

واتوقع ان تتفاعل هذه الخطوة بشكل جيد، وسيكتسح «الرفاه» الانتخابات التركية، باي صورة جديدة كانت.وفي النهاية فان الجهة التي حلت الحزب لن تتوقف عن مطاردته، وبالتالي الاتجاه يسير نحو التصعيد، ولذلك ما نأمله ونتوقعه من «الرفاه» ان يتعامل مع ما حدث بحكمة، وان يبدأ بتكوين الفرد المسلم للوصول الى المجتمع المسلم، لان المستقبل باذن الله سيكون لهذا الحزب ■

تحفظ المواطنين على قوانين الاحداث

حادثة الاعتداء على «الطفلة علا» اثارت السؤال

ما مدى صلاحية قوانين الاحداث وردعها لهم؟!

■ جرش – حسن عبد السلام

إن القانون الخاص بالاحداث والذي يعفي كل من هو دون الثامنة عشرة من المسؤولية القانونية هو استثناء للقوانين العامة التي توقع العقوبة على مرتكبي الجرائم على اختلافها.

وقد اثارت حادثة القتل المريعة التي وقعت في محافظة جرش في تشرين الثاني الماضي والتي ارتكبها ثلاثة من الاحداث تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والسابعة عشرة بحق طفلة بريئة في التاسعة من عمرها، قاموا باغتصابها بوحشية منقطة النظير ثم خنقها بمريولها المدرسي ثم محاولة احراقها بعد ذلك.

اثارت هذه الحادثة حفيظة الناس باتجاه القوانين المخففة للعقوبات التي يرتكبها الاحداث

دعوة الى تعديل قوانين العقوبات لتحقيق صيانة ارواح المواطنين

في مثل هذه الاعمار، وقد شكك المواطنون في محافظة جرش وغيرها في صلاحية هذه القوانين لتنظيم حياة الناس وحفظ أرواحهم في مثل هذا الزمان الذي يروج فيه الاعلام للجريمة ويحشو عقول المراهقين والاحداث بمشاهد العنف واراقة الدماء.

ولا يقف الامر في التساؤل عن مدى صلاحية هذه القوانين عند عامة المواطنين بل يتعدى الامر الى السلطات المختلفة وقد دعا الحسين في خطابه امام النواب الى اعادة النظر في قوانين العقوبات وتعديلها بما يحقق صيانة أرواح المواطنين.

ومن خلال الحوار مع عدد من المواطنين وجدنا لديهم التساؤل عن مدى صلاحية القوانين التي ترفع الاهلية عن ابناء السابعة عشرة والسادسة عشرة وتجعلهم في حل من المسؤولية القانونية الكاملة عن تبعات اعمالهم، خصوصاً وأن الشرع الاسلامي الذي يمتاز بأبلغ درجات الرحمة جعلهم ملكفين ومسؤولين عن جرائر ايديهم ومن هنا كان لـ«السبيل» عدد من اللقاءات مع عدد من الشخصيات في محافظة جرش حول هذا الموضوع.

والد المغدورة

السيد علي عبد المرزوق والد الطفلة «عُلا» التي ذهبت ضحية الجريمة البشعة التي هزت محافظة جرش واثارت تساؤلات المواطنين عن مدى صلاحية قوانين العقوبات المخففة لجرائم الاحداث. قال:

«ان القوانين العقيمة الخاصة بالاحداث باعتبارهم دون سن الثامنة عشرة أصبحت مدخلاً لارتكاب جرائم كبرى، فلماذا لا يصبح هذ القانون ايجابياً بأن ينطبق على من هم دون سن الثامنة عشرة، فإن من يبلغ سن الرابعة عشرة وما فوق يملك قوة التفكير والتخطيط لتنفيذ جرائم اكبر مما هي عند غيرهم، علماً بأن عقد قران أي من الجنسين يكون مقبولاً وصحيحاً دون سن الثامنة عشرة وهنا يكون التناقض واضحاً»... وقال في الفاكس الذي ارسله الى القصر الملكي: «إن هذا القانون العقيم اذا بقي على ما هو عليه فإن ذلك يشجع المجرمين من الاحداث على تكرار جرائم افظع وأكبر خطراً».وكان السيد المرزوق قد نظم اعتصامات امام مجلس النواب والقصر الملكي واصطحب عدداً كبيراً من الاطفال بسن ابنته، وعدداً من الاحداث بسن الجناة ورفع الجميع لافتات تحمل عبارات تفيد أن الاحداث الذين تقبلهم القوات المسلحة ليكونوا درعاً حامياً وسياجاً للوطن ويمكن الاعتماد عليهم في كونهم مكلفين واهلاً للتصرفات المختلفة فلماذا لا يحاسبون اذا ارتكبوا الجرائم التي تأنفها الانسانية وتأباها.

وقال السيد المرزوق أنه قابل عدداً من المسؤولين على راسهم رئيس مجلس النواب وأبدى الجميع قناعته وتعاطفه مع هذه القضية الا أنهم أظهروا العجز التام عن المساعدة بأي شيء بسبب وجود قانون الاحداث الذي لا يستطيع أن يضع حداً للجرائم التي يرتكبها ابناء ما دون الثامنة عشرة.

وقال: إن هذه القوانين تخالف الكتاب والسنة وهي لا تنسب الى الاسلام ولا حتى من باب الاجتهاد الفقهي وقد طالب بتعديلها أو على الاقل أن يستثنى من هذه القوانين المخففة جرائم القتل والاغتصاب».

وقال الدكتور أنم الندّاوي استاذ القانون في جامعة فيلادلفيا:

«إن القوانين الوضيعة هي نتاج العقل البشري الذي يتصف بالنقص لذلك فهي بحاجة للتعديل دائماً وكلما اقتضت الحاجة،

والد الطفلة علاء: قوانين الاحداث مدخل لارتكاب جرائم بشعة!

والمجتمع يتوسع باستمرار وتتطور العلاقات فيه، وتستجد فيه امور تحتاج الى أن تجابه بقواعد جديدة تنظم حركة الانسان في هذا المجتمع.

وقد أصبحت قوانيننا من القدم الى الدرجة التي تكون معها الحاجة داعية الى تعديلها واصلاحها واذا اردنا ذلك فلن يكون امامنا ما هو انجع لاصلاح حالنا وبناء مجتمعنا واضفاء الاستقرار عليه من التوجه للقانون الالهي الذي يتصف بالكمال وعدم الحاجة الى التغيير والتعديل.

وقال النائب رياض داوود معلقاً على جريمة الاعتداء على الطفلة في جرش:

«قوانين الاحداث تشجع على الجريمة وأكبر مثال على ذلك الجريمة النكراء التي اهتزت لها محافظة جرش بكاملها، وأنا كنت ضد الذي حدث وناديت باعدام للمجرمين الذين قاموا بالاعتداء الذي لا يمت لأي خلق أو دين بصله على الطفلة البريئة وقلت منذ البداية انه لا ينبغي التساهل مع امثال هؤلاء الجناة بحجة انهم احداث وغير مسؤولين من النواحي القانونية مسؤولية كاملة.

والشاب الذي وصل الى سن البلوغ فإنه يكون قادراً على ادارة أسرة وتربية ابناء ويجري قبوله في صفوف القوات المسلحة فكيف لا يحاسب اذا ارتكب جريمة شنيعة مثل هذ الجريمة بحجة عدم اكماله الثامنة عشرة والاسلام قد جعل سن البلوغ هو سن التكليف والمحاسبة فلماذا لا يحاسب الانسان في القوانين منذ وصوله الى سن البلوغ».

وقال سماحة القاضي فرحان القضاة قاضي محكمة الشميساني الشرعية

«إن الجريمة قد تطورت في هذا العصر وأصبح من الواجب ردعها بما يناسبها من القوانين، وقانون العقوبات الحالي يشجع على الجريمة لأنه لا يضع العقوبة المناسبة للجريمة وهو قانون قديم وقد سكت عن كثير من الجرائم التي حرمها الاسلام ومن المعروف أن ما سكت عنه القانون فهو يبيحه، وقد آن الوقت الآن لوضع قانون عقوبات جديد ورادع لجرائم العصر، ولأننا مجتمع مسلم فلا بد أن يستمد هذا القانون احكامه من الشرع الاسلامي فيحرم ما حرمه الله ويحل ما أحله الله وفقاً للقواعد الشرعية المعروفة» ■

لماذا نغيب عن الفرح؟

لماذا لا ننظم مهرجانات للاحتفال باعيادنا الاسلامية..بمشاركة الجميع؟!

■ كتب – علاء الدين حماد

لماذا نغيب عن «الفرح» ولماذا تتهم اننا لا نعرف «فن الفرح»؟ ولماذا يحتفل الغرب بمناسباته الدينية – على طريقته، على الرغم من كفره بها، وعلمانيته والحاده وتبقى نحن غائبين عن «الفرح المنظم» الذي لا يتعارض مع ديننا الحنيف السمح؟!

كمجتمع، اعتدنا في الاعياد، ان نشرب «القهوة» التي نشربها في المأتم، وان نقرأ الفاتحة كعربون تواج في نفس الوقت الذي نقرؤها فيها على ارواح الاموات وان تلبس العروس فستانها الابيض تماماً كلون كفننا، فيما يفضل العريس – غالباً – اللون الاسود الداكن تعبيراً عن فرحة!

اعتدنا – في الاعياد – ان نتزاور متبادلين الابتسامات في جلسات تنقضي سريعاً نعود بعدها «لكآبة العناء» وتقطيب الحواجب، والدخول في هموم مختلفة يحملها «الدعاة» عادة، ونحملها نحن احياناً اكثر من اللازم.

يجب تطوير مفهوم «الفرح»..وعدم خلطه مع المفاهيم الاخرى

المشكلة – كل المشكلة – تكمن في اننا لا نتقن «فن الفرح» فاذا ما ضحكنا قليلاً قلنا «الله يستر.ضحكنا الليلة كثيراً!!» على الرغم من ان مفهوم الفرح لا يعني بالضرورة «الضحك العنيف» او كثرة المزاح الذي يميت القلب!!

لماذا لا ننظم مهرجانات جماعية في مختلف المناسبات والاعياد وبكل المحافظات، نحضرها بقلوب مفتوحة للفرح؟!! في عيد الفطر مثلاً: ننظم العاباً للصغار، والكبار، ونقدم المسرحيات السريعة والفقرات المتعة والنشيد الاسلامي «الذي يجب ان تكون مادته «لحن + كلمة» تحمل نمط الفرح» وتنزل للشارع نوزع الحلوى مبتسمين في وجوه الناس ومستبشرين:

اننا نبالغ في اظهار مشاعر، ربما لا نحملها كثيراً في قلوبنا، وربما إساءنا فهمنا فيها، بحيث نعتبر امتناع القائد الفذ «صلاح الدين الايوبي» عن الابتسام حتى يتحرر القدس ذاك الوقت، هو المثال الوحيد الصحيح القابل للتطبيق، في التعامل مع الفرح.

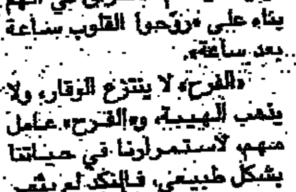
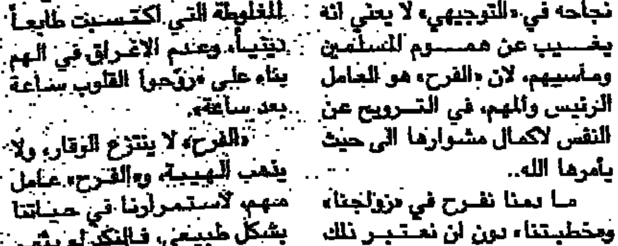
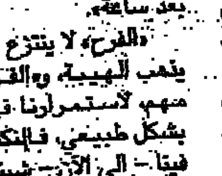
اننا حتى حين نحتفل بمناسباتنا «كالمعارك الاسلامية» فاننا نقصرها فقط على «كلمات» ثلاثة او اربعة اشخاص، ثم نسميها «مهرجاناً» او «احتفالاً» مع ان الكلمتين تحملان معنى «الاحتفال» المنطوي على «الفرح والسعادة».

نحن مطالبون بتطوير مفاهيمنا نحو «الفرح»، علينا ان لا نخلط المفاهيم ونربطها ببعض لان في ذلك تحطيم للمفاهيم ولمعاني الكلمات.فان يفرح الانسان بتخريجه من الجامعة او نجاحه في «التوجيهي» لا يعني انه يغيب عن هموم المسلمين ومآسيهم، لان «الفرح» هو العامل الرئيس والمهم، في الترويح عن النفس لاكمال مشوارها الى حيث يأمرها الله..

ما بمنا نفرح في «زواجنا» و«خطبتنا» دون ان نعتبر ذلك خيانة للمقدسات!!

الامر بسيط جداً وكل ما فيه اننا نحتاج لترتيب مفاهيمنا المغلوطة التي اكتسبت طابعاً دينياً، وعدم الاغراق في الهم بناء على «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة».

«الفرح» لا ينتزع الوقار، ولا يذهب الهيبة، و«الفرح» عامل مهم لاستمرارنا في حياتنا بشكل طبيعي، فالنكد لم يثمر فينا – الى الآن – شيئاً ■



اخذ الاحتفالات الاسلامية

صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن ١٢

■ د. محمد ابو فارس

من أجل فلسطين ١ - ٢

توطئة: إن القارئ للتاريخ لو تتبع البيانات الصادرة عن الاخوان المسلمين والتصريحات الصادرة عنهم، وما يكتبون في نشراتهم التربوية والسياسية . المتعددة والكثيرة على المستويات المختلفة التنظيمية وان القارئ الكريم لو تتبع كلمات الاخوان النواب في المجالس النيابية المختلفة منذ الخمسينات وحتى يومنا هذا والمسجلة في ملحق الجريدة الرسمية يجد اهتماما بالغاً من الجماعة بهذه القضية الحساسة، يفاصلون الحكومات من اجلها ويحجبون الثقة عنها لتهاونها ومراوغتها عن الاعداد لتحريرها وتعبئة الامة على الجهاد والاستشهاد. ويسجلون بوضوح معارضتهم القوية الحازمة لكل سياسات الحكومات المتعاقبة الاستسلامية التنازلية. ولقد لقوا من أجل هذه المواقف العنت والمشقة وزجوا في غياهب السجون، وغربوا الى الصحراء وسجون الصحراء. وكانت الحكومة لا تصبر على نائب الاخوان وتعتقله من بيته بل تقتحم حرمة مجلس الامة وتعتقل النائب من الاخوان المسلمين وهو في المجلس، كما حدث مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة عام ١٩٦٣م.

ولا تزال هذه الجماعة تعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية لها، ترتبط بها وتبذل من أموالها ودماء شبابها وشيوخها من أجل التحرير ما لا ينكره الا كل جاحد حاقد.

حقائق ووثائق: من المعلوم أن الجهاد بذل ما في الوسع لمغالبة العدو ويكون باللسان والقلب والنفس والمال، والمقام يقتضي اعطاء لمحة موجزة عن جهاد الجماعة فنقول وبالله التوفيق:

لقد كان موقف الاخوان المسلمين في الاردن وغير الاردن واضحاً من اقامة دولة يهودية على أرض فلسطين.

فقد وقفت تقاوم هذا المشروع الصليبي الاستعماري من أول يوم، وشكلت الفرق الجهادية لمقاومة تهويد فلسطين. وقاومت مشروع تقسيم فلسطين، وصرح مؤسس الجماعة الاستاذ البنا رحمه الله أن مشروع التقسيم يدل على شلل في الدماغ الانساني.

وهبّ اخوان الاردن يساعدون الحركات الجهادية ويسهمون فيها ويشاركون كذلك من خلال تطوع الاخوان للجهاد في فلسطين وبخاصة في حرب ١٩٤٨م، إذ أرسل الاخوان هذه الكتيبة برئاسة الشيخ عبد اللطيف أبو قورة وقائدها العسكري ممدوح الصرايرة.

ومما يجدر ذكره أن الامير عبد الله أمير شرق الاردن قد وافق على مشروع تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية فعارض الاخوان ذلك.

ولقد حدد الاخوان المسلمون في الاردن مواقفهم من أحداث القضية الفلسطينية ومراحلها في بيانات مكتوبة تشهد بذلك.

فقد أصدر الاخوان المسلمون في الاردن بياناً في ٢٩/١١/١٩٥٥م جاء فيه: «ليست قضية فلسطين قضية مساومة على أرض، أو على مساحة معينة منها، ولا قضية اعادة اللاجئين وتعويضهم عما افتقدوه، انما هي صراع بين ايمان وكفر... ولا يمكن أن تحل الا بدماء، نخوضها حتى الركب، يوم تحمل العقيدة الحقة وتقودنا القيادة الصالحة».

وفي العدد الاول من نشرة الصف التي تصدرها جماعة الاخوان المسلمين في الاردن الصادرة في ١/١٢/١٩٥٧م وتحت عنوان «جبل المكبر»:

«ما يزال اليهود يحتلون سفوح جبل المكبر.. ويهددون أمن القدس وسلامتها.. بل يهددون أمن البلاد جميعها، اننا نطالب المسؤولين مناجزة الاعداء واحتلال القدس فإما الى نصر مبين أو موت كريم، ولن تطيب لنا الحياة الا بواحدة منهما، وهل يريدون بنا الا احدى الحسنيين.

أيها المسؤولون دربونا على فنون القتال، وأطلقوا أيدينا نريحكم من عدو الله وعدونا وصدق الله العظيم: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» البقرة: ٢١٦».

وفي نفس العدد نشرت الصحف تحت عنوان «قافلة هداسا»:

«من أعجب ما يرى الذي يزور القدس الشريف وجود اوتاد يهودية «الجامعة العبرية ومستشفى هداسا» في داخل القسم غير المحتل.. وأن المسؤولين في الاردن ما زالوا يسمحون لحد الآن... لهؤلاء اليهود أن يمروا وسط الأحياء العربية، وبحراسة القوات العبرية الى هذه المعاقل التي يهددون بها البلد المقدس وفي الاسبوع المنصرم حاولت هذه القافلة اليهودية أن تمر على عادتها وهي تحمل مواد حربية ممنوعة فمنعوها وأصر اليهود على مرورها وشجعهم في طلبهم رئيس لجنة الهدنة «ليري» مظهراً تحيزه ضدنا على عادته وعادة أمثاله من بني جنسه المغتصبين ولقد طالب المسؤولون في الاردن ابعاده، ونرجو أن يثبتوا على طلبهم هذا.. ولايقبلوا المساومة فإلى متى نسكت عن هذا التحدي في قضية فلسطين».

واستمر الاخوان في الاردن على استراتيجيتهم الثابتة في ان الجهاد والقوة هو طريق تحرير فلسطين.

وعقدوا دورات تدريبية لكثير من اخوانهم لاعدادهم للجهاد، وبعد حرب ١٩٦٧ اتخذت الجماعة قراراً باعداد الكوادر الجهادية والقيام بعمليات ضد العدو اليهودي، وشاركت في العمل الفدائي تحت راية فتح. وكان لها قواعد في الشمال وفي العالوك، وقامت بعمليات جريئة.

ولقد هرع الى هذه القواعد على الارض الاردنية الاخ السوري والمصري واليمني والاردني والفلسطيني والسوداني وكان حصيلة هذه الحركة الجهادية اثني عشر شهيداً منهم الاستاذ المربي صلاح حسن، والقائد الركن محمد سعيد باعبلد، والشاب المقدام محمود الهجرقادي، والطالب المجاهد رضوان كريشان ۞

خيبة أمل عميقة من نتنياهو

الأردن يرفض طلبا اسرائيليا باستقبال رئيس "شين بيت"

■ يديعوت احرونوت: الاردن يصر على وجوب اقصاء رئيس جهاز الموساد ومسؤولين آخرين تورطوا في محاولة اغتيال مشعل ■

القدس المحتلة – قدس برس

كشفت مصادر صحفية عبرية النقاب عن ان عاهل الاردن الملك الحسين رفض خلال الاسبوع الاخير طلبا متكررا أرسل اليه من جانب اسرائيل بشأن استئناف التعاون الامني بين البلدين، والذي كان حسب ما ذكرت المصادر الاسرائيلية قد توقف في عدد من المجالات الهامة في اعقاب عملية جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) الفاشلة في عمان في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية التي اوردت ذلك في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان الملك يرفض استئناف التعاون الامني مع اسرائيل الا بعد الاستجابة لطلبه اقالة رئيس جهاز "الموساد" داني ياتوم وبقية المسؤولين الاسرائيليين عن محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل.

وقالت الصحيفة ان الملك أفصح عن موقفه هذا خلال لقاءات عقدها خلال الاسبوع الاخير مع شخصيات اسرائيلية زارت الاردن بدعوة من العاهل الاردني نفسه.

وكشفت الصحيفة في سياق تقرير كتبه مراسلها السياسي المعروف "شمعون شيفر" عن ان الملك رفض يوم الاربعاء الماضي طلبا شخصيا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باستقبال رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي عامي ايالون لاجراء حديث يتناول قضية أمنية حساسة.

واضافت صحيفة /يديعوت/ ان طلب نتنياهو نقل الى الملك بواسطة رئيس حركة "شاس" الدينية عضو الكنيست أرييه درعي الذي قام يوم الاربعاء الماضي على رأس وفد من حركته بزيارة قصيرة للاردن حلّ خلالها الوفد ضيفا على مأدبة طعام افطار اقامها الملك.

واضافت الصحيفة التي قالت انها حصلت على تسجيل لنص الحديث الكامل الذي دار بين العاهل الاردني ورئيس حركة "شاس" أرييه درعي ان الملك اعرب اثناء الحديث عن خيبة أمل عميقة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث نسبت للملك قوله «بعد احداث فتح نفق ساحة البراق تحت المسجد الاقصى في السنة الماضية وعدني نتنياهو بانه سيقوم بمفاجآت لطيفة (ايجابية) في عملية السلام، وانا لا زلت منذ ذلك الحين انتظر هذه المفاجآت»، واضاف الملك يقول لدرعي «عليّ ان أشرككم فيما اشعر به، فهذه فترة صعبة، أمل ان يتمكن الجميع من تخطي التحديات والنهوض بالمسؤوليات الملقاة على كاهلنا، وان تحل الثقة مكان انعدام الثقة والأمل مكان اليأس».

وقد رد "درعي" على حديث الملك بقوله «الحكومة الحالية لن

درعي: حكومة نتنياهو لن تسقط وستتوسع

تسقط حسب تقديري بعد اعادة الانتشار المقبلة (في الضفة الغربية) سوف تتوسع الحكومة ووزير الخارجية السابق (المستقيل) ديفيد ليفي سيعود للحكومة، هناك ايضاً فرصة لاقامة حكومة وحدة وطنية في اسرائيل».

وتقول صحيفة /يديعوت/ ان عضو الكنيست ارييه درعي اثار في تلك الاثناء من الحديث طلب نتنياهو بقوله «انا اطلب من جلالة الملك استئناف العلاقات بين اجهزة الامن في اسرائيل والاردن، اود ان اعرب عن أسفي لما حدث في قضية مشعل، نحن ندرك في اسرائيل المشكلة الشخصية بين عدد من الاشخاص في هذا الخصوص» (المقصود بذلك العلاقات بين رؤساء الموساد الاسرائيلي ورؤساء اجهزة الاستخبارات الاردنية).

وبحسب ما نقلته الصحيفة، فقد رد الملك على الطلب الاسرائيلي بقوله «علي ان اقول ان لدي في الفترة الاخيرة شعوراً بانعدام الثقة تجاه شريكي في الجانب الاسرائيلي رئيس الوزراء نتنياهو .. امور كثيرة جدا حدثت خارج نطاق ما خُطط له، وليست ضمن المسار السليم، ولكنني ادرك ان هذه هي الحكومة التي انتخبت في اسرائيل، وسأبذل كل ما بوسعي لمواصلة العمل معها والتغلب على العقبات، ساكون اكثر من يسرّه رؤية اتفاقيات اوسلو واتفاق الخليل واعادة الانتشار وقد طبقت وتحققت .. وبالنسبة لاستئناف التعاون الاستخباري، فهذه ليست قضية خالد مشعل، فقد تبين لي من فحص وتحريات أجريتها بأن رجال استخباراتي واستخبارات اسرائيل، لم يشيروا في أي مرة على الاطلاق الى مشعل باعتباره مسؤولا عن عمليات ارهاب ضد اسرائيل .. لقد وقع كل شيء بصورة مفاجئة، في وضح النهار، وفي وسط عاصمة الاردن .. كان ذلك ضربة قاسية، انا لا استطيع ان اقول لرجال استخباراتي عودوا الى التعاون، ولكن شيئا لم يحدث، انا لا زلت بانتظار تغييرات يجب ان تحدث لديكم ازاء كل ما يتعلق بمسؤولية رؤساء الاستخبارات».

واعتبرت صحيفة /يديعوت/ التي نشرت ملخص الحديث بين الملك ورئيس حركة "شاس" أرييه درعي أن جواب الملك على طلب اسرائيل يعكس اصرارا واضحا لدى العاهل الاردني على طلبه وجوب اقصاء رئيس جهاز "الموساد" الاسرائيلي ومسؤولين آخرين في الجهاز عن مناصبهم قبل اعادة التنسيق الامني بين البلدين الى مستواه السابق لعملية الموساد الفاشلة في الاردن ۞

المبيعات ٢١,٦٠٪، الجمارك ١٥,٢٨٪، الدخل والارباح ١١,٥٢٪

خزائن الحكومة دخلها ١٥١٨ مليون دينار عام ٩٦

أعلى الايرادات ٢٣,٦٠٪ «ضرائب المغادرين والاضافية والعقار وتذاكر السفر ومبيعات الفنادق والمطاعم والدفاع المدني»

■ كتب: أحمد دحموس

تفرض الحكومات أياً كانت الضرائب والرسوم بأسماء وطرق عديدة منها المباشر وغير المباشر وعلى أوجه متعددة من النشاطات الاقتصادية والخدماتية، ويهدف واضع المنشود منه اعادة انفاقها على خدمات تعود بالصالح على الشعب وقطاعاته المختلفة بايجابيات وهم بحاجة ماسة اليها، منها على سبيل المثال تقديم الخدمات الصحية والعلاجية والتعليمية والاجتماعية بالاضافة الى الكثير مما يلزم وضروري للمواطنين ولمصلحتهم وتقديم الممكن بأفضل الطرق الممكنة والوسائل المتاحة، والمال هو من أهم هذه الوسائل والطرق.

والايرادات المحلية للحكومة المركزية تأتي على نوعين هما الايرادات الضريبية والايرادات غير الضريبية، والضريبية تتكون من ضرائب الدخل والارباح، والجمارك والمبيعات والضرائب الاخرى والتي تشمل بدورها ضريبة المغادرين والضريبة الاضافية وضريبة بيع العقار وضريبة تذاكر السفر بالجو وضريبة مبيعات الفنادق والمطاعم وضريبة الدفاع المدني.

اما الايرادات غير الضريبية فتتكون من الرخص والرسوم والبرق والبريد والهاتف وفوائد وارباح وايرادات أخرى.

أن المجموع العام للايرادات المحلية «الضريبية وغير الضريبية» كانت بقيمة ١٥١٨,٠ مليون دينار، منها ٨٧٧,٠ مليون دينار ايرادات ضريبية، ومبلغ ٦٤١,٠ مليون دينار من الايرادات غير الضريبية، أي أن ما نسبته ٥٧,٧٧٪ تعود للضرائب وما نسبته ٤٢,٢٢٪ تعود الى غير الضرائب.

وكانت الايرادات الضريبية ناتجة من ضرائب الدخل والارباح وبقيمة ١٧٥ مليون دينار، وضرائب جمركية قيمتها ٢٣٢ مليوناً، وضريبة المبيعات بقيمة ٢٢٨ مليون دينار، وضرائب اخرى بقيمة ١٤٢ مليون دينار «ضريبة مغادرين واضافية وعقار... الخ».

وتبين أن هذه الضرائب ومبالغ كل منها قد مثلت النسب المئوية التالية:

٢١,٦٠٪ المبيعات، ١٥,٢٨٪ الجمارك، ١١,٥٢ الدخل والارباح، و ٩,٣٥٪ ضرائب اخرى وذلك قياساً الى المجموع العام للايرادات لعام ٩٦.

أما الايرادات غير الضريبية جاءت على النحو التالي:

الرخص وبلغت قيمتها ٧٥ مليوناً، والرسوم ١٦٣ مليوناً، البرق والبريد والهاتف ٦,٧ مليون، فوائد وارباح ٣٨ مليوناً – وتشمل فوائد القروض المسددة – وايرادات لخرى بلغت قيمتها ٣٥٨,٣ مليون دينار، وهذه الايرادات كانت نسبها المئوية ولكل منها كما يلي:

٢٣,٦٠٪ مثلت الايرادات الاخرى، ١٠,٧٣٪ الرسوم، ٤,٩٤٪ الرخص، ٢,٥٠٪ فوائد وارباح و ٠,٤٤ البرق والبريد والهاتف وذلك قياساً الى المجموع العام لايرادات الحكومة عام ٩٦ والبالغ ١٥١٨ مليون دينار.

وكانت النشرة قد أوردت أرقاماً عن الايرادات المحلية للحكومة وللشهور الثلاثة الاولى من عام ٩٧ «كانون ثاني، شباط، اذار» قد بلغت بمجموعها العام ٣٢٢,٢ مليون دينار كان منها ما مجموعه ٢٠٠,١ مليون ايرادات ضريبية وما مجموعه ١٢٢,١ مليون دينار من الايرادات غير الضريبية وجاءت ضريبة الدخل والارباح بأعلى ايرد من الايرادات الضريبية وبلغت قيمتها ٦٢,٣ مليون دينار، وتلاها ضريبة المبيعات بقيمة ٥٩,٣ مليوناً، والجمارك بقيمة ٥٣,٩ مليوناً، أما الضرائب الاخرى فكانت قيمتها ٢٢,٦ مليون دينار.

أما الايرادات غير الضريبية فقد جاء بند ايرادات لخرى بأعلى قيمة وبلغت ٧١,٩ مليون دينار، وتبعها الرسوم بقيمة ٢٣,٠ مليوناً، والرخص بقيمة ١٢,٥ مليوناً، وفوائد وارباح بقيمة ٢,٩، وكان أقلها بند البرق والبريد والهاتف بقيمة ١,٨ مليون دينار.

وكانت السنوات الماضية قد شهدت تزايداً مستمراً من الايرادات المحلية للحكومة وكما ذكرتها النشرة وكانت أرقامها كما يلي:

عام ٩٢ «١١٦٨,٩»، مليون دينار، عام ٩٣ «١١٩١,٥»، عام ٩٤ «١٣٠٦,٤»، وعام ٩٥ «١٣٨٩,١» مليون دينار.

ورغم الزيادة المستمرة بايرادات الحكومة ومع ادراكنا لحجم النفقات التي أمامها، الا أنه قد أخذ يشتد الوضع المعيشي والاقتصادي على المواطنين كما أن العديد من الخدمات الواجب تقديمها لهم قد أصبحت بالمقابل مكلفة لهم وعليهم ايجاد المال للدفع مقابل هذه الخدمات ومنها على سبيل المثال الخدمات الصحية والعلاجية وهناك الكثير ايضاً مما يتوجب عليهم دفعه وبطرق غير مباشرة أو حتى مباشرة، وبالتالي قادتهم هذه الامور الى الشكوى والتذمر واحياناً بصوت عال ۞

التنوير والبساطير

الدكتور سليمان الطراونة

ان تحكم المحكمة الدستورية التركية بحل حزب الرفاه الاسلامي فإنها تقوم بالفعل المرسوم لها من قبل العسكر من قبل أن تبدأ المحاكمة. فأصحاب البساطير حرصاً منهم على «التنوير العلماني» يقاومون أي رجوع من أي تركي الى أصوله الثقافية والدينية بدعوى أن ذلك يضر بأصول العلمانية التي قامت عليها أساسيات دستور تركيا الحديثة، ولا سيما اذا كان هذا الرجوع منظماً. نحن هنا لسنا في سبيل تحليل العلمانية أو العالمانية كما يدعوها البعض، بل في سبيل الاشارة الى الدمار الفكري والسياسي الذي تسببه العلمانوية أي العلمانية المنحرفة عن التنوير وحرية الرأي الى العلمانوية التي تصبح مذهباً كأنه الدين، بل هو دين متعصب لا يؤمن الا برايه ولا يقبل بغيره.

ومما يزيد الطين بلة أن القائمين على هذا التنوير المتحجر في تركيا هم أصحاب البساطير من العسكر، والعسكر في كل مكان وزمان تقوم على تنفيذ الاوامر لأن البنية النفسية للعسكري في كل مكان وزمان تقوم على تنفيذ الاوامر وليس تحليلها، فأصحاب البساطير لا يمكنهم ان يكونوا من القائمين على التنوير الحقيقي.

لكن تتضاءل هذه الاشكالية التي تربط ظاهرياً بين التنوير والبساطير عندما نعلم بأثر الصهيونية العالمية على بنية الجيش التركي وغيره من الجيوش وعلى تجنيده ليكون حائلاً بين تركيا والاسلام والعرب، فالهدف الحقيقي ليس الدين بحد ذاته وإنما متعلقات الدين الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي ستؤثر على مصالح الغرب والصهاينة لو عادت تركيا الى محيطها الحقيقي العربي الاسلامي. بعدما حاول جيشها العلمانوي نزع جلدها عدة مرات وفي كل مرة يجد أن تحت الجلد جلداً أكثر من الاول صلابة ومتانة وانتماء الى محيطه الحقيقي.

فبعد حل حزب الرفاه من أجل التنوير العلمانوي من قبل أصحاب البساطير المتصهينة ستخرج الى النور أحزاب أخرى تمثل النبض الحقيقي للشعب التركي وستنال ثقة أكبر من قبل الشعب الذي يعلم أن تنويره ونوره الحقيقي بين جنبيه وفي دماغه وليس ما تراه الصهيونية والغرب.

وفي العالم العربي أمثلة تشبه ما يحصل في تركيا لكن بصورة مختلفة ظاهرياً وجوهر الاشكالية هو هو. والمدهش أن الامر مشترك بين الدول المحافظة والليبرالية والثورية كلها باسم التنوير تسحق الرأي الآخر بأصحاب البساطير. فما يحصل هناك ليس بعيداً عنا كثيراً لذا علينا أن نتنبه ونستفيق قبل أن يسحق رؤوسنا تنوير البساطير.

فالشعب التركي العظيم ينشد تنويره الحقيقي متحرراً من بساطيره، والمستقبل لإرادة الشعوب التي تفتت الصخر كما الماء... وهل سننتظر الماء التركي والعربي طويلاً؟! ۞

العميل X يواصل اعترافاته

الانتقال الى لبنان

اخترقت اجهزة المنظمة وقمت بالعديد من المهمات التجسسية الخطرة

في عام ١٩٨٠ توجهنا الى لبنان عن طريق مكتب المنظمة الذين قاموا بدورهم بتزوير جواز سفر لي، وتم ترتيب عملية السفر حيث انتقلنا الى سوريا عبر البر في باص يحوي (٥٠) شخصا من مختلف الجنسيات العربية، ووصلنا أحد المعسكرات في سوريا، مكثنا فيها ثلاثة اسابيع حيث دربنا على بعض الاسلحة تدريبات خفيفة مثل (التفكيك، والتركيب وكيفية الاستعمال)، وبعدها انتقلنا الى احد معسكرات فتح في صيدا وهناك تم تدريبنا رسميا بعد استقبالنا استقبالا حافلا فيه أبو جهاد وبعد أن تم توزيعنا على مجموعات وكانت مهمتي قيادة الدوريات لبراعتي في السياقة الامر الذي أتاح لي فيما بعد امكانية التحرك والتنقل في مختلف المعسكرات بعد (١٠) أيام التقيت مع ضابط (أفي) كما كان مقررا سابقا قبل المجيء الى لبنان، وقد أفهمني حينها دوري تماما وعرفني على مكتب (F) للسياحة في بيروت وأعطاني عنوانه حيث سأجد هناك كل ما أحتاج اليه، فضلا عن الاتصال الدائم بيننا عن طريق الساعة التي تم استبدالها بواحدة جديدة أخرى أحدث وأصغر من الاولى وذلك في السعودية. قبل المجيء الى لبنان بأيام وبدأ عملي، لقد زودني الضابط بـ(٨٥) نسخة عن مفاتيح الابواب أجهزة بث لزرع، كاميرا صغيرة خاصة بتصوير الوثائق، نظارة ترى بالأشعة تحت الحمراء للعمل بالليل، كنت أرسل التقارير تقريبا بشكل يومي، عن مراكز التدريب والمعسكرات والمعدات والآليات وصفقات الاسلحة حتى أني في احدى المرات بلغت عن وجود صفقة أسلحة ستصل عبر البحر لأحد المعسكرات، طلب مني مراقبة الطريق والاتصال بالضابط (أفي) أثناء مرور الشاحنة وتحديد موقعها، فعلا قمت بذلك، وطلب مني مغادرة الموقع حيث تم قصف القافلة بعد نصف ساعة، لكنها لم تصب بأذى فأبلغته بذلك. فاستشاط غضبا عرفت مكان بعض المخازن، فبلغت عنها فتم قصفها لكنها لم تتأثر بسبب تحصينها اوانخفاضها تحت الارض وطلب مني القيام باسقاطات في صفوف رجال الثورة فقمت بذلك، وحققت نجاحات ممتازة في الجانب خلال السنوات الثالث التي امضيتها استطعت أن اسقط فيه العديد من الفلسطينيين واللبنانيين وكان مطلوبا مني وضع أجهزة تنصت في بعض المعسكرات وكانت هذه هي المهمة الاصعب بالنسبة لي حيث المعسكرات مليئة بالجنود والضباط باستمرار ومع ذلك وبمساعدة الضباط المسقطين الذين عرفني عليهم (أفي) استطعت الوصول الى بعض هذه المعسكرات وأماكن الاجتماعات فيها في صيدا وصور وعين الحلوة ووضعت بها أجهزة تنصت بصعوبة بالغة حيث اضطررت في بعض الاحيان الى استخدام المخدر لتنويم بعض الحراس وهو تنويم يستمر لنصف ساعة فقط لحين اتمام المهمة دخلت بعض الغرف التي تحوي المستندات والوثائق وقمت بتصويرها حيث كنت أضع النظارة على عيني اليمين فأرى في الظلام دون اضاءة واستخدم الكاميرا الصغيرة التي تستخدم لتصوير الوثائق والمستندات وبعض المفاتيح التي تم الحصول عليها، كلفت ايضا بترويج المخدرات في لبنان وبين صفوف المقاتلين الا ان نجاحي في الترويج بين صفوف المقاتين لم يكن كبيرا. بلغت عن العديد من العمليات التي كانوا ينفذونها ويخرجون من المعسكرات التي اكون موجودا فيها حيث كانت تقام لهم حفلة قبل خروجهم بليلة يتم فيها وداعهم وقد فشلت كل العمليات التي بلغت عنها باستشهاد المنفذين او عودتهم دون تحقيق الهدف المرسوم، وكنا نعرف بالنتائج أول بأول.. عشت فترة الاجتياح الاسرائيلي بجنوب لبنان واستمر عملي بكل اتقان ونجاح ورغم الاخطار الكبيرة والكثيرة التي كنت أتعرض لها، بعد انقضاء سنوات الثلاث أي ١٩٨٣ طلب مني العودة الى الأردن ومن ثم الى فلسطين مرة اخرى.

x x x

هذا نموذج من عدة نماذج مماثلة من العملاء استخدمتهم «اسرائيل» للتغلغل في الوطن العربي الكبير ايام أن كانت حالة الحرب قائمة ولاشك ان هناك نماذج ونماذج عدة مثل (X) كان لها دورها في تخريب الوطن العربي والاسلامي فكيف اذا سار مشروع السلام المزعوم كما خطط وحصل التطبيع والانفتاح مع اليهود أحفاد القردة والخنازير!! وهل يرعون عهودا او مواثيق فلا بد مع امتداد الزمن وتعاقب الاجيال ان لا ننسى تاريخ اليهود وأصحاب الاكف السوداء الذي يعم افسادهم وإجرامهم ومكرهم وخبثهم أرجاء الوطن العربي فيجب أن نربي الاجيال جيلا بعد جيل على فهم ذواتهم الحقادة التي بنيت لبناتها على الاجرام فقتلوا الانبياء واحتلوا الارض واغتصبوا الحقوق، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وان كان ايذاؤهم لنا وتلذذهم ذلك في دينهم المحرف مشروعاً، فماذا يكون إيذاؤنا لهم؟؟ لا بد أن يكون فرضا ولا نفهم لا ان يكون فرضا فلا يخلو يهودي بمسلم الا وفكر في قتله ولا يامن من مكر اليهود الا منافق او فاسق!! ۞

يتبع في الحلقة القادمة العودة الى فلسطين

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة

تبعثرنا الايام كما تتبعثر اوراق الخريف في كل صوب.. فيعترينا اليأس والحزن.. وفي لحظة ما ننظر أمامنا فنجد الربيع جمع أوراقه بأبهى صورة.. عندها نبتسم ونوقن أننا سنلتقي.. ولو بعد حين..

المحررة

ردود سريعة



- الاخ ضياء فياض: نشكرك على مشاركتك ونشكر مشاعرك الجياشة تجاه الإسلام والمسلمين.. أهلاً بكل وبساهمتك دائماً.
- الاخ هاني القرارعه: مساهمتك وصلت.. نرحب بها وننتظر مساهمات اخرى.
- الاخت حنان الحوامده: كلماتك جميلة ومشاعرك عذبة فاحرصي أنت تكون بالعربية الفصيحة حتى لا تفقد جمالها واهلاً بك.
- الاخت فاتن بعيرات: حاصرتنا كلماتك الرقيقة ونشكرك نيابة عن الاخت بثينة التي تكن لها كل مشاعرالحب والتي تركتنا بجسدها لا بروحها واهلاً بك..
- الاخ مامون الروابده: بارك الله فيك.. نفتخر بتهانيك «للسبيل» في عامها الخامس وأبقاها الله عند حسن ظنك واهلاً بك..
- الاخ عبد الجمزاوي: الموضوع الذي تطرقت اليه مهم. ننتظر مساهمتك الشخصية فيه واهلاً بك ۞

محمد أبو سيف هذا البطل

لك أنت أيها البطل.. لك ولاخواتك المجاهدين الاسلاميين، على أرض فلسطين المباركة وفوق ربوع جنوب لبنان الصامد.. لكم جميعاً يرفع كل مسلم يؤمن بدينه ووطنه أيات التكريم والاحترام لبطولاتكم الفذة.

وأنت أيها البطل محمد ابو سيف، وقد اكرمك الله باسم كريم، مع صفة القوة، فقد جمعت البطولة والفداء مع حسن التصرف عندما استطعت ان تقبض على مجرمين من بني يهود بعد مطاردة عنيفة وشاقة لتنقذ البلد من بلبلة عاصفة.. فما أروعها من شجاعة وما اسماه من بذل كاد يكلفك حياتك التي نسأل الله ان يمد بها لتبقى جهاداً متصلاً حتى التحرير باذن الله ۞

■ غالب عبد الله

رسالة الى صغيرة خالد مشعل

ببراءة الاطفال المرتسمة على محياها... رأيت الوطن، من كلماتها الناعمة الشجية الألحان رسمت الوطن.. في نظرات عيونها الجميلة يعيش الوطن ويشع نور الامل..

صغيرتي لا نخاف الموت.. لانه كاس المنى في سبيل الوطن.. لا نفر منه للحياة لاننا نفر للحياة من خلاله.. وهل للحياة معنى دون وطن؟!

صغيرتي لا نخاف الموت.. لاننا واثقون أن الراية لن تنحني، فكفك الملائكي سيحملها.. وإن لم نصل بها نحن فانت من سيحملها للوطن.

صغيرتي.. لا تجزني ان مت أو قتلت، فهل تعود الاوطان بغير دماء؟! وأرواح تصعد للسماء؟! أم تراك تستكثرين على معشوقتنا الابدية أن نمضي في سبيلها شهداء؟!

صغيرتي.. دربنا طويل.. فمنذ خرجنا على اكتاف ابائنا صغاراً ونحن نعزف لحن الكفاح الصغار مثلك هناك في الوطن.. وما وراء الوطن، لاننا نرى سواعد الصغار مثلك كيف تقبض على حجارة الوطن..

اتخذلها.. لا.. لا.. وأن لم يبق سواك في الوطن..

صغيرتي.. لا نعرف اليأس ما دامت نساء فلسطين تنجب امثالك.. وتزرع فيهم كره المحتل وحب الوطن.. تربيهم على سورة الاسراء وسيرة فاتح القدس ومحررها، وقصص الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى الوطن.

صغيرتي.. ان مت لا تذرفي عليّ الدموع وأشعلي من رفاتي الشموع، وسيري على نورها نحو الوطن ۞

■ يوسف ابو الشعر

تحية الى الاسير

تحية اجلال واكبار الى ذلك البطل.. الى الاسد في سجنه.. الذي لولا شجاعته لما وجد في ذلك المكان... انك في سجنك المظلم ترسم لنا نور الحرية.. وتنير لنا طريق الحق والجهاد.

ولكنك لست وحدك الاسير.. فكل احرار هذه الامة يقبعون في سجن كبير.. فيه تصادر الحريات.. وفيه تمنع الشعارات المناهضة.. وفيه تكتم المشاعر الصادقة، حتى الشجب والاستنكار لا يجد الا بعض بوابات الخير «مثل سبيلنا» ليطل من نافذتها... سبيل الحب.. والحق.. والخير.. والعطاء.

سبيل التي تمردت على كل القيود والسجون الا ان تكون الحرية لها طريق.

فتحية الى كل أسير داخل القضبان وخارجه ۞

■ عاشقة النور
اربد

الى متى..؟!

الى متى نبقى على هذه الحال الى متى سيبقى القرآن مجرد كتاب تزين به رفوفنا والى متى تهجر هذا الكتاب العظيم وسنة رسوله الكريم فكلما ابتعدنا عن كتاب الله وسنة رسوله تسبقى في دوامة المعاصي والاثام والكفر والجحود.

والى متى ونحن بعيدين كل البعد عن طاعات الله ومخافته ونبقى في معصية الله التي لا ترضي الله ورسوله والمؤمنون عنا.

الى متى والايام تمر علينا فلم تدركها ولن تدركها مازال هذا القلب معلق في حب الدنيا وحب ما في هذه الدنيا ونحن سالكين طريق الشيطان، فلا نعلم ماذا قدمنا وماذا سوف نقدم وعل الذي قدمناه يرضي الله ورسوله فإن كل خير زدناه وإن كان يغضب الله تجنبناه

الى متى... الى متى .. الى متى

هذه التساؤلات يجب أن تجد لها حلاً يرضي أولاً الله ورسوله وليس حلاً يرضي فئة من الناس فمن هنا علينا ان ندرك ما نفعله وان نقوي من ايماننا بالله ورسوله ونكون على صلة مباشرة مع الله من حيث دوامنا على الصلوات وقراءة القرآن والتفكر في معانيه وعدم اضاعة الوقت الا في طاعة الله ان شاء الله حتى نكسب رضى الله ونكسب شفاعة رسولنا محمداً صلى الله عليه وسلم انه سميع مجيب الدعوات ۞

■ محمد حتاملة «أبو مجاهد»

المستحيل

عندما تكف الأرض عن الدوران؛ وعندما يتصحر نيسان عندما يكهل الفتيان، عندما ينقرض الانسان عندها فقط سأنسى هذا الحب الابدي

سأنسى هذا الربيع الدائم، هذا العشق المتغلغل بكل خلية بكل شريان في جسدي

لن أنساه وسأبقى على الامل وهو ان أرى وطني ۞

■ سوزان مطر

خالد مشعل.. أنت المشعل

أيها المجاهد رعاك الله وحماك وانت الفارس الحماسي الذي أبى الا أن يكون مع الاسلام وللاسلام وبالاسلام يحيا وللاسلام يموت.

لقد غمرتنا الفرحة والسرور والعزة بنجاتك من محاولة الاغتيال الاثمة التي نفذها اعداءالله والبشرية جمعاء وأبى الله تعالى الا أن يفضحهم ويبدد احلامهم ويشوه صورهم القبيحة ويشل ارادتهم المشلولة.

اخي الحبيب هنيئاً لك وللاسلام وهنيئاً للأمة التي انجبت أمثالك وامة الاسلام مازالت تنجب ولن تعقم أبداً ان الشهادة فوز بالجنة والنصر عزة للمسلم على كل الاحوال انت الفائز ان شاء الله ۞

■ أحمد أمين
المفرق

رسالة الى وطني

غريب في هذي الديار
اريد الهروب والفرار
احس في غربتي بالمرار
والنار تتأجج في كياني باستعار
أريد أن اعانق ترابك وانسى الاكدار
وأمحو اسم ارهابي متطرف جبار
وانقش على الصخور أحبك يا أرض الاحرار
وانقش على الصخور أحبك يا أرض الاحرار

■ بنان زرعيد

اسلامنا

أيا عباد الله توبوا لبارئكم
ديننا يسر لا عسر فيه ولا حرج
الحمد لله في كل وقت تشكره
والشكر لله بعث محمداً
واخشوا عباد الله يوم القيامة
وأطيعوا ربكم ولا تقنطوا من
يكفينا فخراً اننا من خير أمة
وأحمدك ربي على دستورنا القرآن

لديننا الاسلام وبكل فخر انضموا
فيه ثبات النفس وعلو الهمم
على نعمة الاسلام أعظم النعم
براية الاسلام عليه نصلي ونسلم
تشقق من شدة الغيظ فيه جهنم
رحمته فهو السلام العدل المؤمن الحكم
أمة محمد التي تباهي الامم
منهجنا فيه شفاء الصدر وجلاء الهم

■ اعتماد عطية

الايام

الايام هذه الكلمة التي نعاصرها ونسير فيها مرغمين غير مختارين..

الايام.. بما يحدث فيها وما يحدث على صفحتها من الوان مختلفة فبعضها لون ابيض ناصع يعبر عن أحباب الله وآخر أخضر جميل يعبر عن رواسي وأنهار ومن كل الثمرات.

وآخر أسود يعبر عن ظلم الانسان لأخيه الانسان يعبر عن من خلقه الله.

ولكن ذلك المخلوق استعلى على الخالق حتى أصبح المنكر في وضح النهار ويدعى له في مكبرات الصوت.. الايام بما تحمله من ويلات وما يثقل كاهلها من الام تدور كلها في دوامة أمام ذاك المتغطرس الذي يدعى الانسان.. فهذا يفقد عزيز أمام عينه وذاك يقتل دون توقف بلا مشاعر انسانية يحملها.. هذا يعيش في بيت يرشح المياه عند سقوط المطر وذاك يطير في سحابة تصعد به دون توقف.. هذا يزرع شجرة ليأكل من ثمرها في عاقبة للقبل ليأتي ذاك ويصنع قنبلة تنسف الاف الارواح وتجتث جذور كل شره على تلك البقعة المنبسطة لتصبح البقعة الحية جرداء لا مأوى لهذا ولا ذاك... في ذلك الانسان اللاهي كلام قادر عظيم في ساعة لا مفر منها ساعة تنهي الايام الهاربة ۞

■ فاتن بعيرات

همسة

ان اسلم الطرق لاصلاح ما فسد، التأني والتنظيم والصبر

حرك دماغك

١. عمر اب ضعف عمر ابنه بعد سنة يصبح عمر الاب عكس عمر ابنه «مثلاً ٣٤ عكس ٤٣» فما هو عمر كل منهما.

٢. اللغز الشعري

واكلة بغير فم وبطن
لها الاشجار والحيوان قوت
اذا اطعمتها انتعشت وعاشت
ولو اسقيتها ماء تموت

عن ابي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله يقول يوم القيامة: اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي» رواه البخاري ومالك ۞

عمر واهله

في يوم من الايام اشتهت زوجة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه حلوى فقال لها من أين لي ثمن الحلوى فاشتريها فقالت: ما زاد عن قوتنا ما يكفينا لثمن الحلوى، فقال: من زاد من قوتنا فالمسلمون اولى به فقوموني لبيت المال قرنيها ۞

من اخبار الحمقى والمغفلين

قال بعضهم: رأيت رجلا يبيع الرمان في السوق ويطعمه اهل سوقه. وهم يسألونه عن مسائل تقع لهم في الفقه. يكنى ابو جعفر، فجاءته امرأة فقالت: يا ابا جعفر، مريم بنت عمران كانت نبية؟ قال: لا يا غافلة قالت: وايش كانت؟ قال: من الملائكة ۞

رجال عند الموت

ان الصحابي الجليل بلال بن رباح رضي الله عنه لما حضرته الوفاة قامت زوجته وقالت: وامصيبتاه فافاق بلال وقال لها: «اني بريء من هذا بل قولي: وافرحتاه غداً القى الاحبة محمداً وصحبه» ۞

الصدق طريق النجاة

خرج غلام من مكة المكرمة الى بغداد ليطلب العلم وكان عمره لا يزيد على اكثر عشرة سنة وقبل أن يفارق مكة قال لامه: يا اماه اوصيني فقالت له اسمع يا بني عاهدني على ان لا تكذب وكان مع الغلام اربعمائة درهم ينفق منها في غربته، فركب دابته متوجهاً الى بغداد وفي الطريق خرج عليه لصوص فاستوقفوه وقالوا له أمعك مال يا غلام؟ فقال لهم الغلام: نعم معي اربعمائة درهم فانصرف وبينما هو في منتصف الطريق خرج عليه رئيس العصابة نفسه واستوقفه وقال له: أمعك مال يا غلام؟ فقال له الغلام: نعم فقال له رئيس العصابة وكم معك؟ فقال له الغلام: اربعمائة درهم فأخذها قاطع الطريق، وبعد ذلك سأل الغلام لماذا صدقتني عندما سألتك ولم تكذب علي وانت تعلم ان المال الى ضياع؟ فقال له الغلام صدقت لانني عاهدت امي الا اكذب على احد، يا غلام خذ مالك وانصرف تخاف ان تخون عهد امك وانا اخون عهد الله، وانا اعاهد الله انني قد تبت اليه على يديك توبة لا أعصيه ابداً، فقال اتباع الرئيس اذا كنت تبت وانت زعيمنا فنحن اولى بالتوبة منك الى الله وتابوا جميعاً ۞

كلمة السر

اشطب الكلمات التالية واحصل على اسم الشيخ والامام القائل عندما القي في السجن «ما يصنع بي اعدائي؟!

انا جنتي وبستاني في صدري، اين رحت فجنتي معي لا تفارقني، ان حبسي خلوة، واخراجي من بلدي سياحة وقتلي شهادة.

والكلمات هي: اللهم انك تعلم انهم طلقوا الدنيا من اجلك فانصرهم على عدوهم وثبت اقدامهم واجمع كلمتهم على الحق واهدهم سبل السلام ۞

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ل	ل	هـ	م	ا	ن	ك	م	ن
٢	ت	ع	ل	م	ا	ن	هـ	م	ا	و
٣	ط	ل	ق	و	ا	ا	ج	ل	ك	و
٤	ا	ل	د	ن	ي	ا	ع	ل	ي	و
٥	ف	ا	ن	ص	ر	هـ	م	ب	ا	ك
٦	ع	د	و	هـ	م	ث	ب	ت	ج	ل
٧	ا	ق	د	ا	م	هـ	م	ن	م	م
٨	ا	ل	ج	ق	س	ب	ل	ت	ع	ت
٩	ا	هـ	د	هـ	م	ي	م	ي	ة	هـ
١٠	ا	ل	س	ل	ا	م	ع	ل	ي	م

اجابات العدد الماضي

١. ٧٥، دقائق
٢. نغير القطعة الاولى فنضعها اخيراً او نغير موضع القطعة الاخيرة فنضعها اولاً ۞

ان بعد العسر يسرا

يا صاحب الهم ان الهم منفرج
ابشر بخير فان الفارج الله
اليأس يقطع احياناً بصاحبه
لا تيأسن فان الكافي الله
الله يحدث بعد العسر ميسرة
لا تجزعن فان الصانع الله
اذا ابتليت فثق بالله وارض به
ان الذي يكشف البلوى هو الله
والله ما لك غير الله من احد
فحسبك الله من كل لك الله

مانت جارية لرجل فلما دفنها قال: لقد كنت تقومين بحقوقي، فلاكافئنك؟ قال اشهدوا عليّ انها حرة ۞

وقفت سائلة على باب قوم، فقال لها رجل: اذهبي يازانية فقالت: اذا لم تعطني فلم تسبني؟ قال: والله ما اردت الا الخير، اردت ان تزجري وأثم ۞

فكيف بنا وقد فارقتنا يا رسول الله

وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم على قبر المصطفى عليه السلام وقال: السلام عليك يا رسول الله لقد كنت تخطبنا على جذع نخلة فلما صنعنا لك المنبر وتركت الجذع سمعنا للجذع انيناً كانين الثكلى فإذا كان الجذع يئن لفراقك فيكف بنا وقد فارقتنا يا رسول الله ۞

مراقبة الله

بينما كان الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه ماشياً في احد الايام وجد رجل يغش اللبن بالماء فقال له ابوهريرة رضي الله عنه: يا هذا ماذا تفعل اذا قال لك الله يوم القيامة خلص اللبن من الماء ۞

حاكم مؤمن

ارسل عمر الى اهل حمص ليكتبوا له اسماء الفقراء فكتبوا له في اول القائمة اسم حاكمهم سعيد بن عامر ۞

فراق يوسف ويعقوب عليهما السلام

اراد اخوة يوسف عليه السلام ان يحولوا بينه وبين ابيه ولكن اتاه قبل ان يراه وبعد ان مضى اربعون عاماً على فراق يعقوب ليوسف رأى في المنام ملك الموت فسأله قائلاً: يا ملك الموت هل قبضت روح يوسف؟ فقال له ملك الموت: يا نبي الله لم اقبض روحه وان الله تعالى يقول لك يا يعقوب لن تموت حتى يجمعك الله به، واذا بيوسف عليه السلام يوجه سؤالاً الى يعقوب عليه السلام ويقول له: يا ابت لم اكثرت من الحزن علي حتى ابيضت عيناك؟ اولم تعلم ان الله ان لم يجمعني بك في الدنيا فسوف يجمعني بك يوم القيامة فقال له يعقوب عليه السلام يا بني اني اعلم ذلك ولكني كنت حزيناً عليك خوفاً ان تغير دين الاسلام فيفرق الله بيني وبينك يوم القيامة ۞

هكذا من الأصل

السبيل العدد (٣١٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٠-٢٦ كانون ثاني ١٩٩٨

آفاق السبيل

منير شفيق

أين السبب في أزمة النمور الاسيوية؟

تملأ الصحف الآن اخبار الفساد والرشوة والبيروقراطية في دول جنوبي شرقي اسيا لا سيما اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية من اجل تفسير اسباب الانهيارات الاقتصادية التي اجتاحتها الواحدة بعد الاخرى.

وما زالت الازمة تتفاقم حتى بالنسبة الى كل من تايلاند وكوريا الجنوبية بالرغم مما تلقتاه من نجدة، من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وراح المعلقون الغربيون يتوقعون ان تستمر العاصفة الى ان تودي باكثر من دولة من الدول التي سميت بالنمور الاسيوية حتى تصبح في مصاف دول العالم الثالث في ضعفها الاقتصادي وتخلفها.

اما من الجهة الاخرى فان الاساطين المالية في الولايات المتحدة الامريكية واليابان واوروبا، ومن خلال مساعدة جهابذة المال والاقتصاد في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ينكبون الان على بحث افضل الوسائل لوضع اليد بالكامل على اقتصاديات تلك الدول ونهب ما امكن من ثرواتها التي تراكمت في غفلة من «الزمن» وهي ليست بغفلة من جانب اولئك الاساطين والجهابذة وإنما هي مقتضيات الحرب البارده لمواجهة كوريا الشمالية والصين وفيتنام.

تدور اجتماعات الان لدراسة الشروط التي يجب وضعها في عمليات الانقاذ المطلوبة، وهي تكشف حقيقتين او تشير اليهما على الاقل. الاولى تتعلق بالمسؤول رقم ١ على ما تسبب بانهيار اقتصاديات دول الاعجوبة الاسيوية. والتي كنا نشيد بها ليل نهار. فالذئاب المالية الجائعة ابداً تعد الوليمة التي ستسمح الازمة بطبخها فهل هم ابرياء من دم هذه الازمة ام هم من ورائها بصورة مباشرة وغير مباشرة؟ والثانية حقيقة النظام المالي العالمي السائد.

يجب ان نتذكر أن كل ما يقال الان من فساد ورشوة وبيروقراطية في تلك البلدان كان موجوداً دائماً. وكان هنالك سكوت دائم عنه وعليه مع ابراز مدو للازدهار الاقتصادي وما حققته وتحققه تلك الدول من تقدم صناعي وتقني وتجاري عالمي. ويكفي ان نتذكر تقرير البنك الدولي في نهاية عام ١٩٩٤ حول «المعجزة الاقتصادية لدول شرق اسيا» وقد حمل شهادة تقدير ان تلك الدول مستوفية كل الشروط الاساسية المطلوب توفرها حتى يهرع اليها المستثمرون والمضاربون وتجار الحقيبة البليونية في البورصة.

وهكذا اعطي الضوء الاخضر دائماً، وبغض النظر عن الفساد والرشوة والبيروقراطية لتدفق القروض لا سيما قصيرة الاجل منها، والتي تأتي لحظة تتطلب السداد... وبمبالغ ضخمة جداً، لم يشعر احد بها كيف وصلت الى هذا المستوى ولم يحسب له حساباً ثم يفرض الدائنون من بنوك دولية ومستثمرين جدولتها او اعطاء قروض جديدة لا سيما حين يتكشف ان الحكومة والشركات لا يملكون من العملة الصعبة ما يكفي لتغطية كل المستحقات التي هجمت دفعة واحدة. اي ذهبت السكرة وجاءت الفكرة. «وبالطبع يتفاقم الوضع ويأخذ شكل مؤامرة ذات خصوصية حين يكون هنالك سوروس يعاقب بلداً مثل ماليزيا».

هذا ما حدث الكارثة الاقتصادية التي ضربت المكسيك عام ١٩٩٤. وهو ما حدث لكوريا واندونيسيا وتايلاند وماليزيا. ولكل من يفتح مصاريع ابوابه للقروض والاستثمارات، لا سيما قصير الاجل منها، وبلا تخطيط وضبط، «التخطيط والضبط مرفوضان من عولمة النظام المالي العالمي في مرحلته الجديدة». وهنا يدخل الفساد والرشوة ونقل الثروات المنهوبة للخارج والبيروقراطية لتعميق الازمة لا التسبب بها، ولكي يغطي الاشكال الاساسي او السبب الرئيسي، الآتي من النظام المالي العالمي السائد ومن يتحكم به من بنوك وبيوت مالية وصندوق نقد دولي وبنك دولي، في توليه الازمات والانهيارات ثم الافادة القصوى منها ۞

السبيل تنشر وقائع المؤتمر الصحفي لاربكان عقب قرار المحكمة

اربكان يدعو الملايين من اتباع الحزب الى الهدوء والسكينة وضبط النفس

■ استنبول – احمد فارول

انتهت اليوم الجمعة ١٦/١١/١٩٩٨م مداولات المحكمة الدستورية والتي استمرت ثمانية اشهر من النظر في قضية حل حزب الرفاه، وقد اعلن قرار الحل رئيس المحكمة الدستورية أحمد نجدت سيزار في مؤتمر صحفي، أوضح فيه أن قرار الحل جاء بسبب افعال الحزب المناهضة للعلمانية وأن القرار اتخذ باغلبية اعضاء المحكمة حيث صوت ٩ اعضاء لصالح القرار وعارضه اثنين، واستطرد رئيس المحكمة قائلا ان ستة قياديين من كبار قيادي الحزب تم رفع الحصانة البرلمانية واسقاط عضويتهم في البرلمان ومنعهم من العمل السياسي لمدة خمسة سنوات، هؤلاء القياديين الستة على رأسهم يأتي اربكان زعيم الحزب وخمسة من معاونيه وهم: شوكت قازان، احمد تكدال، حسن حسين جيلان، شوقي يلماز، وابراهيم خليل تشيليك.

بالاضافة الى مصادرة جميع اموال الحزب، وايقاف الدعم المالي المقرر للحزب وقيمته تريليون ومائتي وخمسون مليار ليرة تركية «حوالي ستة مليون دولار» وكانت المحكمة قد قررت تجميد هذه الاموال قبل اسبوع لحين انتهاء المحكمة.

ويعتبر هذا القرار ساري المفعول اعتباراً من اليوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية، وعلى هذا فإن حزب الرفاه وكذلك القادة الستة الذين وردت اسمائهم في القرار سوف يستمرون في ممارسة العمل السياسي الى حين صدور قرار المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية.

ردود الفعل:

قرار المحكمة الدستورية أثار موجة واسعة من ردود الفعل القوية على مستوى تركيا كلها، تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم وشريك حزب الرفاه في حكومة الائتلاف السابقة صرحت بأنه من الضروري لتركيا ان تتجاوز مرحلة حل الاحزاب السياسية لأن هذا العمل يتعارض تماماً مع الاسس الديمقراطية، واعرب الكثيرون من قادة العمل السياسي عن استيائهم من القرار معتبرين ذلك مناقضاً تماماً لمنطق واصول الديمقراطية.

اربكان يعقد مؤتمراً صحفياً:

عقب صدور قرار المحكمة الدستورية عقد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه مؤتمراً صحفياً اوضح فيه وجهات نظره حول قرار الحل وفيما يلي النص الكامل لحديث اربكان:

«احييكم جميعاً تحية تقدير واحترام ومحبة، واشكر لكم اهتمامكم، نحن في شهر رمضان المبارك ولم يبق الا القليل على موعد الافطار، ولهذا فإنني لن اخذ من وقتكم الكثير وسأختصر الحديث ما وسعني ذلك قبل كل شيء أود أن اعلمكم بأنني التقيت زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز، وبعدها كان لي لقاء مع السيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم، وكان الهدف من هذه اللقاءات هو التعاون المشترك لحماية الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الانسان في وطننا اسوة بالدول المتحضرة، ولتأمين سلامة العمل الديمقراطي بشكل حقيقي وفعال. هذا هو هدف زياراتي لقادة الاحزاب ولقاءاتي معهم.

مجلس الامة التركي الكبير هو الممثل الحقيقي للامة، وهو اعلى سلطة مخولة لاتخاذ القرارت باسم الامة. وهو المكان الذي تحل فيه جميع مشاكل الوطن. لكننا شاهدنا جميعاً في الاونة الاخيرة ان الاحزاب الموجودة في البرلمان لم تستطيع أن تتفاهم معاً كأبناء بلد ولحد لحل هذه المشاكل بالسرعة المطلوبة، فكانت هذه الاحزاب متنازعة مختلفة، متنافرة لا تلتقي فيما بينها. فعملنا على رأب الصدع ولم شمل أبناء البلد الواحد وعلى اعطاء صورة جميلة لمجلسنا النيابي الموقر، هذا هو الهدف من لقاءاتنا ومشاوراتنا مع قادة الاحزاب.

للاسف الشديد فاجأنا اليوم قرار المحكمة الدستورية كما سمعتم بقرار حل حزب الرفاه، ففي نفس اليوم الذي بدات فيه جميع الكتل السياسية البرلمانية عملها المبارك وانطلاقتها الرائدة يطالعنا قرار المحكمة الدستورية قبل قليل على الشكل الذي سمعتموه.

أود قبل كل شيء وأمام هذا الحشد الكريم أن أوضح على مسامعكم أن المحكمة الدستورية هي اعلى محكمة في البلاد، وأن القرارات الصادرة عنها يتوجب على جميع مؤسسات الدولة رعايتها حتى لو كانت هذه القرارات من الناحية القضائية خاطئة وتضر بالمصلحة العامة. وان خطئها لا يمنع اطلاقاً إطاعتنا لها. وعلى هذا الاساس فإننا نتوجه بالنداء الان وعلى مسامعكم الى جميع افراد حزب الرفاه وارجوهم رجاءاً حاراً بأن لا يؤثر هذا القرار عليهم أبداً. وانني اتوجه بهذا الكلام أيضاً لكل شعبنا الكريم. فلنحافظ على الهدوء والسكينة والارتياح اكثر من اي وقت مضى، قد يخرج علينا البعض من خارج جماعتنا ممن يرونها فرصة مناسبة يغتنمونها لاثارة الفوضى والبلبلة فالحذر الحذر ولنكن واعين اكثر من اي وقت اخر، ولنمنع هؤلاء المحرضين على الفتنة من الوصول الى غاياتهم الشريرة ولنحافظ على وحدتنا الوطنية وعلى مقدراتنا ومستقبل أجيالنا. إن هذا الوطن وطننا، إن ما حدث ليس الا حادثة بسيطة في سير تاريخ هذا الشعب وهذا الوطن. وإن ما اود ان اقوله في هذا المضمار هو التالي:

انني اود التصريح مرة أخرى بأن هذا القرار ليس الا نقطة بسيطة عابرة في سجل تاريخنا العريق، ثم ان هذا القرار لن يأخذ موضع التنفيذ الا عند صدوره في الجريدة الرسمية، إن الامل أصبح كبيراً وقويا في أن يصل حزب الرفاه وبمفرده الى تشكيل حكومة دون الاستعانة بأي حزب آخر، لان شعبنا واع ويمتاز بعقل واحساس سليم. انه يراقب الاحداث ويستوعبها بمهارة وجدارة ويعرف كيف يتعامل معها وانه صاحب احساس مرهف خصوصاً تجاه المغدورين والمظلومين والمضطهدين.

مرة اخرى اود التركيز علي هذه النقطة بأن تأثير هذا القرار ونتائجه ليست ذات بال، ان ما حدث ليس مهماً على الاطلاق، لأن ايمان الامة وإرادتها اقوى واكبر من كل ذلك وانه لن يستطيع احد الوقوف في طريق سيرها، بل ان هذه الاحداث تشد من عزمها وتقويها وتساعدها في الوصول الى تحقيق غاياتها واهدافها.

الا انه من الحزن حقاً لنا جميعاً ان يصدر قرار كهذا عن المحكمة الدستورية التي هي اعلى محكمة في بلدنا العزيز تركيا.

انني اود التأكيد امام هذا الحشد الكريم وعلى مسامعكم بأن هذا القرار سوف نذهب به الى لجنة حقوق الانسان الاوروبية وسيتم النظر فيه، وسيتم تدقيقه من اوله لاخره، وسوف يتضح لكم وللجميع ان هذا القرار باخطائه المتعددة ليس له علاقة لا من قريب أو بعيد بالنصوص القانونية و الحقوقية. وانه يتوجب علي من يتخذ مثل هذا القرار ان يدوس على اكثر من اربعين قانوناً اساسياً من قوانين هذه البلاد.

وكما ذكرت انفاً فإن هذه الاحداث ليست الا نقطة بسيطة في سجل تاريخنا المجيد وان حزبنا سيكبر ويتعاظم وان دعوتنا ستزداد قوة واتساعاً وسوف تتضاعف الجهود بعد الان من اجل بناء تركيا العظمى القوية، ولن يكون هناك تغيير في برنامجنا وجهودنا الا الى الافضل والاحسن.

ولهذا السبب فإنني اتوجه معزياً شعبنا وامتنا من جراء هذا القرار الخطير اتوجه بالتعزية ايضاً بسبب هذا القرار الى جميع افراد حزبنا والذين بلغ عدد المسجلين منه في سجلات الحزب أربعة ملايين ومائتين وخمسون الفاً عضو كما اتوجه الى الملايين الاخرين اللذين لم يسجلوا بعد اسمائهم في سجلات الحزب الى هؤلاء الانصار المحبين جميعاً والى كل الشعب التركي النبيل اتوجه بأعظم الاماني والامنيات الطيبة وادعوهم مرة اخرى الى السكينة والهدو، وضبط النفس والى التحلي بأنبل مشاعر الاخوة والمحبة حفاظاً علي هذا الوطن وصونا لهذا الشعب، وارجوهم ان يفوتوا الفرصة على العابثين الانتهازيين الذين يريدون ان يعبثوا في مقدرات هذا الوطن، وارجوهم رجاءاً حاراً ان يكونوا عقلانيين واعيين مدركين كما عهدتهم وأن يتصرفوا على اساس من هذا الوعي والعقل والادراك.

أتمنى لكم جميعاً السعادة وليكن معلوماً لديكم ان حزب الرفاه ومن خلال جميع اتباعه سيظلون أوفياء ثابتين على مبادئهم وعقيدتهم عاملين كما عرفتموهم مخلصين لبلدهم وشعبهم ولن يثنيهم شيء عن تحقيق أهدافهم وغاياتهم ومنها السعادة والرفاه والازدهار لهذا الوطن وهذا الشعب النبيل. مرة اخرى ابارك لكم شهر رمضان المبارك واتمنى ان يكون في هذا القرار الخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ۞

> «ان الامل اصبح كبيراً وقوياً في ان يصل حزب الرفاه وبمفرده الى تشكيل الحكومة»

مع تزايد الاتهامات للعسكر

ما الذي تخشاه الحكومة الجزائرية من لجان التحقيق؟

■ السبيل – عثمان البتيري

ما الذي تخشاه السلطات الجزائرية من قدوم لجان عربية أو دولية للتحقيق في حقيقة المجازر البشعة التي تجتاح المدن والقرى الجزائرية وهي تحرق في أتونها مئات من الاطفال والنساء والشيوخ؟ ولماذا لا تريد هذه السلطات أن تسمح لأي جهة أجنبية وحتى الصحفيين من البحث عمن يقف خلف هذه المجازر الرهيبة؟

إن الحكومة الجزائرية تتذرع في رفضها للجان التحقيق الدوليه أنه تدويل للأزمة ويعد نوع من المساس بالسيادة الجزائرية إلا أنه من المستغرب جداً ان تعود الحكومة لتوافق على وفد الترويكا الاوروبية بشرط أن تكون مهمة الوفد هو التنسيق للعمل على مكافحة الارهاب أوليس هذا مساس بالسيادة الجزائرية واقرار من الحكومة بعجزها أمام ما تسميه بفلول الارهاب وحاجتها الى مساعدة دولية للقضاء عليهم.

إن مبدأ تدويل الازمة الجزائرية أي بمعنى فتح الابواب أمام التدخل الاجنبي في الشؤون الجزائرية هو مبدأ مرفوض من اساسه لكن هذا لا ينهي المشكلة ولا يوقف نزيف الدم المستمر في الجزائر، ولا بد من تحرك جاد لكشف مرتكبي هذه الجرائم ومحاكمتهم امام العالم اجمع حتى يكونوا عبرة لمن تسول له نفسه للقيام بمثل هذه الجرائم.

لقد آثار رفض الحكومة الجزائرية للجان التحقيق حفيظة العديد من الدول وبدت الحجج التي تتذرع بها الحكومة لمنع انشاء مثل هذه اللجان غير كافية أو مقنعة للراي العام الدولي بل تبدو أشبه بمن يحاول التغطية والتمويه على جريمة فظيعة، فالحكمة تقتضي أن تسعى الحكومة الجزائرية الى كشف هذه الجرائم امام العالم لتكسب تأييده وتعاطفه في معركتها ضد الارهاب ومن المنطق ايضاً أن تسمح الحكومة للصحافة الاجنبية «غير المحلية» بالوصول الى اماكن المذابح ومقابلة الناجين ليتحدثوا عن هؤلاء الوحوش الذين يأتون من الجبال ليقتلوا الشيوخ ويذبحوا الاطفال ويبقروا بطون النساء. غير أن ما يحدث هو العكس فالسلطات الجزائرية تحاول التقليل من حجم الخسائر في المذابح وتمنع الصحافة غير المحلية من الوصول الى مكان المجازر خوفاً من نقلها الى الخارج حقيقة ما يرويه الناجون حول القتلة وكأن الحكومة تريد لأنباء المجازر أن تظل ضمن الاستهلاك المحلي لتحقيق أطماع بعض المتنفذين في داخل الحكومة.

إن ما تخشاه الحكومة الجزائرية هو الاسئلة البديهية التي قد توجهها لها لجان التحقيق عن دور الجيش والدرك في حماية الشعب، فكيف يعقل ان تتم المذابح في مناطق محيطة بالعاصمة كالبليدة وعين الدفلي والمدية وهي مناطق مكتظة بمعسكرات الجيش ومع ذلك تستمر عمليات الذبح واطلاق النيران وحرق البيوت لاكثر من أربع ساعات ولا يتحرك الجيش لحماية الضحايا أو للقبض على الجناة الذين بلغ عددهم في كل هجوم المئة حسب روايات الناجين؟

ما هي علاقة المجازر الرهيبة بعمليات الخصخصة التي طالت كافة قطاعات المجتمع الجزائري؟ ولمصلحة من يتم تهجير سكان مئات القرى تحت ضغط المذابح من أخصب وأغنى الاراضي الجزائرية والتي ستعود بطبيعة الحال الى النظام بعد أن كان الرئيس بومدين قد منحها للفلاحين الجزائريين إبان حكمه السابق؟

أسئلة كثيرة اجاباتها ستضع النظام الجزائري في قفص الاتهام إن لم يكن بالتورط في هذه المجازر فبالتقاعس عن حماية مواطنيه من هؤلاء القتلة الذين استباحوا كل محرم في سبيل تحقيق مصالحهم.

ولعل سائل يقول ما هي مصلحة اطراف مقربة من الحكم الجزائري في ارتكاب مثل هذه المجازر الرهيبة وهل الاسلاميون مبرؤون منها؟

> التيار الاستئصالي داخل المؤسسة العسكرية لم يكفيه اغتيال الاسلام السياسي بل يريد اغتيال الاسلام الشعبي ايضاً

إن الاسلاميين وإن وصلوا في فكرهم الى اقصى درجات التطرف فسوف يقومون بعملياتهم ضد الجيش والدرك وقوات الامن على اعتبار انها اعوان للحكام وهو ما تراه يمارس في دول عربية أخرى غير الجزائر. فبعض الدول العربية تشهد صراعاً مريراً لعدة سنوات بين جماعات اسلامية والنظام الحاكم في هذه الدول ومع ذلك لم نسمع بمثل المجازر البشعة التي تحدث في الجزائر. أما ما يسمى بالجماعات الاسلامية المسلحة التي بدات العمليات المسلحة ضد النظام الجزائري بعد انتخابات ١٩٩٢م فقد وجهت أسلحتها نحو رجال الجيش والدرك والامن وكنا نسمع من الاعلام الرسمي الجزائري أن العشرات من هؤلاء يقتلون في مواجهات مع الجيش ولكن مع مرور الايام بدا الحديث عن اختراق قوات الامن لمثل هذه الجماعات المسلحة وبدات المجازر تقع وبشكل استعراضي أي ان القتلة يأتون بملابس افغانية ولحى طويلة ويكبرون ولا يتكلمون إلا بمصطلحات اسلامية أمام الضحايا كالسبي والطاغوت والجهاد والجاهلية والغريب أننا لم نعد نسمع من الاعلام الرسمي الجزائري عن مقتل العشرات من المهاجمين كما كان يتم في السابق.

إن المستفيد من هذه المذابح هو التيار الاستئصالي داخل المؤسسة العسكرية الذي لم يكفيه اغتيال الاسلام السياسي عبر وأد تجربة جبهة الانقاذ بل يريد ان يغتال الاسلام الشعبي أيضا من خلال إشعار الشعب بفداحة الذنب الذي ارتكبوه في اختيارهم لجبهة الانقاذ في انتخابات ١٩٩٢م وهو ما أصبح حقيقة بالفعل حيث قال عبد القادر حشاني القائد المعروف في الجبهة بأ نه لو جرت انتخابات هذ الايام فلن تحقق الجبهة نفس الانجاز الذي حققته في عام ١٩٩٢م.

لقد سلح العسكر الآلاف من رجال الحرس البلدي والوطنيين ونشرهم في مناطق الريف بحجة مواجهة الجماعات الاسلامية المسلحة واطلق أيديهم لينفذوا جرائمهم بلا حسيب أو رقيب وهذا ما ألمحت له وزارة الخارجية الامريكية في بياناتها حيال المجازر في الجزائر، وأشارت الخارجية الامريكية الى اعترافات أدلى بها رجال شرطة جزائريون لجأوا الى بريطانيا يأكدون فيها انهم شاركوا في أعمال عنف ضد المدنيين بأمر من حكومتهم.

كما استغل عسكر الجزائر بعض التيارات المعادية للعرب داخل القبائل الامازيغية «البربر» من اجل استخدامهم في مثل هذه المجازر.

إن التيار الاستئصالي في داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية يرى أن من مصلحته ضرب الاسلام في الجزائر حتى لو كان على حساب الاطفال والنساء وعلى حساب تدمير البلاد فالقضاء على الاسلام يحفظ لهم مكانتهم المتنفذه داخل السلطة الى جانب ما تحققه لهم هذه المجازر من تسهيلات لعمليات الخصخصة والتي ستعود تلقائياً بالمنفعة الذاتية عليهم ۞





من المستفيد من جراحات الجزائريين؟

المشهد السياسي التركي في غياب الرفاه.. ماذا بعد؟!

■ كتب: علي صبري

صرح جنرال متقاعد في الجيش التركي لمجلة «نقطة» الاسبوعية التركية انه في حال اتجاه الرفاه لتأسيس مفهوم أخر للدولة، فانه سيدخل في متاهة القضاء والمحكمة الدستورية.. فهذا باختصار موقف العسكر «الحكومة الخفية» من الرفاه، وهو تفسير دواعي حل حزب الرفاه وما يلحق به من منع اربكان تعاطي وممارسة السياسة لخمسة اعوام ووضع الحكومة يدها على ممتلكات الحزب.

لم يكن الرفاه خطراً على مصالح الحكومة الخفية في تركيا من سنتين فقط، بل منذ بدأت اسهمه تتزايد بصورة سريعة لم تتوفر لاي حزب أخر في تركيا. منذ تأسيسه عام ١٩٨٣، فمن ٤,٤٪ من انتخابات عام ١٩٨٤ ارتفعت اصواته الى ٧,١٪ عام ١٩٨٧، الى ٩,٨٪ عام ١٩٨٩، و ١٦,٩٪ عام ١٩٩١م، و ١٩,٧٪ في انتخابات البلديات عام ١٩٩٤م واخيراً ٢١,٧٪ في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٥، فهو كان يشكل خطراً بالفعل على المدى البعيد.

كما أنه بدأ يشكل مركز اليمين السياسي في تركيا، على حساب الحزبين اليمينيين التقليديين «الطريق القويم» و «الوطن الام» وترسخت هذه الصفة المركزية بترأسه الحكومة بالائتلاف مع الطريق القويم الذي احتمى وكان تابعاً للرفاه طوال عام الحكم، ولا يزال الطريق القويم ملتجقاً بالرفاه حتى بعد الحل، حيث تنتظر تانسو تشيلر ان تحاكم على تهم الفساد التي كشفها الرفاه وعاد ليتقنها منها.

سياسة الرفاه المنافسة للقوى العلمانية على الجماهيرية والشارع التركي كانت على المدى البعيد، لكن الخطر قصير المدى كان يتمثل في سياسة الرفاه الخارجية، حيث نجح في وقت قياسي أن يربط تركيا بخيوط للمصالح السياسية والاقتصادية مع دول اسلامية مهمة وذات ثقل، واسعة الجغرافيا والديمغرافيا «ايران، مصر، ليبيا، ماليزيا، اندونيسيا، باكستان، بنغلادش...»، وربما تكون هذه الخطوة من الرفاه هي الاخطر في نظر الحكومة الخفية، رغم مكاسب تركيا العظيمة منها، لانها بداية رسم خارطة تركية جديدة جغرافية وسياسية، بإزاحتها نحو القارة الاسيوية بعيداً عن الاوروبية في محاولة لشطب تراكمات سبعين عاماً من الغربنة واللهاث وراء التبعية لاوروبا. وربما كان ذلك ما قصد به العسكر «تأسيس مفهوم أخر للدولة»، ولذلك رجحت الحكومة الخفية الحفاظ على مفهومها للدولة، حتى وإن دفعت ثمن ذلك من سمعتها الديمقراطية التي تتفاخر بها على اقليمها.

حزب الرفاه، من جانبه استعد لمثل خطوة الحل، فكما تشير بعض المصادر المقربة منه، فانه ينوي تأسيس خمسة او ستة احزاب بديلة للرفاه، تعمل ككتلة واحدة تحت زعامة مركزية.. بالاضافة الى حزب الفضيلة الذي اسمته شخصيات متعاطفة مع الرفاه. فالقانون التركي يسمح لكل عشرين نائباً في البرلمان ان يشكلوا كتلة سياسية يمكن أن تصبح حزباً، وللرفاه اكثر من ١٥٠ نائباً في البرلمان، مما يسمح له القانون بتشكيل نحو سبعة احزاب او كتل مستقلة ولن يكون في مقدور الحكومة منع تأسيس احزاب جديدة بالطريقة القانونية بحجة انتماءاتهم الاسلامية.

قد تكون الخسارة الوحيدة في حل الرفاه هو تغييب نجم الدين أربكان عن العمل السياسي العلني لخمسة اعوام، وان كان بالتأكيد لن يغيب عن قيادة التيار الاسلامي بصورة او بأخرى، وفي هذا الصدد تشير التقارير الى بروز رئيس بلدية اسطنبول الطيب اردوجان كخليفة مرشح معلن لاربكان، وكان اردوجان في جولات قام بها على المدن التركية قد اظهر احترامه وولاءه لزعيمه اربكان نافياً بذلك اشاعات الصحف عن وجود خلافات في اوساط الرفاه على الزعامة".. كما أن غيابه عن قمة التيار الاسلامي في مصلحة الرفاه، حيث تتيح الفرصة لابراز زعامات ورموز بديلة ويحجم اربكان.. الذي أثبت انه رجل دولة، فقد طالب اعضاء حزبه الحفاظ على الهدوء، وعدم الانجرار وراء استفزاز الاخرين والحفاظ على وحدة الامة. فما حدث ليس سوى حدث صغير في حياة الامة الطويلة.

لا الحكومة الخفية ولا اي قوة بامكانها ان تقتلع تياراً كبيراً هو الاول في البلاد بشهادة صناديق الاقتراع، لكنها قد تنجح في التضييق عليه وتغييبه قسراً لفترة قصيرة، والتي ستصب حتماً، وكما يؤكد المراقبون في صالح شعبية الرفاه.. فصراع الحكومة الخفية لن ينتهي بجرة قلم، والمعركة السياسية مفتوحة على مصراعيها بين الاتجاهات اليمينية واليسارية والاسلامية في تركيا. والنجاح الاكبر بغض النظر عمن يكسب الصراع، عندما يبقى التنافس محصوراً في اطار الديمقراطية بعيداً عن المتربصين من ذوي الاكتاف المرقطة بالنجوم والسيوف والدماء ۞

> لا الحكومة الخفية ولا اي قوة بامكانها ان تقتلع تياراً كبيراً هو الاول في البلاد بشهادة صناديق الاقتراع

حول محاكمة غارودي: انحطاط الديمقراطية.. والغرب

■ السبيل: سليمان الصالحي

تشير قضية محاكمة روجيه غارودي، المفكر الفرنسي المسلم، اكثر من موضوع وتطرح أكثر من سؤال. فهذا المثقف عميق الايمان بالنزعة الانسانية والبحث الدائم عن قرار مكين يقف الانسان عنده بعد رحلة بحث واستقصاء طويلة ادواتها الدائمة ابداً النقد والاستدراك. فقد لبث جارودي فترة طويلة من عمره شيوعياً ملتزماً ولكنه كان أيضاً يسمع ويعقل. ولأنه كذلك فقد انتقل به سمعه وبصره نحو منعطف أخر ولكنه لم يكن الاخير. اذ وصل بقناعته الى ضرورة الايمان البصير والقريب ايضاً فكان طبيعياً أن يعود الى دينه أو نصرانيته. فثمة بصيرة ناقدة دعت فيه عقله الواعي لربط الضرورة الايمانية «النصرانية» بمنطق التوحيد فكان الاسلام قراراً مكيناً ومنطقياً جديداً في رحلة البحث والاستدراك.

ولأنه يعيش الواقع مؤمناً مفكراً مستدركاً وناقداً، فهو لم يكن يرى نفسه اقل من «اميل زولا» الذي وقف مدافعاً عن مواطن فرنسي هو «الفريد دريفوس» ذلك اليهودي المتهم بخيانة فرنسا، فوقف جارودي يدافع عن قضية أخرى انسانية العمق ووطنية الابعاد كذلك. فهو /جارودي/ تناول بقلمه الاعزل الا من مداد الفكر والاستقصاء، قضية «المحرقة» التي يزعم يهود انهم تعرضوا لها على يد هتلر. جارودي – ناقداً ومستدركاً – لم ينكر «المحرقة» او يشكك بحدوثها ، ولكنه وضع كما حاول اخرون، حدوداً للاساطير المؤسسية لمحارق رهيبة تريد احراق الجميع بعقل وروي لابتزاز رهيب. «محرقة» بدرجة ما، بكيفية ما، نعم. ابتزاز وارهاب وانتقام وحرق لكل الانسانية الى حد التعبير المنظم لامم ومجتمعات وتاريخ وشعوب... لا!.

يهود، وهم يؤرخون لـ«المحرقة» يصنعون الحريق بعد الآخر وللعذاب تلو العذاب لمن اعطاهم الامان ووفر لهم الكرامة بعدما لفظهم الغرب المتعصب، دائماً، ورمى بهم بعيداً في عذابات هي بعض افعال يهود وجرائم الغرب من زاوية اخرى.

الغرب الديمقراطي الذي قدم للانسانية القيم الفاشية والشيوعية والنازية والاستعمار و... «المحرقة» تلك القيم التي تمثلت في نظم روعت البشرية الانسانية يريد اليوم وبالتواطؤ مع الصهيونية العالمية ان يتبرأ من ماضيه بطريقة عنصرية تعتدي على «الاخر» عبر اسقاط تاريخ اسود مليء بالاحقاد على امم لم تشارك في الجريمة او تشهدها بل هي – الامم – نالت نصيبها من ذلك الغرب المقوت استعماراً واحتلالاً وحروباً وحصارات اليوم. هذا الغرب الملزوم برأسماليته وربويته – وهذ هو جوهر ما سُمي الحضارة المسيحية اليهودية – يضحي بمواطنيه اذا اقتضى الامر على الطريقة المكارثية او على طريقة الانوار الفرنسية في عاصمة «النور» التي تشهد انحطاط الديمقراطية اذ تحاكم الفكر ومنطق الحساب المجرد بعد انحطاط علمانيتها اذ تنزع بقوة الدولة حجاب امراة أو غطاء رأسها وهي مواطنة مثل جارودي المواطن الفيلسوف الكبير...

السياسة والمصالح الانتخابية والمنفعة هي أقانيم الغرب التي تعلو القيم. واضطهاد الفكر ليس فرنسياً فقط بل هو امريكي فهذا نعوم تشومكي «وهو يهودي» يمنع من نشر مقالاته وكتبه.

هل هي عقلية التحريم.. نعم. ففي فرنسا تمنع المحاكم اي نقاش!! حول «المحرقة» وتقوم باضطهاد كل من يسأل عنها او يستدرك!!.. هل هي عقلية الارهاب.. نعم.

سلمان رشدي يهاجم ببذاءة واستهتار مقدسات وقيم انسانية قبل أن تكون دينية فيستقبل في البيت الابيض وداونتغ ستريت ويصبح قضية حقوقية. جارودي يستعمل الحساب والمنطق ويحترم اليهودية كدين فيحاكم و يجرد من حقوقه.. شيراك يصف الامر بقوله... انه قد توجد «قوى ظلام واللاتسامح والظلم في اعلى نظام الدولة...» ولكن لصالح درايفوس اليهودي والجاسوس لا لصالح جارودي المسلم والمفكر.. الا تعساً لقيم الغرب وطن المحرقة والاستعمار وبلفور.. ۞



روجيه جارودي



روسيا تصر على ملاحقته قانونياً
العدو الاول لروسيا يشكل الحكومة الشيشانية

شامل باسييف

اثار تعيين الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف لزعيم الحرب الشيشاني شامل باسييف رئيساً للحكومة الجديدة موجة من الانتقادات لدى المسؤولين الروس واكد المدعي العام الروسي يوري سكوراتوف ان روسيا لا تعتزم التخلي عن ملاحقة شامل باسييف برغم منصبه الجديد.

وقال سكوراتوف «ايا يكن منصبه ما زال باسييف في نظرنا رجلاً متهماً بارتكاب جرائم خطيرة بما فيها عمليات ارهابية» واضاف «ان على جميع المسؤولين الروس الذين سيلتقون باسييف ان يدلوا بشهادتهم امام السلطات» لكنه لم يوضح ما اذا كان رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس الوزراء الروسي المكلف بملف القوقاز والذي التقاه باسييف بصفته نائباً عن مسخادوف قد ادلى بشهادته بعد عودته.

ويذكر ان القضاء الروسي يلاحق باسييف رسمياً بتهمة الارهاب منذ ان نفذ في حزيران ١٩٩٥ عملية لاحتجاز رهائن في بودينوفيسك جنوب روسيا، وقد قمعت القوات الروسية الخاصة بعنف هذه العملية والتي سمحت في اوج الحرب الروسية الشيشانية ببدء مفاوضات مع موسكو وجعلت هذه العملية من باسييف بطلاً وطنياً في الشيشان والعدو الاول لروسيا.

ويذكر ان باسييف اعلن الاسبوع الماضي عن اكماله لمهمته في تشكيل الحكومة وانه قرر استحداث وزارة للدفاع واخرى لامن الشريعة تكون بديلاً عن وزارة الداخلية ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

وجبة اعدامات صينية جديدة لمسلمي تركستان

أعلن متحدث باسم الجبهة الثورية الوطنية المتحدة لتركستان الشرقية محي الدين مخلصي أن السلطات الصينية أعدمت ١٣ مسلماً انفصالياً من اليوغور، وتعهد بالنضال من اجل إقامة دولة «تركستان الشرقية» المستقلة.

وقال محي الدين المقيم في الجمهورية الاذربيجانية «الماتا» «السلطات الصينية أعدمت رمياً بالرصاص ١٣ من اليوغور وطائفة الهان الصينية في أورومكي عاصمة جينجيانغ أواخر الشهر الماضي» واضاف قوله «السلطات الصينية زعمت ان اليوغور متهمين بقتل ١٣ موظفاً مدنياً صينياً احتجاجاً على سياسات بكين القمعية ضد سينغيانغ» وهدد محي الدين بمواصلة الكفاح من اجل الاستقلال.

ويقع اقليم جينجيانغ على الحدود الصينية المشتركة مع الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وكانت السلطات الصينية قد اعلنت عن اعدام ١٦ مسلماً ونسبت لهم تهم القتل والسرقة خلال موجة عنف معادية للصين.

وقال مسؤول صيني طلب عدم ذكر اسمه لصحيفة «نيجال ديلي» أن المدانين من بينهم عمال ومزارعون ورفض اعطاء التفصيلات ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

هجوم جديد يستهدف الشيعة في لاهور
استمرار اعمال العنف الطائفية في باكستان

عادت المواجهات الطائفية من جديد الى المدن الباكستانية بعد هدوء دام أشهراً عند هجوم شنه مجهولون الاسبوع الماضي اطلقوا فيه النار على مجموعة من الشيعة مما ادى الى مقتل ٢٢ شخصاً وجرح عشرات أخرين.

واتهمت الشرطة المحلية في مدينة لاهور حيث وقع الهجوم أعضاء حركة «سباه صحابة» جند الصحابة السنية المتشددة بارتكاب الهجوم على مقبرة شيعية بوسط لاهور، وقال شهود عيان أن المهاجمين الذين اطلقوا النار لعدة دقائق وصلوا الى المقبرة على متن سيارة جيب وفاجأوا عشرات الاشخاص الذين تجمعوا في المقبرة لاحياء ذكرى وفاة أحد زعماء الطائفة الشيعية.

واكد قائد الشرطة في البنجاب «إنه هجوم ارهابي مخطط» وأن الشرطة وضعت في حالة تأهب قصوى في كل ارجاء البنجاب تحسبا لأعمال انتقامية قد يقوم بها الشيعة.

وفور وقوع الهجوم نزل الشبان الشيعة في الشوارع محدثين أعمال شغب احتجاجاً على الحادث.

ويذكر أن باكستان تشهد أعمال عنف طائفية ناجمة عن صراع دموي بين جماعة سنية سلفية تحمل اسم جند الصحابة «سباه صحابة» وجماعة شيعية متطرفة تحمل اسم جند محمد «سباه محمد» ويأتي هذا الهجوم بعد مرور عام على اعتداء بالقنابل كانت مزروعة في دراجة نارية وموضوعة امام قصر العدل في لاهور وأدى انفجارها الى مقتل زعيم جند الصحابة ضياء الرحمن فاروقي حيث كان من المقرر محاكمته في ذلك اليوم كما ادى الانفجار الى مقتل ٢٦ شخصاً من انصاره واصابة نائبه.

ويدل هذا الهجوم على عدم نجاح قوانين الطوارئ التي فرضتها حكومة نواز شريف في شهر آب «اغسطس» الماضي لاحتواء هذه الحرب الطائفية التي راح ضحيتها المئات من المدنيين ۞

مع محاولات واشنطن تحجيم دور القاهرة
مصر والولايات المتحدة نحو اطار استراتيجي للمواجهة

■ كتب: محمد عبدالله الرشيد

تشهد العلاقات المصرية الامريكية والعلاقات المصرية مع الكيان الصهيوني ومنذ فترة من الوقت ازمة بدا للكثيرين انها ستكون محكومة بطابعها المؤقت شأنها شأن اي ازمة كي تعود الامور الى مجاريها حيث تتربع مصر بعد «اسرائيل» في موقع متميز من العلاقات مع الولايات المتحدة.

ما يبدو انه ازمة قد لا يكون كذلك في حقيقة الامر، اذ يترجح الآن ان تكون هذه الحقبة بداية لفترة سياسية حرجة قد تعود العلاقة بين اكبر الدول العربية وبين الولايات المتحدة الى حافة المواجهة التي لا يفترض بالضرورة انها مواجهة عسكرية مباشرة مع امكانية افتراض حصول مواجهات اخرى ومنها العسكرية مع قوى تعمل بالتوجيه الامريكي بشكل غير مباشر.

فمع تعثر عملية التسوية وبروز اشكالات متنوعة لعلاقات معقدة مع الكيان الاستيطاني الصهيوني، تطور الامر لـ «مشكلات» متعددة مع الولايات المتحدة على خلفية العلاقة مع الدولة العبرية ولخرى تتعلق بموضوعات اقليمية، وجاءت قمة الدوحة ومعارضة مصر حضورها لتشكل نقطة تحد للتوجهات الامريكية لولا الواقع الذي نشأ من حقيقة ان غياب معظم حلفاء امريكا عن حضور المؤتمر قد عمل على امتصاص قوة وحدة الموقف المصري.

وكان تطوير موقف مصري من العراق وبشكل تصاعدي امتد من اروقة مجلس الامن الى المواقف الرسمية المعارضة للسياسات الامريكية المتطرفة تجاه العراق مروراً بالسماح بمواقف شعبية واخرى شبه رسمية، وبشكل اكثر من تقليدي او بسيط كان مؤشراً اخر الى ما يشبه المناكفة المصرية لسياسات واشنطن الاكثر عصبية وحساسية من بين سياساتها في المنطقة.

كل هذا او غيره بدا وكأنه «ردود فعل» لغضب مصري مؤقت يستمد طاقة انفعالية من سياسات امريكية منحازة، لتتوقف ويعود الامر كما لو لم يحدث شيء يعكر العلاقات «الاستراتيجية» بين مصر والولايات المتحدة.

غير ان تطور «الازمة» وما توحي به من انفعال قد يشير الى امر آخر هو اقرب الى ان يكون سياسات ثابتة والى فترة ما لا يمكن تحديدها - تقوم اساساً على حصول مواجهة قد تكون ضرورية مع امريكا وسياساتها.

> المشروع الامريكي في افريقيا يتعارض جوهرياً مع المشروع المصري

ان السبب المباشر والمهم في وجود سياسات مواجهة وضرورات لهذه المواجهة المصرية الامريكية انما تتقرر في ضوء حقائق تحاول الولايات المتحدة تقريرها عبر الواقع وبشكل تدريجي لا يؤدي الا الى احلال تناقض جوهري ولازم واكيد. فامريكا وبعد تدمير العراق واحتلال الخليج وتحقيق اختراق غير مسبوق في اطار التسوية «النهائية» في المسألة الفلسطينية وفي اطار سياسات الهيمنة والاحتواء، والدولة على مستوى العالم تجد نفسها ازاء مهمات تتعلق باعادة تقييم فتكوين مفاهيم وحقائق اقليمية ودولية لا يجوز - في المنطق الامريكي - ان تتجاوز دولة او حقيقة او تقليداً سابقاً من «مخلفات» الحرب الباردة و«موروثات» الماضي الذي سبق «الانتصار» الامريكي «النهائي» الذي يبشر بنهاية التاريخ.

وعلى هذه الخلفية يتم النظر الى مصر: موقعاً ودوراً تاريخياً ومصالح.فمصر التقليدية - وهو تقليد ذات اعتبارات تاريخية يرتقي الى مستوى الحقائق والبديهيات - هي مصر العربية الافريقية المشرقية والمغاربية وغير المنحازة. واعتبارات هذا الدور يستوجب ان يكون لهذه الدولة الكبرى حضور استراتيجي تقرره امتيازات المكان والتاريخ. فما يجري في افريقيا - وشمالها خصوصاً - هو ملف مصري، وانسيابية النيل العظيم مروراً بدوله هو ملف مصري. كما ان الابعاد الاقليمية واستطالات الدول وتغير حجومها الاقليمية مثل تركيا وايران واثيوبيا هو ملف مصري كذلك. هذا كله اضافة الى ملفات المنطقة الاخرى الاكثر تقليدية والمعروفة بصلتها بمصر.

ومن هنا، وفي ضوء تحول العاصفة الامريكية الصفراء ضد العراق وهي في الحقيقة ضد العرب والمسلمين عامة الى اعصار شامل وصلت اثاره التدميرية الى افريقيا لتقتلع استراتيجيات وثوابت وحقائق ، ومفاهيم كانت فماتت او هي كذلك في ضوء فقدان القدرة على تحدي الولايت المتحدة وهي في اوج استبدادها وانفرادها. وفرنسا مثلا واضح على انحسار الدور والحقائق امام الاعصار الامريكي، في افريقيا على الاقل.

ازاء هذا كله تبرز «ضرورات»امريكية تحاول ان تقتلع ثوابت وبديهيات مصرية استراتيجية. الضرورات الامريكية تعتمد خيارات لا يمكن قبولها لانها الموت ذاته. فامريكا تريد صورة جديدة لافريقيا تقوم على اساس ادوار جديدة لقوى جديدة وتوازن جديد يلغي تماماً دور وحجم وموقع مصر.

ارتيريا، مثلاً، اصبحت «قوة» تعترض على مصر وتتحدى دورها التوفيقي او الاستراتيجي في السودان لانه يعرقل المساعي الارتيرية - الامريكية - الاسرائيلية ضد السودان. والاكثر خطورة هو اعتراض ارتيريا على دعم مصري لليمن في «قضية الجزر» الاستراتيجية اليمنية التي تحتلها ارتيريا.

مناورات الحورية المتمكنة في مياه المتوسط

اثيوبيا، تعترض على سياسات مصر في امنها المائي الاستراتيجي في النيل. وهي - اثيوبيا - ترفض فكرة مد مصر لمياه النيل الى سيناء، الامثلة كثيرة وما يراد لمصر، من داخلها ومن خارجها اكثر من ان تستوعبه امثلة محددة، ولكنها تكفي لتوضيح فكرة واحدة وحاسمة: امريكا، وليست مصر او العراق، هي مصدر المشكلة ومكمن الخطورة فهذه القوة المنفلتة من ضوابط التوازن التاريخي في العلاقات الدولية تحاول اليوم ان تمتد وتفرض سيطرتها واستراتيجياتها على الجميع.

هذه المشكلة تتحدد في سؤال بسيط : هل تسمح امريكا لدولة حقيقية في دورها وموقعها ومصالحها ومحورها كمصر مثلاً في ان تستمر في ممارسة ذلك الدور والموقع؟!

كلا، فالمشروع الامريكي في افريقيا يتعارض جوهرياً مع المشروع المصري الذي هو دور وموقع ومصالح.فهل تحرك مصر نحو السودان - وان ما كان متأخراً جداً - هو خطوة في ادراك مصر لمواقع اقدامها في وجه الاعصار الامريكي القادم من رمال الصحراء ولهيبها النفطي؟! ۞

فشل اقتراح عقد قمة عربية مخصصة لبحث الوضع العراقي

■ كتب - عفاف يونس

رفضت دول عربية عديدة الاقتراح الذي تقدم بها العراق بواسطة دولة عربية تربطها علاقة وطيدة معها، والقاضي بعقد قمة عربية في عاصمة هذه الدولة العربية تكون مخصصة فقط لبحث ومناقشة الوضع العراقي.

وكشفت المصادر الدبلوماسية العربية المطلعة عن ان العراق ومن خلال اقتراحه اكد على انه سيشارك في هذه القمة لبحث هذه المسألة اذا ما وافقت الدول العربية على عقدها، بوفد على مستوى عال.

وحسب المعلومات التي كشفت عنها المصادر ذاتها فان الاقتراح العراقي كان يتضمن توجيه الدعوة الرسمية والعلنية لجميع قادة الدول العربية للمشاركة في القمة العربية المخصصة لطي صفحة ازمة الخليج وتحقيق المصالحة بين العراق والدول العربية التي لا زالت علاقاتها متوترة معه بفعل هذه الازمة.

وفي الاطار ذاته كشفت المصادر الدبلوماسية العربية عن ان دولة عربية اخرى على علاقة جيدة مع العراق كانت قد رفضت تبني الاقتراح العراقي بعقد القمة والقيام بهذه المبادرة لان - حسب المسؤولين في هذا البلد - الامل مفقود في نجاح هكذا مبادرة في ظل هذه الظروف التي تعيشها المنطقة العربية، والتوتر الحاصل في علاقات العراق مع الامم المتحدة من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى.

الى ذلك، اكد المسؤولون في دولة خليجية اخذت علماً بالاقتراح العراقي، ان الاجواء الحالية لا تسمح بمصالحة عراقية - عربية، مشيرين الى ان تنفيذ العراق جميع قرارات مجلس الامن الدولي المتصلة بازمة الخليج، يمكن ان تهيئ الظروف لعقد مثل هذه القمة التي ستشهد في حال عقدها المصالحة التاريخية بين الرئيس العراقي صدام حسين والزعماء العرب الآخرين الذين لا يزالون يتحفظون على اعادة علاقاتهم معه والاقدام على مصالحته.

مصادر المحللين السياسيين، تؤكد ان عقد مثل هذه القمة يتطلب موقفاً مرناً من الجانب الكويتي الذي لا يزال يعارض بشدة اي تقارب مع النظام في بغداد، فالمعلومات التي تتناقلها وسائل الاعلام المختلفة وكذلك التقييم الدبلوماسي العربي للموقف الكويتي من التعامل مع العراق تؤكد ان الكل في الكويت مسؤولين ومواطنين لا وجود لاختلاف وجهات النظر بينهم حول مسألة رفض التعامل مع النظام العراقي الحالي وذلك على الرغم من مرور كل هذه السنوات على دخول العراق الكويت.

ويؤكد المراقبون ان الكويتيين يعربون دوماً عن املهم في ان يدفع العراق ثمناً باهظاً لدخوله الكويت، قبل ان يقوموا باجراءات باتجاه ابداء المرونة نحو التعامل معه ومصالحته.

وتؤكد مصادر المراقبين، ان السياسة الكويتية تهدف الى العمل على استمرار ودعم محاصرة العراق ومنع اية محاولة لرفع العقوبات الاقتصادية عنه، وكذلك الوقوف في وجه اية محاولات لفك العزلة والحصار السياسي المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات، ولذلك يرى المراقبون أن الكويت يصيبه حالة من الارتباك عند سماعه عن محاولة يقوم بها هذا البلد او ذاك لعقد مصالحة بين العراق والدول العربية.

صدام حسين

وفي هذا الاطار يأتي الموقف الكويتي السلبي من الشيخ «زايد بن سلطان» رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي تبنى الدعوة للمصالحة بين صدام حسين والزعماء الخليجيين، وعلق وزير الاعلام الكويتي على هذه الدعوة بعبارات خرجت عن الدبلوماسية خلال رده على سؤال لاحد الصحفيين حول الموقف الكويتي من دعوة الشيخ زايد، اثناء انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت مؤخراً في العاصمة الكويتية وشهدت ضربة موجعة لجهود رئيس دولة الامارات الرامية الى مصالحة العراق ۞

الازمة تتفاقم وسوهارتو يرفض الاعتزال
اندونيسيا: زعيمان اسلاميان يضعان ثقلهما في صف المعارضة

لندن - قدس برس

بانضمام أهم زعيمين اسلاميين اندونيسيين الى معسكر المعارضة اتسعت شقة هذا المعسكر في وجه الرئيس سوهارتو (٧٦ عاما) بعد ان ايد هذان الزعيمان مطالب المعارضة الاندونيسية بتخلي سوهارتو عن السلطة. فقد اكد أمين رايس زعيم الحركة المحمدية التي يبلغ عدد اتباعها ٢٠ مليون شخص، وكذلك عبد الرحمن واحد زعيم حركة "نهضة العلماء" استعداد زعيمة المعارضة "ميغواتي سوكارنو بوتري" لخلافة سوهارتو اذا لم يرشح احد نفسه لذلك.

وقال رايس «ان الوقت قد حان لتخلي سوهارتو عن السلطة كشرط اساسي لحل الازمة ذات الابعاد المتعددة». اما عبد الرحمن واحد فقال «كان عليه (سوهارتو) ان يتخلى عن السلطة منذ زمن طويل، نحن بحاجة الى اشخاص مختلفين».

ويضيف واحد الذي يبلغ عدد اتباعه نحوا من ٣٠ مليون شخص «ان ثلاثين عاما تعتبر طويلة بالنسبة لاي بلد واي قائد، وبشكل منطقي يجب ان يتخلى عن السلطة الآن او في آذار (مارس) القادم» موعد الانتخابات البرلمانية التي سيرشح فيها سوهارتو نفسه لولاية سابعة.

وجاءت دعوات الزعيمين الاسلاميين هذه في وقت وجهت فيه اطراف دولية دعوات الى الرئيس الاندونيسي لتسريع عجلة الاصلاح الاقتصادي الذي يعتبر الأسوأ في جنوب شرق آسيا التي تضررت نتيجة انهيار اسعار العملة فيها وبدأ ذلك من تايلاند في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وقد وضعت الازمة ومطالب صندوق النقد الدولي زعامة الرئيس سوهارتو محل تساؤل، اذ تساءل عديدون حول صلاحيته لمواجهة الازمة وقدرته على حلها.

وكانت الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي قد ارسلتا الى جاكارتا في الايام القليلة الماضية وفدا على مستوى عال، وضم الوفد الامريكي وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين ونائب وزير الخزانة الامريكية لورنس سامرز بهدف تعزيز المكالمة الهاتفية التي تمت بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس سوهارتو لمدة نصف ساعة الاسبوع الماضي.

واكد السيد عبد الرحمن واحد ان الرئيس الاندونيسي الحالي يجب ان يتخلى عن منصبه لانه ليس مستعدا للاصلاح الذي قد يضر بمصالح عائلته واولاده الستة.

ونقل عن امين رايس زعيم الحركة المحمدية الذي رشح نفسه لانتخابات الرئاسة قوله ان السيدة ميغواتي سوكارنو لديها «حظ بسيط للفوز»، وكذلك اعرب عبد الرحمن واحد عن اعتقاده ان النتيجة «ستكون مستحيلة بالنسبة لها»، واشار ان ثمة العديد من الاندونيسيين الاعضاء في احزاب، والمسؤولون الكبار قد يسرعون التغيير والاصلاح بدلا من التطلع خارج جهاز الدولة السياسي الى شخصيات مثل ميغواتي، ويشترك الزعيمان في رأيهما حول فرص نجاحها.

وفي الواقع فان مراقبين يتفقون مع هذا الرأي، حيث ان ميغواتي ليس لديها دعم من اي مؤسسة من مؤسسات الدولة ولا سيما الجيش الذين بقي قادته حتى الآن موالين للرئيس سوهارتو.

ولكن في الوقت الذي تتحرك فيه الازمة الاقتصادية التي بدأت تؤثر على الاندونيسيين العاديين، فان حظوظ ميغواتي في الفوز قد تكبر وقد تسرع خطاباتها الحارة عجلة التغيير في البلد حتى لو لم تنجح في انتخابات رئاسية ۞

الرئيس الاندونيسي سوهارتو

العراق وأمريكا وسباق الوقت الضائع

مرة أخرى تتفجر الازمة بين العراق والولايات المتحدة - الامم المتحدة. والازمة الموجودة وامكانية تفجيرها موجودة كذلك. فصاعق التفجير موجود في واشنطن وربما في نيويورك. والعبث، وهو هنا مأساة كذلك لشعب العراق الذي تتحدر انسانيته انحداراً رهيباً، يتضح من واقع وطريقة «ادارة» الازمة مع العراق بواسطة الولايات المتحدة، ومن يقف معها من حلفاء وأصدقاء. فقبل أشهر قليلة فقط تم تجاوز أزمة تفتيش اخرى بعد وساطة روسية ومن ثم اجتماع دولي للدول دائمة العضوية على ضرورة معالجة مشكلات فنية لولا انها جوهرية وسياسية كذلك. فاجتماع جنيف لاعضاء الخمسة وعلى خلفية نجاح الوساطة الروسية دعا الى وجوب توفير معادلة اكثر توازناً في اسلوب وطبيعة وجوهر عمل فرق التفتيش الذي يتوجب ان يعكس تنوع الامم المتحدة وتعددها لا تحكم فريق واحد فيها، كما اشار مندوب الصين الدائم في مجلس الامن العتيد. ورغم خطورة تلك الازمة واهمية نداء جنيف وصيغة المعادلة التوفيقية: تجاوب العراق من جهة موضوعية وتوزان طبيعة وتشكيلة فرق التفتيش لتصبح دولية اكثر لا امريكية فقط او بريطانية اخرى، ورغم ضرورة تحرك الوضع، بعد اشهر، لمعالجة الامر، فان نيويورك «الامريكية» ارسلت فريقاً يضم تسعة امريكيين وخمسة بريطانيين وروسي واحد واسترالي واحداً.

وواضح جدا طبيعة الاستفزاز وطبيعة رسالته ايضاً: رئيس الفريق سكوت ريتير «ضابط مخابرات مركزية» حسب التايمز البريطانية، ٩ امريكان، ٥ بريطانيين وروسي واحد واستراليا واحداً.

امريكا تصر دائماً على ان معركتها مع العراق تقع في خانة الفعل وردود الفعل وحسب قراءة «نفسية» لما يتوقع من العراق. ولكن الامر يتعدى هذا التبسيط. فالعراق يعرف، كما يعرف الاخرون سواء بادلوه الحب او الكره ان الامور وصلت الى نقطة اللاعودة. فهناك مستويات ثلاثة للخطر لا مفر منه ادراكها او بلوغها. خطر يهدد العراق كدولة حيث التقسيم بكل صوره او اشكاله. وخطر يهدد الشعب والامة في العراق سحقاً لقيمه وكرامته وانسانيته وحضارته ومستقبله.

وخطر يهدد النظام ويتعهد اسقاطه وتغييره «حتى لو نفذ كل قرارات الامم المتحدة». واذن فالتفجير موجود وصاعقه بيد واشنطن. وما يجري الآن يلخصه تحليل واحد. العراق يدرك ان هناك عجزاً امريكياً عن الحسم اقله الآن، لذا فهو يحاول سد الفجوات ووقف التسريبات وايقاف صواعق التفجير الممكنة عن طريق تعديل وتقييد «مكامن» المشكلات المتوقعة مع امريكا وأهمها تركيبة وطبيعة عمل فرق التفتيش قبل أن يصبح ممكنا بلوغ القدرة على الحسم امريكياً.

امريكا، من جهتها، عاجزة او لا تريد ضربة محددة، تضيع منعها وبها فرضيتها الكبرى او الوحيدة ربما في اغلاق الملف العراقي. ما تريده امريكا «حملة اخيرة» لاسقاط النظام عن طريق كل الوسائل العسكرية والجغرافية حول العراق. والفرق بين الحملة والضربة المحدودة واضح ومهم. ومن هنا فهي تتوسل «الصبر والحل الدبلوماسي» على غير عادتها الفظة وحشرها اللامحدود... والعراق يعلم ذلك لذا فهو يتحرك وبسرعة لانهاء اكبر قدر ممكن من الثغرات والوصول لاتفاق دولي حقيقي عليها في هذا الوقت الضائع من مبادرة الحسم الأخيرة ۞

مؤتمر المصالحة الصومالي خطوة اخرى في الصراع الخفي داخل افريقيا

في اطار سعيها البطيء ولكنه الفعال، جاءت الخطوة المصرية في عقد مباحثات السلام الصومالية لانهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ اكثر من سبع سنوات بين الاطراف القبلية والحزبية، لتضيف تحركاً آخر من تحركات الدبلوماسية المصرية الهادف الى استعادة زمام المبادرة واصابة الدور المصري القيادي من جهة، ولسد الطريق أمام تحركات واختراقات خطيرة تهدد مصر والسودان ودول اخرى في المنطقة.

فمؤتمر القاهرة الذي يهدف الى انهاء الصراع في الصومال هو خطوة استراتيجية مهمة وبالغة الخطورة لتحقيق استكمال سد منافذ التسرب الصهيوني - الامريكي الى القارة الافريقية والمنطقة العربية. ففي غياب مصر طيلة سنوات مضت كانت الولايات المتحدة وبمشاركة اسرائيلية تدفع قوى اقليمية مثل اثيوبيا لتجعل منها قوة مسيطرة على مستقبل الصومال وتتحكم بالتالي باحكام صناعة طرق الحصار للسودان ومصر.

ومع أن الفصائل الرئيسية للصراع قد حضرت مؤتمر القاهرة -مجموعة علي مهدي محمد أو مجموعة المجلس الصومالي للانقاذ ومجموعة حسن عيديد وكل ما يرتبط بهذه من قوى - باستثناء مجموعة جنوبية انفصالية، ومع أن امكانية الوصول لوقف اطلاق نار دائم ومن ثم سلام نهائي يبدو أبعد منالا الآن، الا أن تحرك مصر لا غيرها وبشكل مدو لا وفق تكليف خارجي - امريكي تحديداً - ليعطي مؤشراً مهماً على حقيقة الاوضاع وموازين القوى وتشكل المحاور. فالقاهرة باتت تدرك، اكثر من أي وقت، بأنها مقصودة مستهدفة من تحركات القوة الامريكية - الاسرائيلية - الاثيوبية، وأن خطوات ضرب مصر تبدأ من السودان والصومال مما يستوجب حضوراً مصرياً يتوجب دعمه عربياً لمنع أي تسلل واختراق يتحول الى هيمنة ورأس حربة ضد دول المنطقة ۞



السبيل العدد (٢١٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٠ – ٢٦ كانون ثاني ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

لقاءات واشنطن.. الذهاب المتكرر والانفراج المستحيل!!

بين يدي لقاءات واشنطن المنفصلة مع كل من نتنياهو وعرفات، ترى ما هي التوقعات التي يمكن ان تتمخض عنها الحوارات، والتي يفترض انها جاءت بعض مخاضات عسيرة، على صعيد الجولات المكوكية لدينس روس.. واللقاءات مع اولبرايت في اوروبا والمنطقة؟!

السؤال يظل منطقياً ومفهوماً اذا تم اخذ الامور بظاهرها.. وإذا ما تم التعامل مع وعود الادارة الامريكية بكل الجدية، لكن الصورة تنقلب الى غير ذلك اذا كان ثمة معرفة بحقيقة الموقف الاسرائيلي، الذي يقرر في النهاية ماذا يمكن ان يحدث، وما هو الممكن وما هو المستحيل؟!

الموقف الاسرائيلي إذن هو مربط فرس المفاوضات، ومفتاح التوقعات فيما يجري وهذا الموقف يمكن تلخيصه من خلال قراءة مجموعة القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء، والتي كان اولها قرار الاحتفاظ بـ٦٠٪ من الضفة كحد أدنى في أي اتفاق سلام(!!) ثم تسمية ثمانية مناطق تعتبرها الحكومة الاسرائيلية «مصالح قومية اساسية» تعد اساسا لاي اتفاق مؤقت او نهائي مع الفلسطينيين، والتي تشمل الاغوار والمنطقة الامنية على طول الخط الاخضر، والقدس والمستوطنات والبنى التحتية خصوصاً المياه والكهرباء والنقل.. والقواعد العسكرية ذات الاهمية الاستراتيجية او الضرورية للردع(!!).. ومحاور الطرق.. والاماكن المقدسة والمواقع اليهودية التاريخية.

يضاف لهذا قرار الحكومة الاسرائيلية، انها لن تسمح ببحث اية قضية سياسية قبل التزام السلطة بتنفيذ جملة من المطالبات.. والتي تنص على الغاء بنود الميثاق التي تطالب بالغائها «اسرائيل»، وتقليص اعداد الشرطة الفلسطينية ومكافحة الارهاب ضمن مستويات تقنع الجانب الاسرائيلي بجدية المسعى الفلسطيني(!!) ووقف الانشطة التابعة للسلطة في القدس، وتسليم المطلوبين وجمع السلاح غير القانوني في ايدي الفلسطينيين(!!) ووقف عمليات التحريض في المؤسسات والمساجد!!.

ولهذا ارجأت الحكومة الاسرائيلية اتخاذ قرارها حول حجم واعادة الانتشار في الضفة، واقرت دراسة الامر بعد عودة نتنياهو من واشنطن، وضمن تصور لاعادة الانتشار لا يمس المصالح الحيوية والقومية لاسرائيل.

في المقابل، وجهت الادارة الامريكية رسائل تطمين للجانب الاسرائيلي، حول التزامها عدم الدخول في مواجهة مع نتنياهو اثناء الزيارة، وانها لن تطلب الاستماع الى قرار نهائي من حكومته حول حجم اعادة الانتشار(!!) ليس هذا فحسب، بل ثمة اقتراح امريكي بعقد لقاء بين نتنياهو والبرايت في المستقبل يتم في اوروبا بعد لقاء واشنطن، لاستكمال مناقشة اعادة الانتشار، اي ان اللقاء مع كلنتون لن يحسم الامور، والمهم استمرار المفاوضات وعدم احراج حكومة نتنياهو، بل مساعدتها لتتجاوز أزمتها الداخلية.

وما دام الامر يتعلق بمقترحات.. وما دام الوقت يتسع للمزيد من المفاوضات، حول مسائل يفترض أنها محسومة وهي موضع للتنفيذ، فان ثمة من يقترح في الادارة الامريكية أيضاً، أن تتم عملية اعادة الانتشار الثانية على ثلاثة مراحل صغيرة، لا يحس بها احد.. وان لا تتجاوز المساحة ١٠٪، باعتبار أن مرحلة اعادة الانتشار الاولى قد تمت، على غير ما تعلم او تقبل السلطة الفلسطينية، التي تطالب باعادة انتشار أولى وثانية وثالثة وبمساحات تبتعد كثيراً عن الارقام الاسرائيلية المتداولة.

إذن وفي ضوء كل ذلك، هل يمكن أن تجلب قمة واشنطن السعد للذاهبين اليها، وعلى الصعيد الفلسطيني تحديداً؟! واذا كان الطرف الفلسطيني لا يحسن غير الاصغاء.. والذهاب لواشنطن والعودة منها.. فهل يمكن أن يستقر على أرض الواقع غير الرؤية الاسرائيلية، الممسكة بزمام الارض والمفاوضات والقرار السياسي الامريكي.. وخناق السلطة ذاتها؟! المشكلة ليست في ذهاب نتنياهو أو بقاءه، ولكنها في المعادلة المختلة بين طرفين، احدهما مدجج بكل القوة والسطوة والآخر مجرد من اي شيء، الا من انصياعه وقبوله باستمرار المهزلة.. والادهى أن الحكم بين الطرفين لا ينفي ولا يخفي انحيازه للطرف الاقوى.. ولما يريد؟! ◆

على اثر الاعلان عن كشف معمل متفجرات بنابلس

اعتقالات واسعة في نابلس وهوس امني اسرائيلي فوق العادة

القضية لا زال يلفها الغموض..ولا يستبعد وجود اهداف سياسية وراء الموضوع

■ السبيل – خاص

اعلنت سلطات الاحتلال الاستنفار الامني في مختلف مدن فلسطين المحتلة عام ٤٨ وكافة المستوطنات اثر الاعلان المزدوج من سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية عن اكتشاف معمل للمتفجرات يعود لحركة حماس بمدينة نابلس الخاضعة للاشراف الامني الفلسطيني.

ويقع المعمل الذي قيل انه يحتوي على ٧٧٠كغم من المواد المتفجرة والاخرى القابلة للاعداد في منطقة وادي التفاح حيث لا يبعد المخزن المذكور عن الشارع الرئيسي اكثرمن ١٠٠ متر يحيط به عدة مخازن يعمل بها مواطنون في مختلف المهن الامر الذي يضعف من الهالة الكبيرة التي اطلقت على المستودع ومحتوياته.

وذكرت مصادر امنية فلسطينية لعدد من الصحفيين المحليين والاجانب ان المواد المضبوطة من نوع عالي الانفجار وتصل قوته الى ١٢٠٪ من قوة انفجار T.N.T فيما كانت بعض المواد المضبوطة في المرحلة قبل النهائية من التحول لمادة قابلة للاستخدام.

ونفذت الاجهزة الامنية الاسرائيلية الفلسطينية حملة اعتقالات لعدد من ناشطي حماس حيث اعتقلت سلطات الاحتلال الاخوين بشار وقتيبة خويرة من حي المساكن الشعبية – نابلس– والخاضع للاشراف اليهودي فيما اعتقلت اجهزة السلطة الفلسطينية كلاً من الشقيقين نضال ونسيم ابو الروس والشقيقين احمد وامجد عودة والشقيقين محمد مهند الطاهر فيما علم عن وجود اعتقالات اخرى لم تكشف اسماء المعتقلين فيها بعد.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان عملية المداهمة والاعتقال تمت بعد عملية مراقبة وتحر واسعة النطاق الا ان الصحفي الاسرائيلي روني شكيد والمسؤول الاستخباري السابق لمنطقة رام الله قال لاذاعة العدو الصهيوني ان المعلومات كاملة قدمت من قبل جهاز الامن الاسرائيلي للجانب الفلسطيني والذي قام بدوره بضبط المواد واعتقال الاشخاص المطلوبين.

الجنرال عوزي دايان/قائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى عقد موتمراً صحفياً شكر فيه السلطة واجهزتها على جهودها الجبارة في هذا المجال.

من جهة اخرى كشف افيدور كهلاني وزير الامن الداخلي اليهودي عن نية خلايا حماس وخاصة المعتقلين والذين لم يعتقلوا بعد، عن نيتهم بتنفيذ عملية تفجير واسعة في محطة الباصات المركزية بمدينة يافا وتفجير سيارات مفخخة في عدة مستوطنات يهودية.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية للصحف العبرية ان الخطر لا زال قائماً حيث انه من المتوقع ان يكون نشطاء حماس قد تسلموا في وقت سابق عبوات جاهزة للتفجير من المصنع المضبوط.الامر الذي اثار حملة من الهلع والخوف في صفوف الاسرائيليين.

وسمحت الاجهزة الامنية الفلسطينية لوسائل الاعلام الاجنبية والعالمية والمحلية والاسرائيلية ومحطات التلفزة بتصوير المعمل والمواد التي وضعت في اوعية بلاستيكية مغلقة ومكشوفة بالبراميل والجالونات وشوهد بين المواد قفازات يدوية وكمامات وادوات حادة واقمشة ومواد لاصقة.

وعلم من مصادر امنية فلسطينية ان المقدم كاسترو سلامة قائد قوات الضبط والتدخل وحفظ النظام اصيب بجروح اثناء عملية الفحص والتدقيق بالمواد ونقل للمستشفى اثر ذلك.

وذكرت مصادر صحفية فلسطينية نقلاً عن مصادر امنية اسرائيلية ان الجانب الفلسطيني سمح لامنيين اسرائيليين بزيارة الموقع وتفحص المتفجرات.

وقامت قوات الاحتلال خلال فترة الاسبوع الماضي والايام السابقة بحصار مداخل نابلس وتعطيل حركة السير والتدقيق في هويات المواطنين عبر القوائم وجهاز الكمبيوتر المحمول.

وعلم ان جهاز المخابرات العامة الفلسطينية هو المسؤول عن متابعة القضية وما يتبعها.

احد المسؤولين الاسرائيليين ذكران «اسرائيل» علمت بوجود معمل المتفجرات اثناء التحقيق مع بعض ناشطي حماس اعتقلوا منذ اسبوعين.

هذا ولازالت الشرطة الفلسطينية تحاصر الموقع المضبوط فيه المواد المتفجرة وتفرض حصاراً عليه كما افاد بذلك شهود عيان، ورفضت مصادر مسؤولة في حركة حماس التعليق على الاحداث.

من ناحية ثانية اكد اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي انه تقرر تشغيل خط «ساخن» بين قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية وذلك لتنسيق الخطوات المشتركة تجاه ما اسماه قوى الارهاب، من ناحية ثانية اكدت المصادر الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ٤٠ من نشطاء حماس في كل من منطقة نابلس ورام الله وبيت لحم، وان التحقيقات مع هؤلاء المعتقلين دلت على ان حماس قامت بتشكيل عدد من الخلايا استهدفت عدداً من عمليات التفجير داخل المدن الفلسطينية الكبرى المحتلة عام ٤٨ خصوصاً في المحطة المركزية في مدينة حيفا، الى جانب تنفيذ عدد من الهجمات على تجمعات المستوطنين داخل منطقة الضفة الغربية، وحسب المصادر الاسرائيلية فان عدداً من افراد هذه الخلايا سبق ان شارك في عمليات اطلاق نار ضد اهداف اسرائيلية عسكرية ومدنية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان عدداً من خبراء وكالة الاستخبارات الامريكية الـ C.I.A قد زاروا فعلاً الموقع للاستطلاع على ما حدث، ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها الكشف عن خلايا لحماس بتعاون بين «اسرائيل» والسلطة بعد صياغة المذكرة الامنية المشتركة، وطالب مسؤولون اسرائيليون السلطة الفلسطينية في اعقاب هذا التطور مزيداً من الجهود في مجال مكافحة حركات المقاومة الفلسطينية وعدم الاكتفاء بالعمل ضد هذه الحركات بعد تلقي المعلومات الاستخبارية من «الشاباك» الاسرائيلي، ونقلت الصحف الاسرائيلية عن مسؤولين امنيين اسرائيليين قولهم ان على السلطة الفلسطينية الاهتمام بجمع المعلومات الاستخبارية عن حماس وعدم الانتظار حتى تقدم هذه المعلومات «اسرائيل».

من جهة اخرى علق احد المواطنين من نابلس على الاعلان عن كشف مصنع للمتفجرات بنابلس بقوله: يبدو انه مصنع شامبو او صابون وتم تضخيم الامر وتنفيذ امور لها علاقة باعادة الانتشار واعلان حرب جديدة على حركة حماس ◆

استمرار حملة الاعتقالات

خبراء متفجرات يهود ينفذون عملية تدمير لمواد مضبوطة في معمل بنابلس

نفذ خبراء المتفجرات اليهود عملية تدمير وتفجير للمواد التي قيل انها ضبطت في معمل المتفجرات بنابلس حيث جرت عملية التفجير في المنطقة الخاضعة للسيطرة اليهودية على طريق نابلس طولكرم في احدى الكسارات المهجورة والعائدة لمواطن من آل الكوني في ظل حصار عسكري واغلاق للمنطقة. وتجمعت في الموقع عشرات الدوريات العسكرية والشرطية وسيارات الاسعاف والاطفاء فيما منعت حركة السير على الطريق الرئيسي، وشوهدت حركة عسكرية اسرائيلية نشطة في المواقع المحيطة.

هذا وقد بدأت اعمال التفجير صباح يوم الخميس الماضي وانتهت بعد الظهر على ثلاث دفعات كانت الاولى في الاثنذ.

من جهة ثانية منعت قوات الاحتلال المصورين والصحفيين المحليين والعاملين بوكالات عالمية من دخول المنطقة ثم عادت وسمحت لهم بعد انتهاء اعمال التدمير للمواد، وكانت قوات عسكرية قد قامت بحراسة الموقع في الكسارة منذ ساعات الفجر الاولى وطردت العمال من مواقع الكسارات المجاورة وحظرت عليهم التواجد في الموقع ومنعت عمالا في المنطقة الصناعية المجاورة من الوصول لاعمالهم.

وفور انتهاء اعمال التفجير تقدمت اطفائية عسكرية صهيونية وبدأت بسكب كميات من المياه على الموقع لازالة آثار التفجير من المكان.

من جهة اخرى واصلت الاجهزة الامنية الاسرائيلية حملات اعتقال لنشطاء من حماس في مدينة نابلس عرف منهم عبد الرحمن عاشور واحمد عواد ومهند الطاهر ونسيم ابو الروس.

الى ذلك تسربت انباء من سجن الجنيد عن اعتزام معتقلي حماس المحتجزين منذ ايلول الماضي تنفيذ خطوات تصعيدية لمواجهة الاوضاع السيئة التي يعانونها جراء عزلهم والتضييق عليهم وتشتيتهم في غرف السجن بعد الاعلان عن كشف معمل المتفجرات لم تثبت بعد مسؤولية اية جهة عنه ◆

والسلطة تشن حملة اعتقالات ضد حماس

اعتقلت اجهزة الامن الفلسطينية «الوقائي» عدداً من نشطاء حركة حماس بنابلس على خلفية مصنع المتفجرات التي تم الكشف عنه مؤخراً.

وعلم ان من بين المعتقلين امجد عواد ٢٦ عاماً منطقة كروم عاشور، ومحمد الطاهر بدلاً من شقيقه محمد ٢١ عاماً التي اعتقلته سلطات الاحتلال وهما من منطقة كروم عاشور ايضاً ونضال ابو الروس من منطقة السلام بين المدينة ومخيم العين وهو طالب شريعة بالنجاح كما اعتقلت من حي المساكن الشعبية بشار خويرة وشقيقه الطالب في جامعة النجاح والذي يدرس الهندسة الكهربائية.

كما ترددت معلومات عن حصار دوريات امنية لبعض المحال والمشاغل التي يملكها نشطاء في حركة حماس في نابلس.

من جهة ثانية ذكرت مصادر محلية في المدينة ان دورية تابعة للامن الوقائي اقدمت على اعتقال النشطاء في منطقة كروم عاشور اثناء تواجدهم في الشارع العام وعلى مرأى من الناس، ودون تمييز.

وعلم ان الشيخ جمال منصور تم استدعاؤه الى مركز المحافظة مقر العمارة ولم تعرف بعد الاسباب الداعية لذلك.

فيما علم ايضاً ان السلطات في جنين استدعت كلاً من الشيخ جمال ابو الهيجا وخالد سليمان وخالد عبد القادر السعيد وهم من رموز الحركة الاسلامية في جنين ◆

باعتبار اعادة الانتشار امراً محرماً ومحظوراً

ثمانون حاخاماً يهودياً يوقعون عريضة لدعوة «لافدال» للانسحاب من الحكومة اذا نفذته

القدس المحتلة

[illegible]

السلطة الفلسطينية تعتقل كفيفاً في نابلس

نابلس – السبيل

[illegible] المخابرات الفلسطينية في نابلس ظهيرة السبت الماضي منزل الشيخ سعيد بلال القيادي في [illegible] السابق في جماعة الاخوان المسلمين واعتقلت نجله الكفيف عبادة والبالغ من العمر ١٦ عاما دون ابداء الاسباب.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت نجله الآخر وهو معاذ بالقرب من احد الحواجز العسكرية على طريق القدس قبل ١٠ ايام فيما كان متوجها للصلاة في المسجد الاقصى المبارك حيث ابلغت قوات الارتباط الفلسطينية مع الجانب الاسرائيلي اهله باعتقاله بعدة ايام من الاعتقال يذكر ان معاذ هو احد طلبة جامعة النجاح – كلية الشريعة – وقد افرج عنه مؤخراً بعد اعتقال اداري دام لمدة عامين [illegible] ◆

نقل جمال منصور لسجن اريحا

حملة ضغوطات وتشتيت لمعتقلي حماس القدامى في سجن جنيد بنابلس

نقلت الاجهزة الامنية الفلسطينية الشيخ جمال منصور احد قيادات حماس المعتقل منذ اوائل ايلول الماضي الى سجن اريحا ليلة الاعلان عن ضبط معمل للمتفجرات بنابلس.

وقالت مصادر مطلعة ان منصور اجريت معه عملية استجواب في مقر العمارة بنابلس قبل نقله لاريحا وقت السحور.

الى ذلك يتعرض معتقلو حماس الاربعون في سجن جنيد المركزي بنابلس الى حملة ضغوطات قاسية وتشتيت لهم منذ الاعلان عن كشف المعمل حيث تم نقلهم من غرف الاعتقال الى زنازين انفرادية وغرف عزل فردية تفتقر لادنى مقومات الحياة والظروف الصحية المناسبة.

وتسربت معلومات دقيقة عن حضور وفد من مدينة قلقيلية يضم مسؤولي الامن الوقائي ولجنة بلدية قلقيلية لزيارة المعتقلين خاصة من مدينة قلقيلية والتقوا الشيخ طلال الباز احد قيادات قلقيلية المعتقل في الجنيد والذي هاجم بدوره دون هوادة المعاملة القاسية التي يتعرضون لها خاصة من العقيد ابو سفيان مسؤول القوة ١٧ المشرفة على السجن ◆

اهالي عصيرة الشمالية لا زالوا ممنوعين من السفر والعمل

لا زال اهالي بلدة عصيرة الشمالية الواقعة للشمال من نابلس ٦كم ممنوعون من الحصول على تصاريح للعمل في فلسطين المحتلة ٤٨ او السفر للخارج منذ الكشف عن هوية منفذي عمليتي القدس والتي نفذها الاربعة من سكان البلدة العام الماضي وادت عملية المنع لالحاق الخسائر بالمواطنين واحكام الخناق عليهم وعلى استكمال حياتهم اليومية واعمال الدراسة والعلاج وغير ذلك ودعا الاهالي المؤسسات الحقوقية والانسانية الدولية الضغط على سلطات الاحتلال وفضح ممارساتها العقابية الجماعية بحقهم وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت عقاباً جماعياً على اهالي بلدة رافات مسقط رأس المهندس عياش وكذلك مخيم العروب وبلدة صوريف بمنطقة الخليل العامين الماضيين بنفس الادعاءات ◆

حسب مصادر اسرائيلية

عوض الله ينجو من الاعتقال في رام الله

ذكرت مصادر اسرائيلية للصحف العبرية والفلسطينية ان التحقيقات مع نشطاء حماس المعتقلين في مدن نابلس ورام الله وبيت لحم كشفت عن موقع اختفاء المهندس الجديد – عادل عوض الله المطلوب لقوات الاحتلال وذلك في رام الله.

واضافت المصادر ان الجانب الاسرائيلي ابلغ الجهات الامنية الفلسطينية عن الموقع المفترض لعوض الله وتمت مداهمتهم ولم يتم العثور عليه ووجدت في الموقع المذكور اسلحة فقط ◆

استنفار عام وشامل تحسباً لعملية استشهادية جديدة

مخاوف من تمكن المقاومين من الوصول الى اهدافهم

القدس المحتلة – قدس برس

قالت تقارير صحافية عبرية نشرت اليوم ان هناك مخاوف شديدة تساور اجهزة الامن في اسرائيل بشأن احتمال تمكن انتحاريين فلسطينيين من التزود بعبوات ناسفة ينتظرون فرصة مواتية ليفجروا انفسهم بها وسط تجمعات تزدحم بالاسرائيليين خلال وقت قريب.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ابيغدور كهلاني في تصريح ادلى به عقب اعلان اجهزة الامن الاسرائيلية عن اعتقال وكشف اعضاء خلايا مسلحة تابعة للجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" يُنسب لها الاعداد والتحضير لتنفيذ عمليات تفجير انتحارية في مراكز تجمع للاسرائيليين والمستوطنين اليهود ان «الخطر لا زال قائما بشأن احتمال وقوع عمليات انتحارية في هذه الفترة، وكذلك فانه لا يجوز التهاون او خفض حالة التأهب والاستنفار، القائمة في صفوف قوات الامن الاسرائيلية منذ الاحد الماضي، واضاف "كهلاني" انه على الرغم من اكتشاف خلايا "حماس" وضبط معمل صنع وتحضير المتفجرات الذي اداره ناشطون في الحركة بمدينة نابلس فان التحذيرات لا تزال مستمرة وقائمة حول خطر وقوع هجوم انتحاري محتمل، معلنا ان الشرطة وانرع الامن الاسرائيلية الاخرى ستبقى ضمن حالة التأهب والاستنفار المعلنة في صفوفها تحسبا لذلك.

وكانت المصادر الامنية الاسرائيلية ذكرت ان خلايا حركة "حماس" التي كشفت عنها خلال الاسابيع الاخيرة في الضفة الغربية ضمت في صفوفها نحو (٤٠) ناشطا قيل ان اسرائيل تعتقل الان نصفهم تقريبا فيما اعتقلت اجهزة امن السلطة الفلسطينية القسم الآخر من اعضاء هذه الخلايا المسلحة.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان التحقيقات مع المعتقلين ادت الى قيام اجهزة امن السلطة الفلسطينية بضبط معمل لتركيب المتفجرات في مدينة نابلس عُثر فيه على كمية كبيرة (٧٠٠ كغم) من المواد الكيماوية الاولية قيل انها تكفي لاعداد قنابل وعبوات يمكن استخدامها في تنفيذ ٣٠ عملية تفجير.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية انه على الرغم من كشف شبكة خلايا حركة "حماس" وضبط معمل المتفجرات في نابلس فان الهيئة الامنية الاسرائيلية قررت مواصلة حالة التأهب والاستنفار في صفوف اذرعها، وذلك لسببين رئيسين، اولهما شكوك تساور محافل اجهزة الامن الاسرائيلية حول احتمال تمكن معمل متفجرات "حماس" في نابلس من صنع وتركيب قنابل وعبوات جاهزة للاستعمال ربما تكون قد وزعت على مقاومين انتحاريين من اعضاء الحركة ما يجعل من هؤلاء المقاومين الانتحاريين المفترضين "قنابل موقوتة" تتجول في المنطقة بانتظار فرصة سانحة لتفجير انفسهم وسط تجمعات للاسرائيليين في اي لحظة، والسبب الثاني كون قادة ومصدري الاوامر لاعضاء خلايا "حماس" المكتشفة وللانتحاريين المحتملين لازالوا طلقاء يتجولون او يتوارون في مخابيء سرية في مكان ما في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت /يديعوت/ في تعليق لها ان الخطر لازال قائما من منطلق ان ما تم ضبطه هو "مواد التفجير" بينما "مهندسو عمليات التفجير الانتحارية لازالوا احرارا" في اشارة لمن تعتبرهم اسرائيل ورثة مهندس التفجيرات الشهيد يحيى عياش، وهم محيي الدين الشريف من اهالي القدس المحتلة، وعادل عوض الله من اهالي رام الله، اضافة الى محمد ضيف من قطاع غزة، ويعد هؤلاء الثلاثة من اخطر المطلوبين الذين تطاردهم قوات الاحتلال الاسرائيلي واستخباراتها خلال السنوات الاخيرة.

وتقول المصادر الامنية الاسرائيلية ان التحقيقات مع اعضاء خلايا "حماس" الذين اعتقلوا مؤخرا يتناول ايضا صلة محتملة بين هذه الخلايا وبين النشطاء المطلوبين الثلاثة المذكورين الذين تعتقد اجهزة المخابرات الاسرائيلية انهم يقودون الذراع العسكري لحركة "حماس" في الاراضي الفلسطينية، وانهم يعملون بالتنسيق المباشر مع قيادات الحركة ◆

اعتقال اسرائيليين باعوا أسلحة لمقاومين فلسطينيين

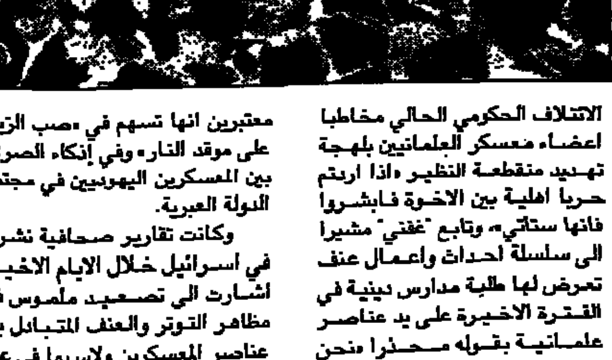
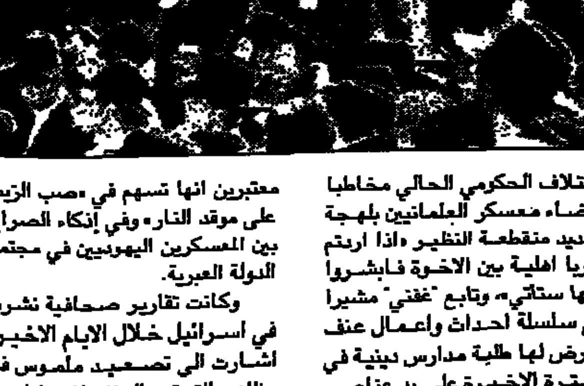
القدس المحتلة

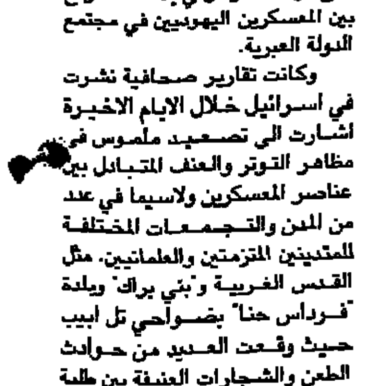
اوقفت الشرطة الاسرائيلية قبل يومين ثلاثة اسرائيليين بينهم جندي على ذمة التحقيق في اتهامات تنسب لهم بيع اسلحة ووسائل قتالية الى جهات فلسطينية وصفت بانها "معادية لاسرائيل".

وذكرت مصادر صحفية عبرية ان محكمة اسرائيلية في مدينة طبريا أمرت الخميس بتمديد اعتقال الموقوفين الثلاثة وهم من سكان "الناصرة العليا" القريبة من مدينة الناصرة العربية بمدة ١٣ يوما لمواصلة التحقيق في القضية التي نسب الى احدهم فيها وهو جندي في قوات الاحتياط بالجيش الاسرائيلي سرق الغام واصابع ديناميت وصواعق تفجير ووسائل قتالية اخرى من قاعدته العسكرية في مرتفعات الجولان، حيث انهى مؤخرا فترة خدمته هناك، ومن ثم قام بعد ذلك مع شريكيه الاسرائيليين المتهمين في نفس القضية ببيع الاسلحة المسروقة الى "جهات معادية في مناطق السلطة الفلسطينية" في الضفة الغربية عن طريق وسيط عربي من اهالي بلدة "إكسال" داخل الخط الاخضر مقابل حصول المتهمين الاسرائيليين الثلاثة على بضعة آلاف من الدولارات ثمنا للصفقة ◆

«تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى».

متزمتون يهود يهددون بشن "حرب أهلية" ضد العلمانيين في «اسرائيل»



القدس المحتلة – خاص

هدد متدينون متزمتون يهود بشن "حرب أهلية" ضد العلمانيين في اسرائيل في اعقاب ما وصفته محافل المتشددين دينيا بـ"موجة العنف والاعتداءات المتصاعدة" التي يتعرض لها طلبة المدارس الدينية في عدد من التجمعات السكانية اليهودية المشتركة لاتباع المعسكرين خلال الاونة الاخيرة.

وقد امتدت التهديدات بـ"الحرب" لتصل الى مقر الكنيست الاسرائيلي، حيث اثار عضو الكنيست المتزمت موشيه غفني عاصفة من ردود الفعل الغاضبة بين اعضاء احزاب اليسار واليمين العلمانية بتصريحه ان معسكر المتدينين المتعصبين في اسرائيل «مستعد لمحاربة العلمانيين ان هم ارادوا الحرب».

وجاء في التصريحات المنسوبة لعضو الكنيست "غفني" من قائمة "التوارة اليهودية" قوله «دمنا لن يكون مباحا، ستشكل وحدات قتالية مثل وحدات المستعربين السرية شمشون ودوفدفان – العاملة ضمن صفوف الجيش الاسرائيلي – لتدافع بها عن انفسنا في مواجهة العلمانيين».

واضاف النائب المتدين الذي تشترك حركته الدينية في تكوين الائتلاف الحكومي الحالي مخاطبا اعضاء معسكر العلمانيين بلهجة تهديد منقطعة النظير «اذا اردتم حربا اهلية بين الاخوة فابشروا فانها ستاتي» وتابع "غفني" مشيرا الى سلسلة احداث واعمال عنف تعرض لها طلبة مدارس دينية في الفترة الاخيرة على يد عناصر علمانية بقوله محذرا «نحن موجودون في خضم وأوج حرب بين الاخوة، ونحن الطرف المعتدى عليه».

وقد اثارت تصريحات النائب المتدين غضبا عارما بين اعضاء مختلف الاحزاب العلمانية الذين طالبوا "غفني" بالتراجع عن اقواله، معتبرين انها تسهم في «صب الزيت على موقد النار» وفي إذكاء الصراع بين المعسكرين اليهوديين في مجتمع الدولة العبرية.

وكانت تقارير صحافية نشرت في اسرائيل خلال الايام الاخيرة اشارت الى تصعيد ملموس في مظاهر التوتر والعنف المتبادل بين عناصر المعسكرين ولاسيما في عدد من المدن والتجمعات المختلفة للمتدينين المتزمتين والعلمانيين. مثل القدس الغربية و"بني براك" وبلدة "فرداس حنا" بضواحي تل ابيب حيث وقعت العديد من حوادث الطعن والشجارات العنيفة بين طلبة مدارس من الجانبين ◆

واشنطن .. غرفة انعاش التسوية

«اسرائيل» تضع شروطاً تعجيزية لتنفيذ إعادة الانتشار

■ عشراوي: روس يتبنى مواقف نتنياهو ويطالبنا بتنفيذها ■

■ نتنياهو يتعهد للمستوطنين بعدم القيام بأي خطوة قبل تنفيذ المطالب الاسرائيلية ■

عريقات لنتنياهو: «كفى الاعيب ومماطلة.. يجب ان تعطي السلام فرصة»

■ غزة – السبيل

أكدت الحكومة الاسرائيلية أنها ستقدم للجانب الفلسطيني لائحة من المطالب يجب على السلطة الوفاء بها قبل أن تنفذ اسرائيل اي مرحلة من إعادة الانتشار ، وعدد داني نافيه سكرتير الحكومة الذي أشرف على إعداد هذه اللائحة المطالب الاسرائيلية المتمثلة في وجوب انعقاد اللجنة القانونية التابعة للمجلس الوطني الفلسطيني من أجل تحديد بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي يجب أن يعيد المجلس إلغاءها ، مع العلم أن المجلس الوطني قد عقد في نيسان ١٩٩٦م جلسة فقط من أجل إلغاء كل البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل وتتعارض مع اتفاقيات أوسلو . وطالبت اللائحة بقيام السلطة بخطوات أكثر فاعلية ضد قوى المقاومة الفلسطينية ، وتقليص عدد أفراد الشرطة الفلسطينية ، كما شددت على وقف جميع الأنشطة الفلسطينية في القدس الشرقية ، كما أكدت اللائحة على ضرورة تسليم ٣٤ من المطلوبين الفلسطينيين لاسرائيل وجمع السلاح غير القانوني المتواجد في ايدي الجمهور الفلسطيني ، ووقف عمليات التحريض في المساجد ووسائل الاعلام الفلسطينية .

داني نافيه أكد أنه لن يتم بحث أي قضية سياسية مع السلطة الفلسطينية قبل التزامها بتنفيذ هذه المطالب . من ناحيته أخبر بنيامين نتنياهو مجموعة من قادة المستوطنين وعدداً من ناشطي حزب «المفدال» الشريك في الائتلاف الحاكم أن حكومته ستمنح السلطة الفلسطينية فترة ٥ شهور لتنفيذ هذه المطالب وإلا فإنه لن يتم التطرق لمسألة إعادة الانتشار بشكل مطلق ، وخاطب نتنياهو قادة المستوطنين قائلاً : «بإمكانكم وبإمكان كل مواطن اسرائيلي أن يحاسب الحكومة الاسرائيلية الحالية وكل حكومة أخرى إذا هي قامت بأي خطوة تجاه الفلسطينيين قبل الوفاء بالمطالب الآنفة الذكر» .

أما وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي فقد ربط بين التزام السلطة خطياً بتنفيذ هذه المطالب ، وتنفيذها على أرض الواقع أولاً ومن ثم بحث مسألة إعادة الانتشار .

وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شيرانسكي قال للتلفزيون الاسرائيلي هذا الأسبوع ان نتنياهو ابلغ المبعوث الأمريكي دينس روس بأنه يتوجب على الرئيس عرفات إرسال رسالة خاصة الى الرئيس كلنتون يؤكد فيها إلغاء جميع بنود الميثاق التي تدعو إلى تدمير دولة اسرائيل . إلا أن عدداً من وزراء نتنياهو ومن بينهم شيرانسكي يرون أن هذا لا يكفي .

السلطة : الاعيب ومماطلة

وقد رفض السيد أحمد عبد الرحمن أمين عام مجلس الوزراء المطالب الاسرائيلية وقال انها تعجيزية وانها تهدف الى خلق ذرائع ومبررات لعدم تنفيذ التعهدات الاسرائيلية . وقال عبد الرحمن في مقابلة صحفية أذيعت هذا الأسبوع أن السلطة الفلسطينية قد بعثت برسائل الى جميع دول العالم تؤكد فيها إلغاء هذه البنود .

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان هذه ألاعيب تحايل جديدة وأساليب مماطلة من جانب نتنياهو وأضاف «نقول لنتنياهو ... كفى الاعيب .. كفى مماطلة ، يجب ان تعطي السلام فرصة» . واتهم وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث الحكومة الاسرائيلية بالخداع وأنه أمر اختلقته اسرائيل لتتأكد من أن لا شيء لديها لتطبقه وأضاف شعث ان ذلك يهدف الى خداع الولايات المتحدة وأن السلطة ترفض مئة في المئة الشروط التي تضعها اسرائيل وأكد أن المقولة التي تفيد بأن الفلسطينيين لم ينفذوا تعهداتهم هي محض أكاذيب» .

هذا وقد أكد عدد من المعلقين السياسيين في اسرائيل أن لائحة المطالب الاسرائيلية تهدف في الأساس الى وقف أي ضغط على نتنياهو أثناء محادثات واشنطن بين كلنتون وعرفات ونتنياهو .

من ناحية ثانية غادر المبعوث الأمريكي دينس روس المنطقة دون أن يحصل من الحكومة الاسرائيلية على أي تعهد بتنفيذ أي مرحلة من إعادة الانتشار ، ويدور جدل داخل أروقة الحكومة الاسرائيلية بخصوص تحديد نسبة اعادة الانتشار في حال تنفيذ السلطة للمطالب الاسرائيلية ، فبالنسبة لوزير البنى التحتية أرئيل شارون يرى أن اسرائيل مطالبة بتحديد نسبة اعادة الانتشار قبل السفر لواشنطن حتى لا يتم تهديد مصالح اسرائيل الاستراتيجية جراء التعهد بتنفيذ أي مرحلة من مراحل اعادة الانتشار . وقد كرر وزراء في الحكومة الاسرائيلية هذا الأسبوع أن اعادة الانتشار في مساحة تتجاوز الـ ٦٪ ستمس الاستيطان اليهودي ولذا فإنها ستلقى معارضة مطلقة من قبلهم ، بخلاف التوقعات الفلسطينية فإن دينس روس لم يحمل معه أفكاراً جديدة يمكن أن تشكل مبادرة سياسية ، واكتفى بمحاولة تحقيق اختراقات على صعيد تنفيذ عدد من التزامات اسرائيل على مستوى الاتفاقيات الانتقالية ، ولذا فقد حاول روس أن يقنع الطرفين بالتوصل الى اتفاق بخصوص المطار والممر الآمن . لكن وحسب تصريحات اللواء عبد الرزاق اليحيى رئيس اللجنة الأمنية العليا الفلسطينية فإن الاسرائيليين وضعوا شروطاً تعجيزية تجعل من المستحيل التجاوب معها .

الدكتور حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطيني أجملت زيارة روس قائلة «إنه يتبنى المواقف الاسرائيلية ويطالبنا بالاستجابة لها» ■

زعماء "ايباك" يقدمون المشورة لنتنياهو بضرورة اصلاح علاقاته مع كلينتون أثناء اللقاء بينهما

القدس المحتلة – خاص

حث زعماء اللوبي اليهودي الموالي لاسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على بذل مجهود لكسب ثقة الرئيس الامريكي بيل كليتنون تمهيداً لاجتماعهما المقرر في واشنطن اليوم الثلاثاء.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية إن رؤساء منظمة "إيباك" – اللوبي المؤيد لاسرائيل في واشنطن – يعتقدون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ملزم ببذل مجهود خاص خلال لقائه مع الرئيس كليتنون في "البيت الابيض" وذلك حتى يتمكن نتنياهو من اعادة بناء الثقة المهتزة بينه وبين الرئيس الامريكي.

وكان نتنياهو التقى في فندق الملك داود في القدس الغربية مع وفد من رؤساء منظمة اللوبي اليهودي "إيباك" في نطاق تحضيراته لزيارته المرتقبة الى واشنطن.

وقالت الصحيفة ان عددا من رؤساء اللوبي الداعم لاسرائيل نوهوا الى ان انعدام الود والانسجام في العلاقة بين نتنياهو والرئيس كلينتون يمس بقدرة رئيس الوزراء الاسرائيلي على اقناع الرئيس الامريكي بصدق وجدية نواياه في دفع مفاوضات السلام مع الفلسطينيين قدما، وهي المفاوضات التي سيكون موضوع استمرار تعثرها وجمودها مدار البحث الاساسي في اللقاءات المنفصلة التي سيشهدها "البيت الابيض" مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال مقربون من نتنياهو ان رؤساء اللوبي اليهودي – الامريكي اعربوا عن «تأييدهم ودعمهم المطلق» للخطوط والمواقف السياسية التي يعتزم رئيس الوزراء الاسرائيلي عرضها خلال اجتماعه مع الرئيس الامريكي والتي تنص في بنودها الرئيسة حسب ما ذكرت المصادر القريبة منه على استعداد اسرائيل لتنفيذ انسحاب ملموس من مناطق فلسطينية في الضفة الغربية مقابل تنفيذ الجانب الفلسطيني كامل التعهدات والالتزامات التي أخذها على عاتقه في الاتفاقيات الانتقالية الموقعة مع اسرائيل.

وقالت مصادر في وفد منظمة "إيباك" الذي يزور اسرائيل ان رؤساء اللوبي يعتزمون حال عودتهم الى واشنطن الاجتماع مع رؤساء اللجان الرئيسة في الكونغرس الامريكي بهدف كسب وتكريس الدعم لمواقف وتوجهات رئيس الوزراء الاسرائيلي، فيما يتعلق بجهود دفع عملية السلام المتوقفة على المسار الفلسطيني ■

في بيان لها صدر عقب التعاون الامني الاخير وكشف معمل متفجرات نابلس

مواصلة التعاون الاستخباري مع المحتل يدفع السلطة الفلسطينية نحو الافلاس السياسي

قالت حركة المقاومة الاسلامية حماس ان سلطة الحكم الذاتي اضفت الصبغة الاستعراضية على مداهمة ما تزعم انه معمل لانتاج المتفجرات تابع لمجاهدين من حركة حماس امام عدسات التصوير وأجهزة الاعلام وبحضور امريكي – صهيوني لتقييم «انجازها» البائس.

واضافت حماس في بيان لها صدر عقب كشف السلطة لما قالت انه معمل متفجرات تابع لحماس لقد سعت سلطة الحكم الذاتي الى تقديم قربان للسيد الامريكي قبيل اجتماعات واشنطن لاثبات استمرار تعلقها بعملية تسوية أضحت اطلالا. في وقت يواصل فيه العدو الصهيوني املاء الشروط المهينة عليها وابتلاع ما تبقى من اراضٍ فلسطينية بالجملة تحت ستار التسوية النهائية

وادانت حماس التعاون الامني الاستخباري بين أجهزة السلطة والعدو الصهيوني.

وقالت: «ان ما جرى في مدينة نابلس يكشف زيف ادعاء قادة السلطة الذين حاولوا ايهام الجماهير بأنهم يرفضون حراسة أمن الصهاينة وتقديم الخدمات الاستخبارية لهم بحجة تعثر التسوية، ويؤكد في ذات الوقت على أن السلطة تصر على الاندفاع نحو هاية الافلاس السياسي في وقت يتصاعد فيه التعنت الصهيوني.

وجددت حماس دعوتها لسلطة الحكم الذاتي للافراج عن جميع المعتقلين السياسيين من ابناء الشعب الفلسطيني المحتجزين في سجونها «وقطع كل قنوات التعاون الاستخباري مع العدو، وإعادة تقييم مسيرة التسوية المشؤومة قبل فوات الاوان بدلاً من التشبث بالوهم ووعود لن تتحقق». وبينت حماس ان « العدو الصهيوني قد كشف عن وجهه الحقيقي ومفهومه للتسوية النهائية» ورأت انه يصر على انتزاع صك اعتراف رسمي من السلطة باحتلاله حتى للأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بعد أن حصل منها على اعتراف باغتصاب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وقد اثبتت التجربة عدم نزاهة الوسيط الامريكي وعدم جديته، واكدت الاحداث عجز الادارة الامريكية الحالية ذات الصبغة الصهيونية عن فرض اي تسوية يمكن لاي طرف عربي القبول بها مهما بالغ في الحرص على التسوية».

واكدت حماس إن الخيار الوحيد المتبقي امام سلطة الحكم الذاتي بدلاً من اجترار التصريحات الفارغة للرد على مخططات الصهاينة الجهنمية يكمن في الالتحام مع الشعب وقواه الصامدة، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على قاعدة المقاومة الشعبية الشاملة مع تحرك على الجبهات العربية والاسلامية لاستعادة التأييد والدعم والاهتمام الذي تلاشى خلف غبار تسوية لن تتم الا على حساب الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية وحقوقهم الثابتة ■

بعد قرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية

«غنيمات» ... سيبقى تحت التعذيب حتى اشعار آخر!!

«لن ينقطع التعذيب الجسدي عن غنيمات» هكذا تحدث أقارب عبد الرحمن غنيمات الذين سمعوا راديو اسرائيل يذيع باللغة العبرية ان محكمة العدل العليا أجازت لجهاز الأمن العام «شين بيت» استخدام وسائل تعذيب خلال التحقيق . وقال أحد أقربائه ان محكمة «العدل» العليا تحولت الى محكمة «الظلم السفلى» لأنها تجيز تعذيب البشر بدون وجه حق .

وكان خمسة من أعضاء هيئة المحكمة أيدوا القرار مقابل اعتراض أربعة . ويجيز القرار ان يستخدم جهاز الشين بيت وسائل ضغط بدنية ونفسية في استجواب غنيمات المتهم بقيادة مجموعة نفذت هجمات في اسرائيل .

ولا يعتبر هذا القرار سابقة . اذ أن محكمة العدل العليا رفضت عدة مرات التماسات تقدم بها معتقلون فلسطينيون لوقف ممارسة التعذيب ضدهم .

وفي الشهر الماضي اقر جهاز الأمن العام الاسرائيلي لأول مرة استخدام وسائل متعددة خلال عمليات التحقيق ومنها تغطية رأس المعتقل بكيس من القماش يسبب له ضيقاً في النفس وحرمانه اياماً متواصلة من النوم ، واجباره على الجلوس في هيئة مؤلمة . والاستماع الى موسيقى صاخبة طوال فترة استجوابه .

وذكرت منظمات حقوقية بأن محكمة العدل العليا تخضع لتوجهات سياسية وامنية في اسرائيل ولا تعتمد المبررات القانونية فقط ، وأن الالتماسات التي يتقدم بها المعتقلون الذين يتعرضون للتعذيب لا يلتفت اليها ، لأن رجال التحقيق الاسرائيليين يرسلون بتوصيات الى القضاة بأن هؤلاء المعتقلين «خطرون» ويمتلكون معلومات مهمة ولذا فليس من المعقول عدم ممارسة الضغط الجسدي عليهم . تجدر الاشارة الى أن غنيمات كان عضواً في الجهاز العسكري لحركة حماس (كتائب القسام) وقد اختطف على أيدي وحدة اسرائيلية خاصة اثناء اعتقاله لدى جهاز الأمن الوقائي ■

في ظلال الشهادة
■ كاظم عايش

صلاح حسن.. شهيد من ارض الكنانة

يرى في المنام انه يركب قطاراً، ويقود هذا القطار الشهيد سيد قطب، فيتاولها بانه سيرزق الشهادة. ولقد كانت شهادته في اليوم الذي استشهد فيه صاحب الظلال، احد سادة الشهداء في مسيرة هذا الدين العظيم.

وكانت العملية التي تم التخطيط لها بعناية هي عملية «سيد قطب»، كان الشهيد يخطط لعملية تكون مميزة لمسيرة الجهاد الاسلامي على ارض فلسطين، ولكن الشهادة كانت اسرع اليه، فقد كان ينتظرها بلهفه ويحث اخوانه على طلبها والحرص عليها. وكان الاختيار في سهل بيسان، واثناء الاعداد لعملية ضخمة، وقبل الموعد المقرر للصدام بليلة، في لحظاتها الاخيرة، وبينما هم يعودون للقاعدة شرقي النهر فوجئوا بكمين غادر اعده اليهود داخل الاراضي الاردنية، وصعدت روح ابي عمرو الى السماء مع اثنين من اخوانه الكرام زهير سعدو «حموي» ومحمود البرقاوي «ديرابي سعيد».

كان شهيدنا البطل ممن طارده الظلم في مصر في عهد طاغية قاد الامة العربية حتى بلغ بها هزيمة ٦٧، ولجأ صلاح حسن الى السودان ثم الى الكويت مدرساً للتربية الرياضية، ولكن النفس الابية التواقة، لا تطيق ان تحيا كالسوائم. وميدان الجهاد تصول فيه الاسود، ويسمع فيه من بعيد ازيز الرصاص وهدير المدافع. فما ان ابيح المجال لممارسة العبادة المفضلة حيث التحق شهيدنا بقواعد «الشيوخ» على ارض الحشد والرباط، وقد سبقه اليها شقيقه ابو خليل، وحين التقى الشقيقان خاطب الشهيد شقيقه قائلاً: «لئن سبقتني الى الجهاد، لاسبقنك الى الشهادة والجنة»، وقد كان.

الذين عملوا مع صلاح حسن وعرفوه، تأثروا جداً بشخصيته المحببة الودودة المميزة، فقد كان ذا روح محلقة، وخلق كريم، وتواضع وحسن منطق. فما هي الا ايام واذ بالرواح ترف من حوله، وتكون رهناً لاشارته. الطاعة المنبثقة من المحبة والتقدير والثقة، وليست الطاعة النظرية المفروضة.

وشهيدنا ليس فقط من اهل الميدان والسكان، بل هو من اصحاب القلم والبيان. وله في ذلك صولات ، فقد كان رحمه الله واسع الاطلاع، غزير الثقافة سيال العلم، له اكثر من كتاب في القصة والسيرة والتربية، وقد استشهد قبل ان ينتهي من قصته الرمزية «ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج» سجل فيها بطريقة ابداعية رمزية قضية الصراع مع اليهود.

كان رحمه الله متميزاً بخلق الرحمة لاخوانه، وهو خلق يحتاجه القائد قبل غيره، كثير الذكر والصيام والقيام، كثير التفقد لاخوانه، ينهاهم عن الخوض في احاديث الدنيا التي تقسي القلب وتذهب الاجر ويرى ان في صلاة النافلة وكثرة الذكر وتلاوة القرآن عوناً على العمل والجهاد والبذل.

ولن تنسى ارض الجهاد في غور الفداء علمية ٥ حزيران التي خاضها شهيدنا رفعاً للمعنويات في ذكرى الهزيمة، وانتقاماً من اعداء الله، وكان اليهود يومها يريدون ان يثبتوا للاعلام العالمي ان منطقة الغور؟ آمنة والعمل الجهادي ليس له وجود حقيقي، وكانت الصفحات تحمل عدداً من هؤلاء الصحفيين حين انقض عليها المجاهدون، فحولوها الى اكوام من حديد وكان ذلك كذلك في سهل بيسان في منطقة مستعمرة كفار روبين.

وفي الكويت سارت جنازة ابي عمرو في موكب مهيب شيعه احياؤه واحباؤه الى مثواه الاخير، رحم الله ذلك الرجل الذي عاش مجاهداً وقضى شهيداً في ارض الاسلام التي لم يعرف بينها فرقاً ■

وزير العدل يعرقل عملنا ويعمل على اذلالنا

■ بعض الاجهزة الامنية حاولت اغتصاب صلاحياتنا والتدخل في شؤون قضائية بحتة ■

رئيس المحكمة الفلسطينية العليا قصي العبادلة

■ اجرى الحوار: عدنان ابو عامر

القضاء في اي مجتمع يمثل ضمير الشعب وهو ملجأ المظلوم، واداة التصحيح لاي خلل يعتور العدالة والانصاف، وفي السلطة الفلسطينية حيث استبشر الناس بارتخاء قبضة الاحتلال عن اعناقهم، ترى ما هو وضع القضاء. وفي ظل استشراء حالات الاعتداء على حقوق الناس، وتعدد الاجهزة الامنية، وصراعها في بعض الاحيان، هل ثمة قضاء فلسطيني قادر على رفع الجور، واحقاق الحق وفرض القانون. لعل الحوار التالي الذي تنشره السبيل بالاتفاق مع صحيفة الرسالة، يعطي صورة جلية عن القضاء والقضاة في ظل السلطة الفلسطينية. وحجم استقلال القضاء وصلاحياته.

■ نسمع كثيرًا عن استقلال القضاء ونقرأ قوانين ومشاريع لترسيخ هذه الاستقلالية .. في الوقت الذي تبدو فيه صورة الواقع قاتمة .. ولا تبشر بخير لهذا القضاء .. ماذا تقول في ذلك ؟

– شوف ... القضاء الفلسطيني مستقل ، ليس من الآن ولكن منذ كان الانتداب البريطاني على فلسطين ، ثم تطور القضاء في عهد الادارة المصرية وعاش أزهى عصوره حين حافظ المصريون على القضاء، وعلى سلطة القضاة ولم يكن على القاضي في اصدار احكامه من سلطان سوى القانون ، لهذا فالقضاء الفلسطيني ليس مستحدثًا ولم يبدأ مع السلطة الفلسطينية ، بل ان السلطة جاءت والقضاء عندنا ضارب في الأرض.

■ رأينا اوضاع القضاء في عهود بريطانيا ومصر .. وماذا عن وضعه في ظل السلطة الفلسطينية؟

– الظروف التي تمر بها الادارة الفلسطينية هي ظروف انتقالية غير طبيعية ..

■ ولكن هذه الشماعة طالت أيضًا الخلل الحاصل في الجهاز القضائي .. ؟

– لا ... لا فالظروف الانتقالية لا تمنع أن يكون هناك قضاء مستقلاً على الاطلاق ، ولكن ما حصل هو أن بعض الاجهزة في السلطة التنفيذية حاولت أن تغتصب صلاحيات السلطة القضائية ، ورأينا كيف أن بعض هذه الأجهزة تدخلت وتقوم بالتدخل في شؤون قضائية مدنية بحتة لا دخل لهم فيها !

■ وماذا فعلتم لايقاف هذا التدخل والتعدي على صلاحياتكم وشؤونكم ؟

– لقد نبهنا الى ذلك كثيرًا ، وقلنا في الدستور الذي لم يصدر بعد، ان استقلال القضاء هو الضمانة الاكيدة لحقوق البشر ، لأن القضاء اذا خضع لاي سلطة أخرى فلن يكون هناك عدل ولا سيادة للقانون ..

■ كلامك جميل جداً في اطاره النظري .. ولكن الا تتفق معي في أن هذا الكلام يتحطم على صخرة الواقع المرير في ظل انتهاك قرارات اصدرها الجهاز القضائي .. مع العلم ان هناك قرارات اصدرتها انت شخصياً ولم تنفذ ، ما هو تفسيرك لهذا التساهل بل والاستهتار بقرارات المحاكم ؟

– هذا السؤال يوجه للسلطة التنفيذية لماذا لم تنفذ أحكام المحاكم .. نحن نقول أنه يجب أن تنفذ والا ضاعت هيبة القضاء ، وسبق أن قلت أنه لا يوجد لدينا قوة نستطيع بها تنفيذ أحكامنا وقراراتنا .

■ لم لا يكون لديكم ذلك .. الا ترى ان الحق بحاجة الى قوة تحميه وتنفذه ؟!

– الأصل ان تكون كل الأجهزة الأمنية في خدمة القضاء وهذا حاصل في كل دول العالم .. وإذا لم يكن هذا الشرطي او رجل الأمن فاهماً ومقتنعاً انه عامل مساعد لتنفيذ أحكام القضاء فإن الأمور لن تسير ..

■ في ظل هذا الواقع ، وفي حال عدم قدرة القضاء على تنفيذ أحكامه ، باعتقادك الن يفكر المواطن في أن يأخذ حقه بيده وشيوع قانون الغاب ، بعد اقتناعه بان أعلى سلطة قضائية في البلد لم تنصفه ولم ترد له حقه ؟!

– طبعاً .. هذه القضايا قد تؤدي الى ان يأخذ الأشخاص القانون بأيديهم ، وعندها ستصبح شريعة الغاب سيدة الموقف .. أحكام للحاكم يجب أن تنفذ سواء أرضت أم اغضبت ، والا انتهت هيبة القضاء .

■ وماذا عن تعيين القضاة ..

القضاة في قاع السلم الوظيفي وبعضهم لم يقبض راتبه منذ ستة أشهر

من هو صاحب الحق في ذلك ؟ ومن هي الجهات الواجب تدخلها في مسألة التعيين ؟ وما هي القنوات التي تمر بها ؟

– قاضي القضاة هو الذي يقوم بتنسيب القضاة ، حيث تعرض اوراقهم عليه ويشكل لجنة قضائية تختبر كفاءاتهم (ونظافتهم) من كل النواحي ثم يرشح او ينسب اسماء القضاة الذين اختارهم ويرفع اسماءهم لرئيس السلطة لاعتماد تعيينهم بقرارات يصدرها ، بصفته الاب للسلطة القضائية وليس بصفته رئيسا للسلطة التنفيذية لاننا نعتبر وفقا للقانون ان رئيس السلطة الفلسطينية هو الاب للسلطات الثلاث في نفس الوقت ، لهذا لا يجوز تعيين قضاة او نقلهم او ترقيتهم الا بتنسيب من قاضي القضاة ، اما امر تعيين القضاة بدون علمي او يتم ترقيتهم بدون استشارتي فهذا لا يجوز .

■ هل هناك امثلة حول هذه المخالفات والتجاوزات بحق المحكمة العليا بهذا الخصوص ؟

– نعم هناك قضاة تم ترقيتهم من عضو شمال الى عضو يمين دون علمي ، وهناك قضاة تم ترقيتهم من قضاة محكمة صلح الى محكمة مركزية ... كيف هذا ؟

■ انا اسألك .. كيف يحصل هذا؟

– الترقيات التي تتم بهذه الصورة غير قانونية لان القاضي في محكمة الصلح لم يمض عليه الا سنتان ونصف خدمة ولم يدخل المحاكم حيث بقي منتدبا من النيابة العامة ولم يمارس اي عمل قضائي ... انا شخصيا بقيت سبع سنين ونصف في عهد الادارة المصرية الى أن انتقلت الى قاضي محكمة مركزية لهذا لابد لقاضي محكمة الصلح ان يزاول العمل القضائي في المحاكم لمدة لا تقل عن هذه المدة.

■ وعندنا بقدرة قادر يتحول من قاضي محكمة صلح الى مركزية ..؟

هذا اهدار لمبدأ الاقدمية بالنسبة للقضاة وهذا من الامور التي جعلت القضاء الفلسطيني يعاني ؟

■ ولماذا يتم هذا ومن المسؤول عنه ؟

– لان السيد وزير العدل هو الذي يقترح هذا الكلام ، مع العلم ان وزير العدل ليس له أن يتدخل في شؤون القضاء ، القضاء مستقل ولا ننس ان وزير العدل عضو في السلطة التنفيذية وبالتالي لا يجوز له ان يتدخل في القضاء ... للاسف تم تعيين قضاة محاكم ابتدائية من المحامين دون علمي بل (عينوهم) مباشرة ، وانا اقول انه لا بد لن يبدأ القاضي السلم من الدرجة الاولى بدءا بمحكمة الصلح ومرورا بالمحكمة المركزية وانتهاء بالمحكمة العليا.

■ قلت عينوهم ...هم ضمير يعود على من ؟

وزارة العدل ، واقول واؤكد أن وزير العدل ليس له أن يتدخل في هذا الموضوع ولا أن يطلب تعيين قضاة ، ولا حتى يستشار في تعيينهم ، لهذا عندما يقول انه استقال بسبب عدم استشارته في موضوع القضاة فهذا قول باطل ، وليس مبرراً على الاطلاق ، والا فإنني سنجعل من القضاة تابعين للسلطة التنفيذية وهذه كارثة .. !

■ اعلم ان هناك العديد من القضايا والصلاحيات بها تداخل وتنازع بينكم وبين وزارة العدل ..

دمج ميزانية المحاكم مع وزارة العدل اكبر معول هدم لاستقلال القضاء

هل لك أن توضح لنا بعضاً منها ؟

–وزير العدل أصر في يوم من الأيام أن يجعل اجازات القضاة من اختصاصه ليصادق عليها ، ولكني رفضت ذلك لأن هذه الصلاحية من اختصاص قاضي القضاة فقط ! ثم بعد حين تم دمج ميزانية المحاكم مع وزارة العدل وهذا اكبر معول هدم لاستقلال القضاء ، لأن القضاء في العادة له ميزانية مستقلة ، المفروض اننا الجهة المختصة واعرف أن هناك حاجة لدور وموظفين اداريين وأجهزة كمبيوتر وغيرها ، أما أن تقدم الميزانية في المجلس التشريعي ويصادق عليها دون علمي ، لهذا جاءت الميزانية التي خصصت دون استشارتنا غير معبرة عن احتياجات المحاكم ..

■ ماذا بالنسبة لمرتبات القضاة وكلنا يعلم أن للوضع المادي علاقة وثيقة بنزاهته واستقلاليته .. كيف تقيمها في ظل الأوضاع الحالية ؟

اقولها بصراحة أن القضاة الآن في قاع السلم الوظيفي . كتبنا كثيرًا ، هذا القاضي بين يديه قضايا بالملايين ويجب أن يتم تقدير ذلك ، وكما قلت فالراتب علاقته وثيقة بنزاهة القاضي .. على سبيل المثال قاضي محكمة الصلح في اسرائيل يتقاضى راتبًا ٢٠ الف شيكل وهو أعلى من راتب رئيس الوزراء ، فيما مرتب قاضي المحكمة يبلغ ٣٢ الف شيكل . رئيس المحكمة العليا يصل مرتبه الى ٣٧ الف شيكل بينما رئيس الدولة هناك يحصل على راتب ٢٧ الف شيكل فقط !

■ هل تريد ذلك للقضاة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب ؟

– أنا لا أريد ذلك ، أريد لهم أن يعيشوا بكرامة ، وقضاة الضفة يعيشون مأزقًا أكبر نظرًا للغلاء الحاصل في متطلبات حياتهم ، قاضي المحكمة العليا مرتبه يبلغ ٣٤٠٠ شيكل كيف يعيش هذا القاضي في ظل استئجار بيت وتعليم أولاد ومتطلبات الحياة ! زمن الادارة المصرية كانت رواتب القضاة هي أعلى رواتب .

■ ولكن ماذا بشأن القضاة الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ عدة اشهر ، وما هي قصتهم بالضبط؟

– هذه مأساة .. ومأساة كبرى سيسجلها التاريخ علينا وعلى السلطة التنفيذية التي لم تصرف رواتبهم .. لقد أتت من الرئيس تعليمات لديوان الموظفين بصرف رواتبهم ولم يتم الصرف كتبت للرئيس وفي ٩٧/١٢/٣٠ اشار الى ضرورة صرف رواتبهم ، ثم كتبت رسائل الى وزراء المالية والعدل وديوان الموظفين وارفقت معها تأشيرة الرئيس بذلك ، وما قد مضى ستة أشهر على هؤلاء القضاة بدون رواتب ، مما يؤثر على سير العدالة ..

■ الا ترى معي أن الأمر فيه سر كامن .. لم هذا الموقف ؟ ومن السبب في ايقاف وتجميد رواتبهم ؟

وزير العدل يشترط على القضاة توقيع اقرار بانهم تحت الاختبار

– انه وزير العدل ، انه يشترط على هؤلاء القضاة أن يوقعوا اقرارًا بأنهم تحت الاختبار ، وهذا يتعارض مع القانون ، والا ما مصير الأحكام التي يصدرها القاضي في فترة الاختبار ؟

هذا الشرط لا نرى فيه الا تعديًا واذلالاً للقضاء والقضاة لا نقبله بأي حال من الأحوال ، وهي اقرارات باطلة بطلانًا مطلقًا ليس لها قيمة في نظر القانون ..

■ وبين هذا وذاك .. الن تصرف الرواتب لهؤلاء القضاة والعيد على الأبواب ؟!

– نرجو أن يتم الصرف .. نحن ننتظر بفارغ الصبر أن يحصل التغيير الوزاري ونرجو أن يكون وزير العدل القادم متفهمًا للقضاء ، الوزير لا يفهم القضاء ولا القضاء يفهمه ، الوزير الذي يعرقل عمل القضاء لا يمكن أن نتعاون معه .. وزير العدل أصبح همه اليومي مهاجمة قاضي القضاة ، والنائب العام .. أنا لم أر وزيرًا في التاريخ يحارب وزارته كما يفعل وزير العدل ..

■ لم كل ذلك ؟

أنا لا أعرف لماذا يتصرف هذا الرجل هذه التصرفات ، نحن نعاني من وزير العدل لأنه يعرقل عملنا ويعمل على اذلالنا ، فاذا كان يحارب قاضي القضاة والنائب العام .. ماذا بقي بعد ذلك من القضاء ؟

■ كلمة أخيرة ...

اقول أن الأمور لن تستقر الا اذا جاء وزير يعرف حدوده ، ويحترم القضاء ولا يتعدى عليه ، وأؤكد أنه لن تقوم دولة فلسطينية بدون سلطة قضائية مستقلة قوية لها هيبتها في البلد ! والقانون يجب أن يسود ، وفي هذه الحالة فلا السلطة تتعب ولا الشعب يتعب ■





السبيل — العدد (٢١٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٠ – ٢٦ كانون ثاني ١٩٩٨م

الشرافي : لن نقبل التعديل الوزاري لمجرد استبدال « الطرابيش »

المجلس التشريعي لم يغلق ملف الفساد كما اشاعت السلطة..

■ السبيل – خاص

اثارت الجلسة التي عقدها المجلس التشريعي يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي الكثير من التساؤلات حول مصير ملف الفساد خصوصًا ان الصحف المحلية خرجت في صباح اليوم التالي بعناوين بارزة تؤكد ان المجلس التشريعي قد صوت لصالح اغلاق ملف الفساد وانه لن يعود بالامكان التطرق الى هذه القضية التي اشغلت المجلس التشريعي والشارع الفلسطيني ولا زالت ترسم علامات استفهام كبيرة حول مستقبل السلطة ومصداقيتها لدى الشارع الفلسطيني . فماذا حدث بالضبط خلال هذه الجلسة ؟ توجهنا بهذا السؤال الى عدد من نواب المجلس التشريعي الذين شهدوا تلك الجلسة .

المؤيدون والرافضون

النائب حسن خريشة نفى ان يكون المجلس التشريعي قد أقر اغلاق ملف الفساد ، وقال ان كل ما حدث هو ان النواب قد صوتوا على قبول او رفض ما جاء في خطاب ممثل الرئيس أمام المجلس الطيب عبد الرحيم الذي أكد ان السلطة التنفيذية قد حولت جميع قرارات المجلس التشريعي وتشريعاته الى ديوان الفتوى والتشريع من أجل صياغة القرارات اللازمة لتنفيذها واتخاذ جميع الاجراءات من أجل معالجة أوجه الفساد . وطالب ممثل الرئيس مقابل ذلك اغلاق هذا الملف ، النائب خريشة قال انه قام بالتصويت ضد اقتراح السلطة التنفيذية لانه يشك في جدية السلطة في معالجة هذا الملف ، الا ان ٣٥ نائبًا صوتوا لصالح هذا الاقتراح في حين عارضه ٢٠ نائبًا . وكان من بين النواب الذين عارضوا هذا الاقتراح النائب رفيق النتشة « فتح » الذي اشترط موافقته على اقتراح « التنفيذية » بتنفيذ فوري لقرارات المجلس التشريعي أما النائب قدورة فقد أيد اقتراح « التنفيذية » ، وأكد أنه وافق على اعطاء السلطة التنفيذية مهلة وفي حال عدم استجابة السلطة لمقترحات المجلس فإن ملف الفساد سيعود ليفرض نفسه من جديد ، وعند سؤاله عن مدى المهلة التي يوافق على اعطائها للسلطة اكد قدورة أنها لن تتجاوز فترة الأعياد على أكبر تقدير .

النائب خريشة اكد ان هناك اكثر من سبب يجعله يشك في جدية السلطة في تنفيذ قرارات التشريعي وتشريعاته ، ويتساءل خريشة اذا كانت السلطة لم تقدم على اقالة محافظ رفح الذي تسبب في قتل أناس وحرق بيوت ، فهل تجرؤ على اقالة وزراء !

النائب قدورة فارس في المقابل يعترف انه استنادًا الى تجربة الماضي فإن الانسان بحكم ان السلطة لن تتعامل بجدية مع المجلس التشريعي ، لكنه يؤكد ان هذه المرة مختلفة اذ ان الرئيس عرفات توصل الى قناعة أنه لابد من التغيير ، وان الاستمرار في ادارة الظهر لقرارات المجلس ولرأي الشارع لن تكون في مصلحة السلطة أو الشعب ولا يمكن أن تستمر السلطة بهذه الطريقة . ثم انه يعرف الآن أن المجلس التشريعي لا يمكن أن يسلم ببقاء الأمور على ما كانت عليه .

النتشة : يجب تقديم كل وزير متورط في الفساد للمحاكمة

هل يكفي التعديل الوزاري

السيد الطيب عبد الرحيم أوضح أمام المجلس أن الرئيس سيقدم على التعديل الوزاري ، لكن أعضاء المجلس يصرون على ان هذه الخطوة غير كافية ، النائب الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي يرفض أن يشمل التغيير الوزاري استبدال « الطرابيش » وابقاء النهج والممارسات الخاطئة كما هي ، ويذهب النائب النتشة الى ما ذهب اليه الشرافي ويقول ان التعديل الوزاري لا علاقة له بملف الفساد ، لانه سواء تم التعديل أم لم يتم فلا مناص من معالجة ملف الفساد بشكل جذري النائب قدورة فارس يطالب باقامة ميكليات للرقابة داخل مؤسسات السلطة ، بحيث يتم ايجاد اداة للرقابة داخل كل مؤسسة فلسطينية . ويشير فارس الى ضرورة عرض الميزانية ومداخيل السلطة بشكل صحي وألا يكون هناك حسابات صحية والا يكون هناك أكثر من حساب . وأن تكون هناك هوامش مغلقة بما في ذلك الأجهزة الأمنية . النائب خريشة يقول ان الفساد نتيجة وليس سببًا ، حيث ان هناك في السلطة مجموعة من الناس تفرض قيمًا قذرة وهؤلاء يختبئون خلف شعارات كبيرة مثل الوطنية والمصالحة ومتحف من أجل نهب الشعب ، ويشير خريشة الى غياب أجهزة الرقابة والى ضيق قاعدة الحكم ، ولعدم وجود جهاز قضائي فعال ، ومن هنا فان التعديل الوزاري لن يجدي نفعًا .

قدورة فارس : اذا كنا لا نستطيع محاكمة ابن نقيب فكيف نحاكم وزيراً ؟

مصير الوزراء المتورطين في الفساد

ولكن ماذا بخصوص الوزراء المسؤولين الذين ثبت بأنهم متورطون في أنشطة فاسدة ، هل سيحاكمون ؟ أم أنهم قد يعودون ليشغلوا مناصب حكومية .

الدكتور الشرافي لا يستبعد أن يبقى هؤلاء في مناصبهم ، وفيما يتعلق بحجب الثقة عن حكومة تشتمل على وزراء ثبت تورطهم في الفساد مرهون بتواجد عناصر وعوامل مختلفة ، النائب النتشة يؤكد في المقابل أنه لن يتم التسليم ببقاء أي وزير ثبت تورطه في الفساد وسيتم حجب الثقة عنه ، يعيد الشرافي الى الأذهان أن تقرير لجنة الاستماع التي كلفت بالاستماع للوزراء المتهمين بالفساد قد اكدت كل كلمة جاءت في تقرير هيئة الرقابة ، ولذا فان كل الاتهامات التي وجهت للوزراء المتهمين هي في محلها ويطالب النتشة بتقديم كل وزير او مسؤول متورط بالفساد الى المحاكمة . ويتساءل الشرافي « اذا كنا لا نستطيع محاكمة الفاسدين فكيف نحاكم الأبرياء ، ويستبعد النائب فارس محاكمة الوزراء ، ويقول : اذا كنا لا نستطيع محاكمة ابن نقيب فكيف نحاكم وزيرًا ؟! ■

التعديل الوزاري المتوقع في صفوف السلطة هل يأتي بجديد؟!

■ د.غازي حمد

"التعديل الوزاري" قادم لا محالة ، وعلى بعض الوزراء ان يهيئوا انفسهم لاخلاء كراسيهم لوزراء جدد ، هذا ما يقوله العديد من نواب المجلس التشريعي وخصوصا نواب حركة فتح والذين اعتبروا جلستهم الاخيرة مع الرئيس ابو عمار بمثابة "انتصار لهم" لانه وافق على اجراء تعديل وزاري جاد هذه المرة ، ويقول نواب فتح ان الجلسة كانت "ساخنة جدا" وانهم قالوا للرئيس عرفات بصراحة شديدة "لن نتردد هذه المرة في حجب الثقة عن الحكومة اذا لم تحترم قرارات المجلس وينفذ التعديل الوزاري" ، ووجد ابو عمار نفسه امام ضغط شديد من نواب فتح لانه على حد تعبيرهم اصبحت "سمعة المجلس وسمعة السلطة سيئة في الشارع الفلسطيني".

الاشكالية ربما تكون حلت هنا !! لكن كيف سيكون التعديل الوزاري ، ومن هم "كبش الفداء" هذه المرة .

اولا: هناك قاعدة مهمة انه اذا اراد الرئيس عرفات اجراء تعديل وزاري فانه لن يربط الامر بتقرير هيئة الرقابة اي انه ليس كل وزير اشير اليه باصبع الاتهام سينحى عن منصبه .

ثانيا : ان الوضع القائم يقول بان الرئيس عرفات سيصعب عليه "اقتلاع" بعض الوزراء من مناصبهم بسبب التركيبة "المتوازنة" التي اعتمدها في حكومته فعلى سبيل المثال وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث والذي اشار اليه تقرير هيئة الرقابة بالاتهام يعتبر من اركان السلطة اذ لديه المقدرة على انشاء علاقات دولية واسعة وجمع اموال للسلطة واجتذاب مستثمرين فلسطينيين وعرب فضلا عن دوره في المحادثات السياسية ، اما الوزير صائب عريقات فمركزه قوي من حيث دوره الاساسي في عملية التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي ، الوزراء ياسر عبد ربه (الاعلام) ـ فدا ، عماد الفالوجي (الاتصالات) طلال سدر (الرياضة) واللذين يعتبرهما عرفات من التيار الاسلامي كما يحدث لوسائل الاعلام العالمية ، سمير غوشة (النضال) ، بشير البرغوثي (حزب الشعب) .... هؤلاء يشكلون توازنا للحكومة القائمة ويبقى بعض الوزراء امثال وزير الصحة (رياض الزعنون – فتح) ووزير الاسكان (عبد الرحمن حمد – فتح) انتصار الوزير – فتح ، فريح ابو مدين – فتح ، وياسر عمرو – فتح ابو علي شاهين – فتح، ومن ثم فان الاغلب ان يقوم الرئيس عرفات باستبدال بعض وزراء فتح بوزراء من فتح اخرين .

اختيارات محدودة.. تدوير للمسؤوليات.. وارضاء فتح هو الغاية

ويكون بهذا قد اجرى تعديلا وزاريا وارضى حركة فتح في نفس الوقت .

وهناك من يرى امكانية ان يقوم الرئيس عرفات بالتضحية بوزراء لاسند لهم (من جهة تنظيمية) امثال الفالوجي وسدر وعبد الجواد صالح وان كان سيعطيهم مناصب عليا امثال مستشارين وغير ذلك .

فتح تبحث عن حصتها

مصادر مطلعة قالت ان حركة فتح طالبت الرئيس عرفات بان تكون وزارتا الشباب والرياضة والتعليم من نصيبها لانها – على حد تعبيرها – اكثر الوزارات احتكاكا بالجمهور لهذا فمن المتوقع ان تكون وزارة التعليم بيد "نبيل عمرو" بدلا من ياسر عمرو ، ونبيل عمرو يشغل مدير التحرير في صحيفة الحياة الجديدة ، ومدير هيئة الاذاعة والتلفزيون ومستشار للرئيس عرفات ، اما وزارة الشباب والرياضة فربما يتم اسنادها الى الوزير عزام الاحمد الذي يشغل وزارة الاشغال ، وسيحل بدلا منه جميل الطريفي وزير الشئون المدنية .

وذكرت بعض المصادر ان وزارة الشئون المدنية ربما تحول الى "هيئة" وليست وزارة ومن المتوقع ان يرأسها حسن عصفور.

ولا زالت هذه "التوقعات" هي المرجحة ما لم يقرر الرئيس عرفات غير ذلك والذي يمكن ان يغير قواعد اللعبة في اي وقت .

المطلعون على خبايا السلطة التنفيذية يقولون بان التعديل الوزاري لن يكون جوهريا وان الرئيس عرفات سيضمن بعد التعديل، ايا كان شكله، انتهاء ازمة "التشريعي" التي طال امدها ■

بينهم سلامة وبدارنة وشكري

التضامن الدولي تطالب باغلاق زنازين العزل في السجون الاسرائيلية

طالبت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان الحكومة الاسرائيلية ومصلحة السجون باغلاق زنازين العزل الانفرادية في كافة السجون الاسرائيلية احتراماً لحقوق الانسان التي نص عليها المواثيق والاعراف الدولية وضرورة تحسين الاوضاع المعيشية للمعتقلين والعمل على اطلاق سراحهم.

وقالت التضامن الدولي في بيان لها ان للمعتقلين في السجون يعانون أوضاعاً معيشية سيئة للغاية تفتقر لادنى مستلزمات الحياة الكريمة حيث وصلت للمؤسسة رسالة من المعتقلين شرحوا فيها معاناتهم من الاوضاع الاعتقالية الصعبة وأشاروا لاوضاع آخرين في زنازين العزل الضيقة.

ووصف المعتقلون في رسالتهم زنازين العزل بأنها انفرادية معتمة ضيقة رطبة سيئة التهوية لا تصلح للعيش الادمي حيث يحتجز عدد من المعتقلين فيها لعدة سنوات متتالية الامر الذي يتعارض مع حقوق وكرامة الانسان.

واستعرضت التضامن الاوضاع الاعتقالية لثلاثة من المعزولين وهم سعيد بدارنة وحسن سلامة وأحمد شكري وفيما يلي تفصيلاً لوضعهم الاعتقالي في العزل.

– سعيد محمد بدارنة: من سكان يعبد – جنين وهو رهن الاعتقال منذ عام ٩٤ ويقضي حكماً بالسجن المؤبد + ١٥عاماً وسبق له أن مكث في العزل مدة عامين ثم أخرج لسجن عسقلان حيث قضى فترة وجيزة قبل أن يتم عزله مرة أخرى منذ عام ونصف حتى الآن.

– أحمد حسين محمود شكري: ٣٥ عاماً من سكان رام الله ومعتقل منذ ايلول ٨٩ يقضي حكماً بالسجن المؤبد وسبق أن تم عزله ٤ سنوات في سجن عزل الرملة واخرج منه لمدة عامين ليعزل مرة أخرى منذ أكثر من عامين في عزل بئر السبع قسم ٩ حيث ترفض ادارة السجون اخراجه.

– حسن عبد الرحمن سلامة: ٢٧ عاماً من سكان قطاع غزة معتقل منذ ايار ٩٦ وتم عزله قبل نحو ٨ شهور بعد حكمه ٤٦ مؤبداً + ٢٠ عاماً ويعتقل في زنزانة لوحده في قسم ايلون الرملة علما بأن كل المتواجدين في زنازين هذا القسم من اليهود الجنائيين وهناك خطر على حياته لا سيما بعد معاناته من ألم الكلى ■

البحرية الاسرائيلية تثير الرعب في أوساط صيادي قطاع غزة

غزة – السبيل

تفرض قوات البحرية الاسرائيلية حصاراً محكماً على شاطئ قطاع غزة وتقوم بمنع الصيادين الفلسطينيين من البحث عن رزقهم في عرض البحر، ففي خلال شهر واحد قامت البحرية الاسرائيلية باعتقال ٣٠ من الصيادين الفلسطينيين وصادرت خمسة زوارق للصيد، وتسود أوساط الصيادين حالة من الغليان، حيث اعتقد هؤلاء انه ببداية تنفيذ اتفاقيات اوسلو ستتحسن ظروفهم في العمل، الا ان حسن جبرا أحد الصيادين المخضرمين يقول إن حياتنا قد تحولت الى جحيم منذ أن انسحب الاحتلال الاسرائيلي وجاءت السلطة، إذ ان قوات الاحتلال كانت تسمح لنا بالصيد حتى ٦ كيلومترات في عرض البحر، اما الان فيطاردوننا حتى الشاطئ، ويذكر انه حتى قيام السلطة الفلسطينية كان ٢٠٪ من الدخل الاجمالي في قطاع غزة ينتج عن الصيد، كما ان هذا القطاع من العمل كان يعيل اكثر من ١٥ ألف نسمة، اما الان فقد انخفض لدرجة انه لم يعد يؤثر في الانتاج الاجمالي في القطاع. اما بالنسبة للشرطة البحرية التابعة للسلطة والتي من المفترض ان تقوم بحماية الصيادين فقد تعرضت لاعتداء البحرية الاسرائيلية بحيث انها ممنوعة من التحرك والا فيتم اعتقال افرادها ومصادرة زوارقهم التي لا يتعدى عددها اربعة زوارق ■

عشية لقاء واشنطن

الكشف عن الشروع في بناء عشرات الالاف من الوحدات السكنية في مستوطنات الضفة الغربية

وزير العلوم الاسرائيلي : كيف لا نخجل من البناء في ارضنا، ولا ينبغي لاحد في واشنطن او في البلاد العربية ان يشعر بالضيق من ذلك

■ السبيل – خاص

«إننا يجب أن نعلن عن بناء كل بيت في المستوطنات في الضفة الغربية ، يجب الا نخجل من ذلك . إنها أرضنا ويحق لنا ان نتصرف فيها كما يحلو لنا ولا داعي أن يشعر أحد في واشنطن أو في العواصم العربية بالضيق جراء ذلك » . هذا ما قاله وزير العلوم الاسرائيلي ميخائيل إيتان أثناء جلسة الحكومة الأسبوعية وذلك في رده على ما قاله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أن الإصرار على نشر كل مخططات الاستيطان في وسائل الاعلام يضر بمساعي حكومته لإقناع إدارة الرئيس كلنتون بجديتها في تحقيق سلام عادل . الجدال اندلع في جلسة الحكومة الاسرائيلية في ضوء التقارير التي نشرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية والتي تؤكد أنه يجري الآن بناء عشرات الآلاف من الوحدات السكنية في مستوطنات الضفة الغربية ، صحيفة «معاريف» نقلت عن ابراهام شبوت مدير دائرة التخطيط والبناء في مجلس المستوطنات اليهودية أن دائرته تقوم الآن بالإشراف على بناء ٢٠ ألف وحدة سكنية في منطقة شمال الضفة الغربية وحدها وذلك عن طريق مشروع «إبن بيتك وحدك» الذي تساهم فيه بشكل أساسي وزارة الاسكان ، إلا أن شبوت استذكر أن عدداً كبيراً من مخططات البناء قد تمت المصادقة عليه ابان حكم الحكومة العمالية السابقة ، وتتوزع الوحدات السكنية التي هي قيد البناء على المستوطنات الآتية :

عمونائيل ، وهي مستوطنة يسكنها فقط اليهود الأرثوذكس وتحظى بعناية وزير الاسكان الحاخام مئير بوروش لأن جميع سكانها محسوبون على «ايجودات اسرائيل» التي يرأسها بورش ، ومستوطنة أرئيل التي يرأس مجلسها عضو الكنيست السابق من الليكود رون نحمان والتي تعتبر ثاني أكبر مستوطنة في الضفة الغربية بعد «معاليه أدوميم» إلى جانب مستوطنات كدوميم ، ألوف منشيه ، تقوع . أما فيما يتعلق بالمستوطنات المحيطة بالقدس والممتدة جنوبا الى أطراف الخليل وشمالاً الى رام الله فإن الحكومة الاسرائيلية توليها عناية خاصة . ويقوم موشيه ليفون مدير مكتب بنيامين نتنياهو بتنسيق عمل الوزارات المعنية في هذا المجال مثل وزارة الاسكان ووزارة البنى التحتية والداخلية والدفاع .

استجابة «للنمو الطبيعي»

ويشكل مناقض للصورة التي ترسمها وسائل الاعلام لوزير الدفاع اسحق مردخاي فإنه اكثر وزراء حكومة نتنياهو تأييداً لـ «نضال» المستوطنين في البناء، وذلك تحت شعار «الاستجابة لمتطلبات النمو الطبيعي» ، ويجدر بالذكر ان المعلقين في اسرائيل لم يعودوا يصدقون هذا الطرح ، إذ أنه في بعض المستوطنات تم بناء عدد من الشقق يفوق العدد القائم . ويجدر بالذكر أن البناء في المستوطنات المحيطة بالقدس وفي «غوش عتصيون» يحظى باجماع داخل الأحزاب الصهيونية ، إذ أن حزب العمل يعارض توقيت البناء في حين يؤيده من ناحية مبدئية ، وفي هذا الاطار فقد ذكرت صحيفة «هآرتس» الأسبوع الماضي أن الحكومة قد اقرت بالفعل بناء ١٤٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات تحيط بالقدس .

مردخاي بعكس ما يظهر هو اكثر وزراء الحكومة تأييداً «لنضال» المستوطنين في البناء

هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن السيد خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس يؤكد أن الحكومة الاسرائيلية قد أقرت شق شارعين التفافيين سيؤديان الى مصادرة ثلاثة آلاف دونم من الأراضي التابعة لقرى مدينة القدس .

توقيت مقصود

الملفت للنظر أن الاعلان عن هذه الطفرة الهائلة في النشاط الاستيطاني يأتي عشية لقاء واشنطن في العشرين من الشهر الجاري ، ويرى المراقبون في اسرائيل أن نتنياهو ينوي فعلاً افشال اللقاء قبل عقده ، وذلك من أجل جر الطرف الفلسطيني إلى التركيز على هذه المسألة بدلاً من المطالبة بتنفيذ المرحلة الأولى والثانية من إعادة الانتشار . وزير البنى التحتية اشار إلى أنه يجب ألا ينشغل وزراء الحكومة الاسرائيلية في نفي او تأكيد حدوث الطفرة الاستيطانية ■

حزب العمل صادق على البناء، وهو يؤيده ولكن المهم اختيار التوقيت

من صور المقاومة

كتائب القسام صانت وحدة الشعب ولم تفرط بالثأر للشهداء

■ السبيل – خاص

لم يكن «سائد» يعلم حينما خرج ملثماً ليكتب الشعارات على الجدران بان يومه هذا سيكون الاخير في حياة الذل التي يحياها مع أبناء اسرته في سجن قطاع غزة الكبير وبان انعتاقه من اغلال العبودية قد بات قريباً ولا يفصله عن ذلك الا لحظات، خرج «سائد» يومها عصراً، ليخط بقلمه الجميل عبارات التهنئة للناس بقدوم عيد الاضحى المبارك... انتقل البطل الى مسجد الشافعي في مخيم خانيونس الغربي، رسم شعاره الاول كتب جملته الاولى «كل عام وانتم بخير» وراح يقفز من شارع الى شارع حتى وصل منطقة «الضهره» وبدأ يكتب كلماته فيما التفت رفيقه المكلف بالحراسة الى السيارة القادمة التي امرها بالتوقف قبل لحظة.. انهم وحدات خاصة صرخ باعلى صوته فيما كان يغادر المنطقة... رصاصة غادرة خرجت من فوهة بندقية احدهم لتصيبه في ركبته.. لكنه استطاع الاستمرار واختفى بين الازقة، كانت رصاصة اخرى تصيب «سائد» في فخذه فوقع دون أن يتمكن من الفرار... اقترب منه المجرم وهو يحمل بندقية العوزي محاولاً اعتقاله، الا انه فوجئ بالصاعقة تجتاح صدره حينما قال «سائد» عرفتك ايها العميل.

فما كان من المجرم الا ان اطلق رصاصته الغادرة على راس البطل الجريح.. كانت لحظات رهيبة ظن المجرم فيها انه نجا من العقاب، لكن كلمة سائد كانت قبل أن يلفظ روحه، قد تناهت الى اسماع احد المجاهدين الذي نظر حوله فعرف العميل.. حاول العميل اصابته غير أن المجاهد غادر المنطقة في لمح البصر.

يومان فقط.. كانت كتائب القسام بعدها تختطف المجرم ليلقى جزاء عمله.. تحقيق فاعترافه، فقد كان العميل جمال صقر صاحب ماض طويل من الاجرام بحق ابناء شعبه.

وكان ختام عمله أن نال سائد الشهادة وهبط العميل الذي باع نفسه الى الجحيم، فيما كان القسام يمثل الدفاع عن الوطنية في اروع صورها ■


بسم الله الرحمن الرحيم
لجنة زكاة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني
باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم
شكلت اللجنة بموجب كتاب وزير الأوقاف رقم ٧/٣/٢/٩٢٦ بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٠م
قال تعالى ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ﴾ النساء: ٩
مشروع كافل اليتيم
تركناهم أمانة في أعناقكم
قال ﷺ: «من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه، ادخله الله الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر» رواه الترمذي
انطلاقاً من أهداف لجنة زكاة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني في دعم أعمال الخير بكافة أنواعها وقنواتها داخل فلسطين، قامت اللجنة بإنشاء مشروع كافل اليتيم لإعادة الإبتسامة إلى العديد من الوجوه الحزينة التي فقدت رعاية الوالدين، بإيجاد المحاضن الإسلامية لإيوائهم، وسد حاجاتهم الإجتماعية والصحية والتعليمية.
من للأيتام في فلسطين؟؟
يوجد لدى اللجنة ٥ إستمارة لأيتام ينتظرون من يكفلهم
نيابة عن أيتام فلسطين تناشدكم المساهمة معنا
ساهموا معنا في تقديم
عيدية لأيتام فلسطين
قيمة العيدية ١٠ دنانير أردني
تكفل اللجنة حاليا ١٨٠٠ يتيما
قيمة كفالة اليتيم في فلسطين ٢٢,٥ دينار أردني شهريا
حسابات اللجنة الرئيسة
الشميساني / عمان – بالدينار (١٢٨١١)
الحسين / جبل الحسين (١٧٠٤٣)
شارك معنا في تتويج كفالة اليتيم رقم ٢٠٠٠
المركز الرئيسي: جبل الحسين – شارع بئر السبع
ص.ب (٩٢٥٣٦٧) عمان (١١١١٠) الاردن
هاتف ٦٩٧٤٦١/٢
فاكس ٦٩٧٤٦٣
حساباتنا لدى جميع فروع البنك الاسلامي الاردني
جميع التبرعات معفاة من ضريبة الدخل

المفاهيم الاساسية للاقتصاد الاسلامي

٢-٢

الاقتصاد الاسلامي يملك جهازاً لتمويل التنمية يتمثل في «الفضل او العفو»

النظام الاقتصادي الاسلامي، أهدافه ووسائله

استكمالاً لما بدأناه في الحلقة السابقة حول طبيعة الاهداف المرحلية، التي يسعى النظام الاقتصادي الاسلامي لتحقيقها، حيث تناولنا هدف تحقيق التوظيف الكامل للموارد البشرية، نتحدث في هذا المقال عن تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي. فمفهوم التنمية الاقتصادية يعني احداث تغيير شامل في كل جوانب الحياة ابتداءً من مفاهيم الانسان وثقافته واخلاقه وطرق معاشه وانتهاء بالموارد الاقتصادية التي يعيش بها وعليها، وانعكاس هذا كله على مستوى المعيشة والدخل القومي.

ان القيام بالتنمية الاقتصادية في الاسلام هو امر من اوامر الله سبحانه وتعالى «هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها» الآية «٦١» من سورة هود.

ويتضح مفهوم التنمية الاقتصادية في النظام الاسلامي في ان تحقيق التنمية لا يقتصر على الجيل المعاصر، وانما يمتد ليشمل التكامل بين الاجيال المتعاقبة وذلك بالقيام بمشروعات قد لا تدر عائداً الا بعد فترة طويلة ويبدو هذا واضحاً في رفض الخليفة عمر تقسيم ارض الفتوح على من حضر قائلاً «وماذا بقي لمن يأتي بعد»؟.

كما يتضح مفهوم التنمية في تحريم الاسراف والتبذير والاكتناز والحث على انفاق «الفضل او العفو» وذلك يهدف تعظيم الانتاج او تمويل السلع الاستثمارية.

«يسألونك ماذا ينفقون، قل العفو» الآية «٢١٩» سورة البقرة

«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم» الآية «٣٤» من سورة التوبة.

وبهذا يمتلك النظام الاقتصادي الاسلامي جهازاً لتمويل التنمية الاقتصادية يتمثل في «الفضل او العفو» وهو ما يعرف بالفائض الاقتصادي كمحدد رئيسي من محددات التنمية الاقتصادية ولتحقيق الاستقرار الاقتصادي، ذلك الوضع الذي يتفادى فيه الاقتصاد القومي حالات الاختلال من كساد وتضخم وركود تضخمي، وهي الاحوال التي تسود الاقتصاديات الرأسمالية عادة فيما يسمى بالدورات الاقتصادية او الازمات الاقتصادية الدورية.

يتحقق الاستقرار في ربوع اقتصاد ما، اذا تحقق هدفان

التشغيل الكامل وتجنب التقلبات الحادة في المستوى العام للاسعار يحقق الاستقرار الاقتصادي

هما: التشغيل الكامل، وتجنب التقلبات الحادة في المستوى العام للاسعار.

ويعني التشغيل الكامل ارتفاع نسبة العمالة الى حدها الاقصى وانخفاض نسبة البطالة الى حدها الادنى، واقتصار البطالة على ما يسمى بالبطالة الاحتكاكية، وهي التي تحدث خلال الفترة اللازمة لانتقال العامل من عمل لا يرضى عنه الى عمل اخر يفضله، اما تجنب التقلبات الحادة في المستوى العام للاسعار، فأمر تتكفل به الدولة عن طريق تدخلها في النشاط الاقتصادي، فتستطيع توجيه الجهاز الانتاجي وحجم الانتاج من خلال القوانين والسياسات المالية والنقدية، وتستطيع ان تؤثر على حجم الايرادات الضريبية والنفقات العامة والسيطرة على كميات النقود المعروضة واستخدام الاسلوب الادبي والاقناع، المتمثل في ضرورة احترام الناس لقيم الاسلام وطاعة اولي الامر واعتبار المصالح العامة.

واخيراً فان تحقيق التنمية والاستقرار في الاقتصاد اهداف صعبة بات يحملها والقدرة على تحقيقها دول كبرى، ويصعب من خلال - مقال يعتمد على اشارات وتلميحات مختصرة - رسم صورة تحمل في ذاتها الاجراءات العملية التنفيذية لتحقيق الاستقرار، ذلك ان تحقيق هذه الاهداف، يحتاج الى مرحلة تسبقه، وهي عملية انضاج فكري للنظرية، وما تستدعيه من تكاتف جهود علماء الاقتصاد حملة الفكر الاسلامي لاخراجها الى حيز الوجود متضمنة لآلية تطبيقها..الا انه لا يخفى اثر القيم الاسلامية كتحريم الاحتكار والغش والتنفير من الجشع والطمع والبخل في الحفاظ على عدم تقلب الاسعار بشكل حاد، الا في ظروف طارئة خارجة عن ارادة الانسان ۞

نحو مجتمع استثماري أكثر انتاجاً..

لكبار ~~المستثمرين~~ فقط

من أحق بتضافر النظرة الاخلاقية مع النظرة الانتاجية، نحن أم الغرب؟

■ احمد حجازي

لا تستغرب عزيزي القارئ ان يقوم كاتب المقال بتغيير العنوان الرئيسي ليصبح تحت عنوان «نحو مجتمع استثماري اكثر انتاجاً».. بدلاً من «لكبار المستثمرين فقط» وذلك لتولد قناعة لدى الكاتب من خلال استقراء انطباعات وردود افعال القراء حول ما كتب - بأن العنوان شكل حاجزاً نفسياً امام العديد من الراغبين بتعميق ثقافتهم الاستثمارية، كونه خصص لكبار المستثمرين فقط، وكأن لسان حالهم يقول «ماذا يفيد قراءة هذا المقال، طالما أنني لست من كبار المستثمرين، فأنا بحاجة الى إنارة معالم الطريق امامي، لأعرف كيف ادخر اولاً وكيف استثمر، ولست من أصحاب رؤوس الاموال الذين لا يعرفون كيف يوظفون اموالهم».

وهنا يجد الكاتب نفسه مضطراً لاعادة ترتيب أهدافه من هذه الزاوية، ليؤكد أن طبيعة المواضيع التي يتناولها المقال، خصصت لصغار المستثمرين بالدرجة الاولى، او بالاحرى لتشكيل العقل الاستثماري، ولم يكن العنوان السابق الا محاولة لجذب القارئ، كون النفس تتطلع دائماً لتكون من أصحاب الثراء خاصة أن الغنى ليس عيباً اذا كان في اطار العبودية الكاملة لله عز وجل، بل هو سبب لنصرة الاسلام والمسلمين، كما فعل أغنياء الصحابة رضوان الله عليهم.

ولا تنس عزيزي القارئ أن كبار المستثمرين ليسوا بحاجة الى دليل يرشدهم كيف يوظفون اموالهم؟ ولو كانوا بحاجة لما وصلوا الى ما هم عليه الآن... ولكنهم بحاجة الى تغيير نظرتهم للحياة و اسلوب خدمة البشرية وتلبية احتياجات الناس، بما لا يتعارض مع تحقيق الارباح وتنمية الاموال.

وبعيداً عن الخوض في مداخل فلسفية، ورؤى اصلاحية ومناهج فكرية لتغيير واصلاح المجتمعات، يطرح سؤال بسيط: لماذا اكتشفت الآلة البخارية في الغرب، ولم يكتشف في بلاد العرب؟ لماذا يهتم صانع السيارات وهو مستثمر بتأمين

هل يرضى صاحب فكر أو ضمير بتحول شعب بأكمله الى مستهلك لفضلات الغرب؟

احتياجات السلامة وتطويرها بشكل دائم؟ هل كان هدف مخترع الهاتف تكديس الاموال؟ ام تلك الاجهزة المخصصة للعناية بانتظام تدفق الدورة الدموية اثناء عملية القلب المفتوح، لوجود القلب بين يدي الجراح؟! وأسئلة كثيرة تتلخص اجوبتها في تساؤل آخر... من أحق بتضافر النظرة الاخلاقية مع النظرة الانتاجية في أي محاولة استثمارية، نحن أم الغرب؟ «الغرب الذي نصمه بكل الفاظ الكفر والاباحية» وفي نفس الوقت نستهلك ونستخدم كل منتجاته من الطيارة الى السيارة الى الثلاجة والغسالة والى خيوط الملابس التي تحاك منها ملابسنا وتنسج منها نمارقنا ومفروشاتنا.. حتى ما يقيم صلبنا من لحوم وقمح نستورده من بلادهم.

إياك ان تظن أيها القارئ الكريم، ان كاتب المقال نسي امجاد اجداده، وتنصل من تراثه الغني بكل بواعث النهضة وأسباب التمكين، او أنه مفتون بالغرب، وهو احد دعاته المنادين بانتهاج نهجهم والسير على خطاهم.

ولكن الا تتفق معي اننا قطعنا كل خطوط الاتصال مع الماضي، ولا نعرف على اي حاضر نقف، وكيف نقفز الى المستقبل لماذا تحكمنا نظرة استثمارية تميل الى الاستغلال وتعظيم الارباح على حساب خدمة الناس وتحقيق ما ينفعهم في دنياهم؟ حتى على مستوى انتاج الادوية فخر الصناعة الوطنية، لم يعد كثير من الاطباء والصيادلة يقتنعون بانتاجنا الوطني؟ ويسألك الطبيب: هل انت مؤمن ام لا؟ وعندما تعرف سبب السؤال، يتبين لك رغبته بكتابة دواء اجنبي لفعاليته بدلاً من المحلي.

وكم ارقني هذا الامر، خاصة انني من دعاة حماية الانتاج الوطني. وتقصيت حقيقة هذا التوجه، لأجد السبب يختبئ خلف استرخاص صانعي الادوية للمادة التي تدخل في انتاج الدواء، فيستوردونها بأسعار أرخص رغم وجودها بدرجة نقاء أعلى وخلوها من الشوائب التي تحد من فعالية الدواء في بلدان اخرى وبأسعار اغلى.

لماذا يسمح صانعو الاحذية بتكوين انطباعات لدى المستهلكين مفادها أن حذاء مستعملاً من «البالة» اجود من حذاء صنع محلياً؟ هل يرضى صاحب فكر أو ضمير بتحول شعب بكامله إلى مستهلك لفضلات الغرب؟

تحكمنا نظرة استثمارية تميل الى الاستغلال وتعظيم الارباح على حساب خدمة الناس

في شارعنا تحولت كل محلات النوفوتيه لبيع الالبسة المستعملة. أليس هذا مؤشر يدق ناقوس الخطر ويصف حالة شعب حكم على نفسه بالاعدام؟

ويختم هذه المأساة دعاة زعموا انهم ينتسبون للآخرة وانهم طلقوا الدنيا لانها فانية، فليس هناك حاجة لتعميرها، بل ان طلب العلم في غير علوم الشرع مضيعة للوقت وعلم لا ينفع، وهي فنون تسقط بوجود أشخاص يعملون فيها لانها من فروض الكفاية... وماذا كانت النتيجة؟

فهمهم الخاطئ للدين والدنيا والزهد والورع دفع أقرب الناس لهم للكفر بهم وبطريقة تفكيرهم، بل ضربوا نموذجاً سيئاً للملتزمين بالاسلام منهج حياة، ليشكل البعض بطبيعة المنهج الذي افرز مثل هذه الافهام السقيمة، والاسلام منهم بريء، وتجد بعضهم لا ينكر على نفسه، أن يرتدي أثواباً صنعت في الصين أو يسجد على سجادة صنعت في تايوان، بل يصل الامر في شطحاته الفكرية بأن الله سخر الغرب لخدمته، ليتفرغ هو للعبادة. ما أبعد هذا الفهم عن فهم سنن التمكين وتحقيق الغلبة والعزة في الدنيا والآخرة «كما فهمها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم». وهل يناط بأمثال هؤلاء الذين زين لهم سوء عملهم تغيير المجتمعات واصلاحها؟

واخيراً، فإن ما تقدم توصيف لواقع يئن ويتألم، وسوف يعرف هذا الواقع يوماً ما من هو جلاده وسبب شقائه، ولغايات الكشف المبكر جاءت هذه الزاوية اسهاماً في اعادة تشكيل العقل الاستثماري ليلبس لباس التقوى وزيادة الوعي بأهمية وجود المجتمع المنتج القوي ۞

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مدير مركز المستقبل للاستشارات

«١٠» الادارة والتنمية

حكومات الدول النامية مسؤولة عن القيام بالدور القيادي في مجتمعاتها

من النتائج المباشرة لعملية التنمية «انفتاح الشهية» على المزيد منها، وما يترتب على ذلك الانفجار في الاستهلاك، وانسان العصر الحديث نتيجة التقدم الحضاري، قد تحول الى انسان استهلاكي، واصبح مقياس الحياة لديه يقوم بما يستهلكه، واصبح كذلك مستوى المعيشة يحدد بما يستهلكه الفرد، الانسان يستهلك من المواد ومن السلع ومن الخدمات الكثير، وكلما زاد الاستهلاك الفردي ارتفع مستوى المعيشة ومستوى الدولة التي يعيش فيها ذلك الفرد، بل ان النظر الى الحياة تكاد تكون نظرة من اللحظة الاولى موجهة نحو الاستهلاك، ومن ناحية اخرى فانه خلال هذه الفترة من التاريخ فان نمو عدد السكان في مجتمعات الدول النامية يتم بمعدلات متزايدة محيرة ومقلقة، ويبدي المواطنون في هذه المجتمعات رغبتهم في الحصول على المزيد من الخدمات العامة. كما انهم يعبرون عن عدم الرضا عن ماهو متاح منها، ووجهة نظرهم في اغلب الاحيان ان الحكومة تعد بالكثير ثم لا تنفذ سوى القليل. ويكمن الخطر في ان مشاعر الرضا عن الخدمات والتطلع المستمر الى المزيد منها قد تتحول الى احساس ضخم وباق من فقدان الثقة، ان حكومات الدول النامية مسؤولة عن القيام بالدور القيادي في مجتمعاتها، وعليها في ذلك ان تشبع حاجات الناس - التي لا تشبع - الى التعليم والعلاج والإسكان والامن والتنقل والرعاية الاجتماعية والغذاء والكساء.الخ وقيام الحكومة بهذه المهام ليس امراً اختيارياً ولكنه ضرورة والتزام وربما لا تؤدي الحكومة هذا الدور عن عقيدة بقدر ما تؤديه عن حاجة ملحة يفرضها واقع النمو والتقدم والتحضر، ومع انفجار في تطلعات الناس ورغبتهم في الحصول على خدمات افضل واكثر، يتحتم على لجهزة الدولة - مركزية ومحلية - ان تعمل في سباق دائم مع الزمن للسيطرة على مشكلات الخدمات وحصرها في حيز ضيق.

نخلص مما سبق .الى ان كيان الدولة السياسي في العصر الحديث اصبح مرتبطاً الى حد كبير بالدور الذي يمكن ان تؤديه الادارة بنجاح في المجتمع، والادارة بذلك انما تسعى الى تحقيق نجاحات واسعة في التصنيع والزراعة والاستثمار وغيرها، علينا ان نواجه هذه المهمة ونتصدى لها، علينا ان نكرس جهودنا لمنح ادارة امورنا افضل الفرص، وهذه المهمة يمكن ان تتحقق باسلوب امثل اذا ما

...علينا ان نكرس جهودنا لمنح ادارة امورنا افضل الفرص

ركزنا اكثر فاكثر وبجهد متزايد على الاهتمام بدراسة الادارة العامة، وهو اتجاه اخذ ينتشر في جميع دول العالم، ولم يقتصر على ما تقدمه الكليات والمعاهد من دراسات وبرامج نظرية بل دخلت دراسات الادارة العامة الكثير من الكليات النظرية والعلمية مثل كليات الحقوق والخدمة الاجتماعية والاعلام والهندسة والزراعة والطب، والهدف من ذلك هو تحقيق الاستفادة المكنة من الموارد المتاحة وادارة البرامج الفنية ادارة عملية وواقعية تكفل تنفيذ اكبر نسبة من الاهداف المرجوة، والادارة كتخصص كفيلة بهذا التنفيذ وهذا هو دورها الطبيعي في عملية التنمية المرجوة داخل مجتمعنا ۞

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(٨) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية في الريف للدكتور محمد الصقور

ضرورات اشراك المواطن في قرارات المجتمع ومقدراته الحاضرة والمستقبلية من خلال فعاليات التخطيط التنموي

تلتقي وجهات نظر الكثير من المفكرين والممارسين على ان فعاليات التخطيط التنموي المؤثرة تشمل بشكل اساسي ستة مجالات رئيسية هي:

١. تقدير الاحتياجات:

وهو مكون رئيسي من فعاليات التخطيط سواء اكان التخطيط محلياً ام اقليمياً ام قومياً، ويستخدم الباحثون والمخططون ابحاثاً واساليب مختلفة وبيانات من مصادر اولية وثانوية متعددة للوصول الى حجم الاحتياجات ونوعها، واولوياتها، واقتراح المنتفعين، وقد استفاد المخططون الممارسون من نظريات علم الاجتماع ومناهجه بدرجة كبيرة، وذلك لمعرفة الخصائص السرية والخصائص الاقتصادية الاجتماعية لفئات وطبقات المجتمع، والعوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي وسواها، الى ان تطور الامر الى ما يسمى بالمؤشرات الاجتماعية واستخداماتها الواسعة في التخطيط والتنمية.

٢. تحديد وتحليل الموارد المتاحة:

والمهمة الثانية للمخططين هي معرفة الموارد المتوفرة، المادية منها والبشرية والمؤسسية، وحجمها وما تتعرض له من تبدل وتغير في علاقاتها وتفاعلاتها.

٣. صنع القرارات وتوزيع الموارد المتاحة على الاحتياجات

وهي من اكثر مهام المخططين صعوبة، اذ كثيراً ما يواجه المخططون صعوبة في اتخاذ القرارات وتوزيع الموارد، وما يرتبط بها من ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية بما فيها مفهوم العدالة الاجتماعية والحاجات الانسانية الاساسية وحقوق الاقليات.

٤. مشاركة المواطنين:

يجب ان ننظر الى مسالة مشاركة المواطنين في فعاليات التنمية على انها فعاليات مستمرة وجزء اساسي في عمليات التخطيط التنموي، وهي تطلب لذاتها وتطلب كوسيلة، فيها يتم اشراك المواطن في قرارات المجتمع ومقدراته الحاضرة والمستقبلية ورغم اختلاف المفكرين على اساليب وتقنيات اشراك المواطنين بفعاليات التخطيط والتنمية الا انهم يتفقون على ضرورة ضمان وجودها واستمراريتها.

٥. وضع الخطة، وتصميم المشروعات، وتنفيذها

وتشمل تحديد الوسائل وتنظيم الفعاليات والسياسات والمتطلبات الادارية لتحقيق الاهداف.

٦. المتابعة والتقويم:

وهو نشاط يحرص المخططون على اشراك الاهالي فيه ايضاً، ومن هنا فان اي نوع من انواع التخطيط التي سيرد ذكرها في هذه الدراسة يجب ان يشمل من وجهة نظر المفكرين والممارسين على المكونات الستة السابقة ۞

في ظل الدولة البوليسية تختفي الحقوق والحريات العامة

الدولة لا تكون قانونية الا بخضوع السلطات الحاكمة لقواعد تقيدها وتسمو عليها

السياسة

الحلقة ٧

■ نضال الشطرات

ان من المسلمات في العصر الحديث أن الدولة لابد أن تخضع للقانون، ويعد هذا الخضوع للقانون بما يؤدي اليه من حماية لحقوق الافراد وحرياتهم مظهراً من مظاهر المدنية الحديثة، والدولة لا تكون قانونية الا حين تخضع فيها جميع الهيئات الحاكمة لقواعد تقيدها وتسمو عليها، اي ان مبدأ خضوع الدولة للقانون يهدف الى جعل السلطات الحاكمة في الدولة تخضع لقواعد ملزمة لها كما هي ملزمة بالنسبة للمحكومين، وان كل ممارسة للسلطة على مخالفة تلك القواعد وخرقها يعد أمرا غير مشروع، ويزيد من اهمية هذا الموضوع ان الوسائل المتاحة للاجهزة الحاكمة في الدولة والتي تستطيع بها قهر الشعوب اذا ارادت ان تنحرف بممارسة السلطة عن جادة القانون أصبحت وسائل رهيبة في ضخامتها وقوتها، هذه القوة الرهيبة التي تمتلكها أجهزة السلطة تجعل موضوع إلزام الممارسين للسلطة بالخضوع للقانون مشكلة حقيقية بالغة الصعوبة بالغة الالحاح، فالدولة سلطة بالدرجة الاولى وكذلك القائمون عليها، وكل سلطة تميل الى أن تكون مطلقة.

تعريف الدولة القانونية:

ذكر بعض شراح القانون العام تعريفاً للدولة القانونية، فعرفها ستال Stahl بأنها «تلك التي تعين عن طريق القانون وسائل مباشرة نشاطها وحدود ذلك النشاط كما تحدد مجالات النشاط الفردي الحر».

وعرفها جيركه Gierke بأنها «الدولة التي تخضع نفسها للقانون وليس تلك التي تضع نفسها فوق القانون».

وعرفها الدكتور ثروت بدوي بأنها «خضوع الدولة للقانون في جميع مظاهر نشاطها سواء من حيث الادارة او القضاء او التشريع وذلك بعكس الدولة البوليسية حيث تكون السلطة الادارية مطلقة الحرية في ان تتخذ اتجاه الافراد ما تراه من الاجراءات في سبيل الغاية التي تسعى اليها».

الدولة القانونية وسيادة القانون: مبدأ خضوع الدولة للقانون أو «الدولة القانونية» يختلف مفهومه عن مبدأ أخر هو مبدأ سيادة القانون. اذ يعني هذا المبدأ مجرد خضوع الادارة للقانون، وعلى هذا النحو يعتبر مبدأ سيادة القانون عنصراً من عناصر نظام الدولة القانونية، ويقصد بخضوع الدولة للقانون، كما سبق الاشارة، تحقيق صالح الافراد وحماية حقوقهم ضد عسف وحكم السلطة واستبدادها، اما مبدأ سيادة القانون فيتعلق بتنظيم السلطة العامة في الدولة ويهدف الى جعل السلطة التنفيذية ادنى مرتبة من السلطة التشريعية وبالتالي لا يكون للسلطة التنفيذية التصرف الا وفقاً لقانون تقوم بسنه السلطة التشريعية، ويترتب على ذلك ان مبدأ خضوع الدولة للقانون أو نظام الدولة القانونية، يمكن تصوره في جميع النظم ديمقراطية او دكتاتورية، أما مبدأ سيادة القانون فهو خاص بالنظم الديمقراطية حيث تحتل السلطة التشريعية الممثلة في نواب الأمة درجة أعلى من السلطة التنفيذية في الدولة.

مقومات الدولة القانونية:

الدولة القانونية بمفهومها الذي قدمناه، لها مقومات تقوم عليها هي اساس وجود الدولة القانونية، وهذه المقومات هي:

١ - وجود دستور: سيادة الدستور أو علوه مبدأ مسلم به في الدول الديمقراطية سواء كانت ملكية أو جمهورية، لذلك قيل إنه حتى يصح القول بأن هناك نظاماً أو دستوراً ديمقراطياً يجب أن يكون هناك قواعد عليا على الهيئة الحاكمة أن تحترمها وتراعيها في كافة تصرفاتها تقريرا لمبدأ الشرعية وتدرج القواعد القانونية، والا أصبحت الدولة بوليسية، وأن وجود الدستور يعني اقامة النظام السياسي والقانوني للدولة، لأنه ينشئ السلطات المختلفة ويحدد اختصاصاتها ويبين كيفية ممارسة هذ الاختصاصات وما لها من امتيازات وما عليها من واجبات، فالدستور يمثل قمة النظام القانوني في الدولة لانه يسمو على كافة القواعد القانونية، والدستور يبيّن نظام الحكم في الدولة ويبين وضع السلطات العامة وكيفية ممارسة السلطة وكيفية لاختيار الحاكم وحدود سلطاته واختصاصاته فهو يبين حقوق واختصاصات الحكام والمحكومين، ويضع في نفس الوقت قيوداً وحدودا لكل سلطة لا تستطيع أن تتجاوزها والا كانت هذه السلطة قد خالفت الدستور وفقدت سند وجودها ومبرر شرعيتها، فالدستور على هذا النحو يكون قيداً على سلطات الدولة.

٢ - خضوع الادارة للقانون: يعني هذا المبدأ خضوع الادارة في جميع ما يصدر عنها من تصرفات لاحكام وقواعد القانون أو تنفيذ له، لا يجوز أن تتخذ الادارة اجراء أو قراراً ادارياً أو عملاً مادياً الا بمقتضى القانون وتنفيذاً للقانون، والادارة باعتبارها سلطة عامة لا بد أن تخضع للقانون وذلك عن طريق الرقابة على أعمالها بواسطة الرقابة السياسية «البرلمان» او الشعبية «الاحزاب، الاعلام» أو الرقابة القضائية، واخيراً الرقابة الادارية، أي مراقبة الادارة لذاتها، حيث انتقد هذا النوع من الرقابة لانه يجعل من السلطة خصماً وحكماً في نفس الوقت، ومبدأ خضوع الادارة للقانون لا بد له من جانب أخلاقي يدعمه، فلا بد أن يكون في جهاز الادارة من يحيون الحق والعدالة فيخضعون للقانون باعتباره وسيلة لتحقيق ذلك، ويكون خضوعهم هذا تلقائياً ولا يتحايلون للخروج عليه عندما يكونون في منأى عن الرقابة.

٣ - تدرج القواعد القانونية: من الثابت ان القواعد القانونية في النظام القانوني للدولة ليست في مرتبة واحدة من حيث قوتها وقيمتها القانونية، ففي قمتها القواعد الدستورية ثم تتلوها التشريعات العادية ثم اللوائح الصادرة من السلطات الادارية وهكذا يستمر التدرج حتى يصل الى القاعدة الفردية اي القرار الفردي الصادر عن سلطة ادارية دنيا. وينتج عن هذا التدرج خضوع القاعدة القانونية السفلى للقاعدة الاعلى منها في سلم التدرج، وعلى هذا النحو لا يجوز لقاعدة قانونية عادية أن تخالف قاعدة قانونية دستورية، لأن القواعد الدستورية أعلى مرتبة من القواعد القانونية، كما انه لا يحق للائحة الصادرة عن السلطة التنفيذية ان تخالف قاعدة قانونية عادية ومن باب اولى قاعدة دستورية.

٤ - الفصل بين السلطات: اتسعت مسؤوليات الحكم في الدولة الحديثة نظراً لاتساع انشطة السلطة وتزايد اختصاصاتها حيث لم يكن ممكنا بقاء السلطة في يد حاكم واحد، بل يلزم توزيعها بين هيئات متعددة، وتعني بالفصل بين السلطات، الفصل العضوي او الشكلي فيكون هنالك جهاز يستقل بأمور التشريع وظيفته وضع القوانين، وآخر يستقل بأمور التنفيذ وظيفته تنفيذ هذه القوانين، وسلطة قضائية مهمتها الفصل في المنازعات والخصومات، فإذا تحقق ذلك وصار لكل سلطة اختصاصها المحدد والذي لا تتجاوزه، امتنعت شبهة اعتداء أي من هذه السلطات على الاخرى لأن السلطة توقف السلطة.

٥ - تنظيم رقابة قضائية: يكاد يكون الاجماع منعقدا على عدم فعالية الرقابة السياسية والرقابة الادارية، اذ تخضع الرقابة السياسية لحزب الاغلبية وتوجهاته، وتجعل الثانية من الادارة، خصما وحكما في ذات الوقت وهذا ما يأباه تنظيم الرقابة السليم والفعّال، فالرقابة القضائية تحقق بدرجة أعلى من الرقابة البرلمانية والرقابة الادارية خضوع الدولة للقانون بما تعطيه للأفراد من سلاح يستطيعون بمقتضاه الالتجاء الى جهة مستقلة تتمتع بضمانات حصينة من أجل الغاء او تعديل أو التعويض على الاجراءات التي تتخذها السلطات العامة المخالفة للقواعد القانونية المقررة.

٦ - الاعتراف بالحقوق والحريات الفردية: الاعتراف بالحقوق والحريات الفردية يعد أحد مقومات الدولة القانونية بل هو الاساس من قيام الدولة القانونية، لأن نظام الدولة القانونية يهدف الى حماية الافراد من عسف السلطات العامة واعتدائها على حقوقهم، فهو يفترض وجود حقوق للافراد في مواجهة الدولة، لأن المبدأ ما وجد الا لضمان تمتع الافراد بحرياتهم العامة وحقوقهم الفردية، ومتى اختفت الحقوق والحريات الفردية أو انعدمت في النظام القائم كنا أمام دولة بوليسية ومتى وجدت هذ الحقوق والحريات ولكن كان من حق الحاكم ان يعسف بها كنا اما دولة استبدادية وفي الحالتين لا وجود للدولة القانونية.

المراجع:

١ - الانظمة السياسية المعاصرة: د. يحيى الجمل.

٢ - القانون الدستوري والمؤسسات السياسية: اندريه هوريو.

٣ - النظام السياسي الاسلامي مقارناً بالدولة القانونية: د. منير البياتي

٤ - مبادئ الانظمة السياسية - الدولة والحكومة -: د. ابراهيم عبد العزيز شيحا

٥ - النظم السياسية اسس التنظيم السياسي: د. عبد الغني بسيوني عبد الله.

٦ - مبادئ في النظم السياسية: د. عبد المنعم محفوظ واخرون ۞

موسوعة السياسة

شخصية الاسبوع

ابن ابي الربيع

هو شهاب الدين احمد بن ابي الربيع، رائد الفكر السياسي الاسلامي الاول والذي ظهر في عصر الخليفة العباسي الثامن المعتصم بن الخليفة هارون الرشيد، وقد كانت بغداد في عصره مركزاً حضارياً لا للعالم الاسلامي وحده وانما للعالم بأسره، ويعتبر كتابه «سلوك المالك في تدبير الممالك» باكورة العمل السياسي الذي قدم فيه المؤلف نسقاً سياسياً متكاملاً فكراً وتنظيماً، وكتابه هذا جزيل الفائدة يبحث في السياسة والاجتماع والفلسفة والطبيعيات والرياضيات والموسيقى، وهو مقسم الى اربعة فصول:

١. مقدمة الكتاب

٢. احكام الاخلاق واقسامها

٣. اصناف السيرة العقلية وانتظامها

٤. اقسام السياسيات واحكامها، وقد سار ابن ابي الربيع على نفس خطوات افلاطون من قبله، ولكنه تحت تأثير ديانته الاسلامية نراه يدخل مفاهيم الهية ويمزجها بارائه عن نشأة الدولة والمدينة وهو هنا يختلف بطبيعة الحال عن الفكر الافلاطوني القديم.

وقد اكد ابن ابي الربيع على شكل واحد من اشكال الحكومات وهو الشكل الموناركي الذي يعتمد على حكم فرد واحد هو الملك عنده لان كثرة الرؤساء تفسد السياسة وتوقع التشتت لهذا احتاجت المدينة او المدن الكثيرة ان يكون لها رئيس واحد ۞




مفاهيم سياسية

١. الشوفينية: Chauvinism اصطلاح يشير الى المغالاة في الوطنية والالتزام المتطرف باية قضية.

٢. الليبرالية: Liberalism فلسفة سياسية تقوم على الايمان بالتقدم واستقلال الفرد الذاتي وتنادي بحماية الحريات السياسية والمدنية.

٣. البرجماتية: pragmatism مذهب يقول ان معيار صدق الفكرة او الرأي هو النتيجة العملية التي تترتب عليها من حيث كونها مفيدة او ضارة ۞



أسرار وأخبار



خبر وتعليق

مياه خير

يقول الدكتور ظافر العالم نائب امين عام سلطة وادي الاردن ان مجموع المخزون المائي في السدود بمنطقة وادي الاردن بلغ «٩٠» مليون متر مكعب وهي تشكل ما نسبته ٥٦٪ من سعة السدود التخزينية.

واضاف ان سدود البادية الاردنية وعددها «١٦٠» تتسع لحوالي «٢٤٠» مليون متر مكعب تم تخزين حوالي «٢٠٠» مليون متر مكعب من مياه الامطار الاخيرة فيها.

نقول: اذا كانت «شتوة» واحدة تعطينا كل هذه الكميات من الامطار، فما هو حجم الامطار في الموسم المطري كله؟ ولماذا تتكرر الشكوى من شح المياه، ويبدأ موسم الصيف باعلان حالة الطوارئ، وينشغل المواطنون طيلة شهور الصيف بالتفكير بحل مشكلة انقطاع المياه المستمر عن بيوتهم..

هناك لا شك علة، وهي اما عدم قدرة الحكومة على الاستفادة من خيرات السماء، او ان إشغال الناس بالمياه وانقطاعها، افضل من إشغالهم وانشغالهم بامور اخرى!! ●

خطوة جريئة

في خطوة جريئة وايجابية قرر مجلس امانة عمان الكبرى اخلاء موقع ملهى ليلي مقام بالقرب من مسجد الفيحاء وفسخ العقد ما بين الامانة وهذا الملهى الليلي احتراماً للمشاعر الدينية.

الخطوة بحاجة الى خطوات اخرى منها فسخ جميع عقود الامانة مع الملاهي الليلية لما لها من مفسدة كبيرة والاهم تناقضها مع دين الدولة.

وتحتاج لخطوة اخرى باغلاق مقهى قريب من مسجد كلية الحسين في جبل الحسين حيث ان هذا المقهى يخالف الانظمة والتعليمات الخاصة بالمقاهي والتي تحدد وجودها على بعد مسافة كبيرة عن المساجد. ●

..وأخرى ايجابية

اصدر وزير الثقافة والشباب، تعميماً ادارياً، للمديرين في الوزارة، يقضي بان لا تتجاوز اجراءات اية معاملة مدة ثلاثة ايام، مهما كانت الاسباب، تحت طائلة المسائلة.

..خطوة في الاتجاه الصحيح... ●

صح النوم!

نشرت احدى الصحف اليومية الاسبوع الماضي خبراً، عن الاسيرة الفلسطينية عطاف عليان، يؤكد انها استأنفت اضرابها المفتوح عن الطعام!!

الخبر نشر في «١/١٣»، بينما عطاف عليان كانت غادرت السجن قبل هذا التاريخ باسبوع!!

..كيف تضرب عطاف عن الطعام وهي في بيت اهلها وقد افرج عنها؟!.. على ما يبدو ان الصحيفة غائبة عن الاحداث او ان اخبارها «بايتة».. وصح النوم!! ●

«عمرة» ممنوعة!!

رفض وزير الثقافة والشباب، طلب مجموعة من موظفي وزارته بتوفير وسيلة لنقلهم الى الديار المقدسة لاداء العمرة، رغم ان لجنة مختصة من الوزارة اوصت بالموافقة على الطلب، الذي قدمه «٢٢» موظفاً، كما يظهر من تواقيعهم على الطلب.

ويظهر في صورة الكتب، ان مساعد الامين العام للوزارة وافق على طلبهم وكذلك مستشار الوزير..الا ان الوزير رفض ذلك، لكون تعليمات الحج لا تسمح ●

صورة عن طلب الموظفين

صورة عن تنسيب الوزير

نائب اردني..ومدير فلسطيني!!

علمت السبيل ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قرر تعيين النائب في البرلمان الاردني حمادة فراعنة، مديراً عاماً في وكالة الانباء الفلسطينية «وفا».

مسؤول فلسطيني اكد للسبيل ان هذا القرار ادى الى استياء في الاوساط السياسية الفلسطينية والاردنية على حد سواء ●

الكويت طنشت طلب الوزير!

اعرب وزير الدولة لشؤون الاعلام د. سمير مطاوع عن استعداده لزيارة الكويت اذا ما وجهت له دعوة رسمية او غير رسمية.

رغبة الوزير التي ابداها امام احدى الشخصيات المؤيدة للكويت، وصلت الحكومة الكويتية، ولكنها لم ترد بالايجاب عليها.

اعضاء في مجلس الامة الكويتي استبعدوا توجيه مثل هذه الدعوة لوزير اردني، لان الوقت ما زال مبكراً على مثل هذه الزيارات على حد تعبير نائب كويتي!! ●

د. سمير مطاوع

ضغط النفقات



صورة الكتاب

اعتذرت وزارة السياحة والاثار، عن تلبية اقامة الدعوات والضيافات، للوفود الزائرة او المدعوة من الوزارات والمؤسسات العامة..لكي توجه النفقات التي كانت تصرف على هذه الامور، الى نفقات الجذب السياحي الخارجي..ضمن سياسة ضغط «وليس ضبط» النفقات.

ورد ذلك في كتاب لوزير السياحة والاثار، وجهه لمختلف الوزارات ●

علوش الى المانيا للعلاج

غادر الاستاذ ناجي علوش الى المانيا، لاستكمال علاجه من الشلل الذي اصابه في يده وقدمه اليسرى نتيجة للجلطة الدماغية التي تعرض لها الشهر الماضي.

الأطباء الذين اشرفوا على علاجه خلال الفترة الماضية، اكدوا ان العلاج الفيزيائي الذي سيخضع له علوش في المستشفيات الالمانية سيعطي فرصاً كبيرة للشفاء.

ومن الجدير ذكره ان عدة جهات وشخصيات اردنية وفلسطينية وعربية قد ابدت استعدادها التام لتحمل نفقات علاج الاستاذ علوش في المانيا او اية دولة اخرى ●

منع ملابس للايتام!!

قام وزير المالية برفض طلب لوزير الثقافة والشباب، يتعلق باعفاء مجموعة من الملابس لصالح نادي شباب الحسين من الجمارك!!

واشار وزير المالية في كتاب وجهه بهذا الخصوص الى وزير الثقافة والشباب، انه يتعذر اعفاء الملابس، بسبب ان رعاية الايتام تتم من خلال لجان الزكاة والجمعيات الخيرية..وليس عن طريق الاندية!!

يذكر ان الملابس كانت في طريقها لمجموعة من الفقراء والايتام..!!

على ما يبدو ان الحكومة والجمعيات الخيرية ولجان الزكاة..قد نجحت في تخفيف عدد الفقراء..وسد حاجة الايتام.. وبالتالي لم يعد ثمة حاجة لمشاركة الاندية..التي عليها ان لا تتدخل فيما لا يعنيها، لكي لا تلقى ما لا يرضيها!! ●

وزير الثقافة والشباب

كتاب وزير المالية

المحرومون!

هل يعقل ان يحمل مجموعة من ابناء هذا البلد اعلى الشهادات العلمية ويحرمون من مزاولة اعمالهم المهنية كطب الاسنان والصيدلة؟

نعم هذا ما يحدث مع كل كفاءة تدرس التخصصين السابقين، ليكون مصيرها الشارع او البطالة...

ان ابناء غزة هاشم ممن يحملون جوازات سفر لمدة سنتين جميعاً، وبلا استثناء يعانون من مشكلة عدم التصريح لهم بعد تخرجهم مزاولة مهنتهم، رغم انهم خريجو الجامعات والكليات الاردنية، وبعضهم ممن حصل على تفوق كبير!!

لا يعقل ان تبقى فئة من ابناء هذا البلد، ممن ولدوا فيه، وعاشوا على ارضه اكثر من ٣٠ عاماً ثم يقال لهم: لا عمل لكم هنا، ابحثوا عنه في اي مكان اخر..!! ●

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

النائب العبادي والتمييز وأموال العائدين

في بريطانيا، اعرق الديمقراطيات الاوروبية والعربية، ثمة في لائحة الجرائم المعروفة شيء اسمه «Discrimintiona»، اي التمييز، والتمييز هنا لا يتوقف عند حدود اللون كما قد يشير المصطلح، وإنما يشمل مختلف انواع التمييز، بل إن اكثر القضايا التي تثار هناك تتعلق بالتمييز بسبب الجنسية الاصلية.

نقول هذا بين يدي الحديث حول كلمة النائب احمد عويدي العبادي في مناقشة الموازنة، التي اثارت الحكومة، وكثيراً من الناس في آن معاً. والحقيقة ان الملاحظة الاساسية على الكلمة هو تلك الجانب المتعلق بالتمييز ضد الاردنيين من اصل فلسطيني، وهي روح كانت وما زالت سائدة في خطاب الرجل طوال المرحلة الماضية.

ولعل المؤسف هو ان هذا الجانب في كلمة النائب المحترم قد غطى، اضافة الى تجريح اشخاص بالاسماء، على جوانب ايجابية كثيرة تضمنتها، اهمها انحيازها الى «الغلابى» من ابناء القرى والبوادي والمخيمات، الذين ذهب النائب الى ان الوظائف محرمة عليهم، فيما هي حكر على ابناء الذوات، كما اعلن خوفه على مستقبلهم.

ولعل اضافة المخيمات الى ابناء القرى والبوادي كان من التوفيق الذي جانب الكلمة، رغم ان البؤس ليس حكراً على هذه الفئات الثلاث، اذ ان المدن نفسها، بما فيها عمان، تزدحم بالغلابى الذين تاكلت دخولهم وباتوا افقر بكثير مما يظن الذين لا يعرفون الحقائق عن كثب.

ولعلنا نشير هنا الى اسطورة يجري تداولها منذ زمن طويل، حتى غدت اشبه بالحقيقة التي لا تقبل الجدال، وتقول تلك الاسطورة ان الاقتصاد والمال في البلد مركز بيد الاردنيين من اصل فلسطيني. وجانب الاسطورة في هذه القضية هو سحب الاقتصاد والمال والثراء على مجمل ابناء هذه الفئة، فيما الحقيقة تقول إن اغلبية هذه الفئة قد تحولت الى معسكر الفقراء دون ان يغير من حقيقة فقرهم كون نفر من ابناء جنسهم يملكون الملايين او حتى المليارات!!

ولعل من اكثر القضايا اثارة، واساءة في الكلمة هي تلك المتعلقة بتعويضات العائدين التي يطالب النائب بتحويلها الى خزينة الدولة واعطائها بالاقساط على عدد سني الاغتراب لاصحاب الحق، لان على اولئك - حسب النائب المحترم - ان يدفعوا ضريبة المواطنة «كما دفعناها من قبل» ولا ندري في الواقع ما هي الضرائب التي دفعها النائب، ولم يدفعها اولئك القوم، لكي تؤخذ اموالهم بدلاً عنها.

ولعل الذي لا يريد النائب ان يعرفه ان معظم اولئك العائدين ينتظرون تلك التعويضات لسداد ديونهم، بعد ان فشلت اكثر مشاريعهم في البلد لاسباب كثيرة لا مجال لايرادها هنا، مع ضرورة الاشارة هنا الى ان اولئك العائدين لم يكونوا يضعون نتاج عرقهم في بنوك سويسرا، وإنما كانوا يحولونه الى الاردن، الذي لم يساوموا على انتمائهم له، وليسال النائب المحترم، كشوف موازنات تلك السنوات عن ارقام تحويلات اولئك القوم!!

ايها النائب المحترم: خوفك على الاردن مشروع، ولكن لا تحول سهامك في الاتجاه الخطا، فيخسر الوطن، وابناؤه جميعاً، ومن مختلف الاصول والمنابت ●

مات أبو بلال

في زاوية صغيرة من صحيفة «القدس العربي» اللندنية قرات نعيه، فترقرقت في العين دمعة.

مات «ابو بلال» محمود غنام اكثر فلسطيني راته عيناي، وصاحب العيون التي لا يرى في حدقاته غير اسوار القدس ومآذنها الشامخة.

هناك في اسكتلندا، قضى ابو بلال بحادث سير، حيث كان يحمل سجادته ليطوف على المساجد، ويقول لكل المسلمين، حكاية القدس واقصاها المهدد.

شيبة رائعة ولحية بيضاء يعرفها الباكستانيون والهنود في بريطانيا، من كثرة ما شاهدوها تحض الناس على التبرع للقدس وشهدائها وفقرائها ومآذنها.

خمسون عاماً، والقدس تحمله ويحملها من منفى الى منفى، لم يعد اليها الا على طائرة العال، وبالجواز البريطاني. يومها قال لقادة الطائرة اليهود، وبكل تحد: انا ذاهب الى فلسطين، الى القدس، انا ابنها، وانتم الغرباء، ارادوا طرده من الطائرة، فتشبث بها رغماً عنهم، ووصل الى القدس، صلى اجمل الصلوات وذرف على ارضها وفي محاريبها اسخن الدمعات.

في هذه الايام الرمضانية، وحيث ينشط «ابو بلال» في المساجد، مات بحادث سير، لعله كان مسرعاً بالسيارة، خشية ان تفوته صلاة جمعة يجمع فيها حفنة جنيهات لاجل الاقصى.

مات ابو بلال، يا الله، لو ان الجنيهات التي جمعتها تكفي لينقل جثمانك الى هناك يا ابا بلال، فالاولى ان لا يضمك تراب سوى تراب القدس، ذلك الذي عشقت حتى النفس الاخير.

«ابو بلال» موال المنفى الفلسطيني الممتد في عروق الزمن، وراية العشق الازلي، لتراب طهره ربه من سابع سماء.

يا عشاق القدس على هذه الارض، ويا من تقرأون هذه الكلمات، بالله عليكم لا تضنوا بقراءة الفاتحة على روح ابي بلال ●

عندما يعترف «الوطني الدستوري»؟!

اظهر التقرير الذي اعدته لجنة في الحزب الوطني الدستوري، حول الوضع الحالي في الحزب، بانه اقرب الى الطرد منه الى الجذب والاستقطاب!!

واعترف التقرير بان الحزب يعاني، من ضعف تنظيمي، بدا ياخذ مداه ويفرز نتائجه، وهو اثر بشكل كبير على نتائج الحزب في الانتخابات النيابية.

الغريب ان القائمين على التقرير اعتبروا ان من عوامل فشل الحزب، «السياسيون التقليديون الذين شعروا بان الحزب يهدد فرصهم ومستقبلهم السياسي»... بالاضافة الى الاحزاب الاخرى المنافسة التي شعرت بتهديد الحزب لمواقعها السياسية والشعبية...

وكان «الوطني الدستوري» ينتظر من خصومه ان يرحبوا به!! ●

حفل فني

يتردد ان نادي الوحدات، سيقوم بدعوة عدد من الفنانين من بينهم نجوى كرم وكلوديا الشمالي، للمشاركة في حفل فني تكريماً لفريق كرة القدم الفائز ببطولة الدوري!!

نتمنى ان لا تكون هذه المعلومات صحيحة.. ●

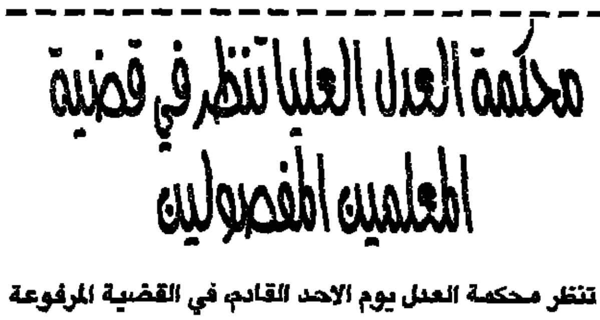
خربطة!

قرر مجلس الوزراء زيادة علاوة المهندسين من ٩٠٪ الى ١٢٠٪ بعد سلسلة من الاعتصامات والاضرابات..

وزير المالية فاجا الجميع عندما قال ان هذه العلاوة ستصرف لمن تم تعيينهم بعد «٨٨/٧/١»! وهذا يعني ببساطة ان يصبح راتب المعين في عام «٨٨» وما بعده اكبر من راتب المهندس المعين في «٨٧» وما قبله!!.

وزير الاشغال العامة كتب مذكرة توضيحية لوزير المالية حتى لا تقع الحكومة في مطب قانوني، ولتسوية الاوضاع بحيث تمنح العلاوة للمهندسين الذين يتقاضون علاوة ٩٠٪ او الذين يعملون وفق آخر نظام للخدمة المدنية والعلاوات الموحدة..حتى تخرج الحكومة من ورطتها التي لم تحسب لها حسابات كثيرة!!.

علماً بان عدد المهندسين الذين ظلموا وتم استثناؤهم عدد محدود جداً..ونقابة المهندسين التي تحركت باتجاه تعديل الوضع تترقب على احر من الجمر!! ●



محكمة العدل العليا تنظر في قضية المعلمين المفصولين

تنظر محكمة العدل يوم الاحد القادم في القضية المرفوعة ضد وزير التربية والتعليم ورئيس ديوان الخدمة المدنية ومدير عام الشؤون الادارية والتي قامت وزارة التربية والتعليم بالغاء تخصصاتهم وتعيين معلمين آخرين بدلاً منهم، وذلك بدعوى وجود مخزون من حملة دبلوم التربية المهنية لدى ديوان الخدمة المدنية(!!).

ويذكر ان مجموع المعلمين المفصولين والبالغ عددهم (١٣ معلماً) قد قاموا بعدة اجراءات تصعيدية مختلفة كاجراء اعتصام امام ديوان الخدمة المدنية، ورفع دعوة اعتراض وطعن في قرار الوزارة ●

دول اعلان دمشق تجتمع قريباً

بات في حكم المؤكد وفقاً لمصادر عربية مطلعة، ان يعقد الشهر الحالي وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعهم المؤجل منذ اكثر من شهرين، وذلك بعد تسوية الخلاف الذي نشب بين قطر ومصر الدولتين العضوين في هذا التجمع والذي يضم بالاضافة الى دول مجلس التعاون الخليجية كلاً من مصر وسوريا.

يذكر ان هذا الاجتماع كان قد تاجل اكثر من مرة بسبب الخلافات المصرية - القطرية والتي وصلت في مرحلة سابقة حد تبادل الاتهامات على اكثر من صعيد بين مسؤولي البلدين ●



هكذا من الأصل

السبيل
أسبوعية - سياسية - مستقلة

في رسالة للرئيس الفرنسي

ممثلو الفعاليات السياسية والنقابية والشعبية في الكرك يطالبون برفع الظلم والاضطهاد عن جارودي

عبر ممثلو الفعاليات السياسية والنقابية والشعبية في محافظة الكرك عن قلقهم الشديد لما يتعرض له المفكر الفرنسي «روجيه جارودي» من تضييق ومحاصرة وملاحقة ومن ثم تقديم للمحاكمة بضغط من القوى الصهيونية المتنفذة اعلامياً ومالياً في فرنسا.

وذكر البيان بتوقيت المحاكمة الذي تزامن مع اعادة محاكمة الضابط الفرنسي اليهودي «دريفوس» في كانون ثاني ١٨٩٨ والذي تمت تبرئته آنذاك بضغط من الضمير الفرنسي ودعا في المقابل الى تبرئة جارودي أسوة به.

وذكرت القوى السياسية والنقابية في الكرك الرئيس الفرنسي بأن بلاده منارة الحرية وحقوق الانسان بالتالي فمن غير المقبول أن يحاكم فيلسوف كبير لأنه ابدى رأيه في أمر تاريخي تستثمره الصهيونية كل عام وتستخدمه لجلد أوروبا وابتزاز شعوبها.

ودعا البيان فرنسا الى عدم التضحية بتاريخها وثقافتها ودورها الانساني أمام شعوب العالم ارضاء للصهيونية ومآربها المعادية للشعوب ●

موظفو المخابز الالية يعودون الى عملهم

وافق موظفو المخابز الالية، والبالغ عددهم «٤٢» على العودة عن قرارهم السابق، الرافض لنقلهم الى مستودعات «خو» وذلك بعد أن تلقوا وعوداً من عدة مسؤولين، بنقلهم الى مناطق قريبة من بيوتهم، بعد شهر رمضان ●



اتهم «طرفاً ثالثاً»

العراق يؤكد وجود دوافع سياسية وراء الجريمة

■ الحكومة الاردنية: لن نسمح بان تكون ارض الاردن ساحة لتصفية الحسابات ■

السبيل –وكالات
علاء الدين حماد

اكد دبلوماسي عراقي أن اغتيال الوزير المفوض في السفارة العراقية وزوجته، واربعة عراقيين أخرين تعتبر جريمة «لا تخلو من دوافع سياسية».

وقال المستشار الصحفي في السفارة العراقية سعدون داود «للسبيل» أن كل «الجهات التي تقف ضد العراق وتتآمر عليه وتعمل على ابقاء الحصار الجائر مفروضاً عليه، تقف وراء أي حادث يقع ضد العراقيين».

ورفض سعدون داود تحديد جهات معينة بالاسم، لكنه لم يستبعد وجود شبهة جنائية فقط في الحادث، واصفا الوزير المفوض «حكمت الهجو» الذي اغتيل في الحادث بأنه «فوق كل الشبهات».

وأعلن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان طرفاً ثالثاً قد يكون له ضلع بالحادث حسب تصريحات بثتها وكالة الانباء الفرنسية.

من جهتها اعربت مصادر أمنية عن اعتقادها ان «خلافات مالية» تقف وراء الجريمة، مشيرة أن القتلى العراقيين هم من كبار رجال الاعمال والمستثمرين.

وعلم أن أحد الضحايا «نمير اوجي» هو قريب المليونير العراقي «نظمي اوجي» والذي يوصف كمستثمر معروف في قطاع الفنادق في الاردن، كما علمت «السبيل» انه مستثمر كبير في «بنك الاتحاد الاوروبي – الاردني» وشريك لشخصية سياسية اردنية بارزة.

وأشارت مصادر صحفية ان السلطات العراقية كانت قد أعدمت شقيقاً لـ«أوجي» في فترة سابقة.

ونقل عن وكالات أنباء أن «سامي توماس جورج» صاحب الفيلا التي ارتكبت فيها الجريمة وهو – من الطائفة المسيحية السريانية –يدير اعمالاً للرئيس العراقي «صدام حسين» ونجله الاكبر عدي منذ عدة عقود – فيما تضاربت هذه الانباء مع أنباء اخرى تفيد بأن «سامي توماس» معارض عراقي.

ونددت الحكومة الاردنية في بيان لها بالجريمة واصفة اياها «بالجريمة البشعة»، وأكدت ان الاردن لن يسمح بان تكون اراضيه ساحة لتصفية الحسابات، أيا كانت خلفيتها.

كتابات على الحائط

مصادر خاصة اكدت «للسبيل» ان كتابات وجدت على الحائط تضمنت بعض المواقف السياسية... غير أن المصادر الامنية قللت من اهمية هذه الكتابات، واعتبرتها نوعاً من تضليل المحققين.

وأكد مسؤول قضائي رفيع المستوى لاحدى وكالات الانباء أن ملفات وجدت في منزل «توماس جورج» وفيها استثمارات بملايين الدولارات في فترة اسابيع قليلة.

تفاصيل الجريمة

الناجية الوحيدة من هذه المجزرة «انستاسيا ليداكي ٢٧ سنة» –يونانية الجنسية ويرجح أن تكون من أصل عراقي، وصفت على أنها «صديقة لتوماس» حسب وكالة «الاسيوشيتد برس» روت تفاصيل الجريمة بعدما تمكنت من النجاة باعجوبة من القتل عندما أوهمت الجناة بوفاتها لتزحف بعد خروجهم الى الهاتف وتبلغ الشرطة بالحادث.

ونقل عن انستاسيا التي ادخلت لمستشفى البشير تحت حراسة مشددة، ان ٤ – ٥ رجال ملثمين. اقتحموا المنزل فجأة وقاموا بربطها بكرسي أجلست عليه، وقاموا بشد وثاق البقية، عبر ربط الايدي والارجل، ووضع كمامات الافواه... واشارت انهم يتحدثون بلهجة عراقية.

وبعد حوالي ١٢ ساعة قام الجناة بطعن الاشخاص واحداً تلو الآخر بفارق زمني بسيط الامر الذي دعا المحققين للاعتقاد بأن مجرمين محترفين نفذوا الجريمة».

واشارت مصادر في الطب الشرعي ان المغدورين قتلوا بداية بواسطة «جز العنق» ثم قام الجناة بطعن المغدورين بالسكين في منطقة البطن والصدر.

ماذا بعد الحادث؟!

وتوقع مراقبون أن توتراً في العلاقات الاردنية – العراقية قد يحدث بعد دخول العلاقات مرحلة من التوتر المشوب بحذر.

ورجح مراقبون أن تتعدى الازمة الحادث الاخير الذي أودى بحياة الرجل الثاني في السفارة العراقية وزوجته ليلى شعبان وستة عراقيين آخرين.

وتشير التوقعات الى أن احتمال تزايد التوتر تصاعد عقب استقبال الرئيس العراقي للمعارض ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين، واصدار بيان بالعفو عن جميع المسجونين الاردنيين في العراق حمل في بدايته «اكراماً للشعب الاردني الذي وضع ثقله المعنوي في الشخصية الوطنية الاردنية المعروفة المهندس ليث شبيلات..».

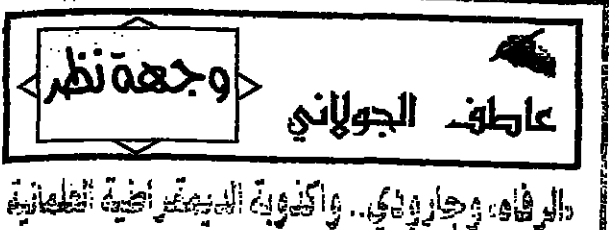
وأكدت مصادر صحفية أن الاردن ينظر بعدم الارتياح لهذه الصيغة وهو الامر الذي اكده خطاب رئيس الوزراء في رده على ملاحظات النواب على الموازنة، حيث اشار الى أن الحكومات لا تتعامل بالبيانات، وانه لم يصل للحكومة اية مذكرة من الحكومة العراقية بهذا الشأن.

من جهة أخرى فإن المفرج عنهم سيدخلون الاردن على شكل قافلة تتقدمهم سيارة شبيلات، في ظل حديث عن مباحثات مشتركة كان من المقرر اجراؤها بين وزيري الداخلية الاردني والعراقي حول المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية.

وتعتبر اشارة الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية العراقي الى تكرار محاولات «الاعتداءات الاثمة» على الدبلوماسيين العراقيين في الاردن، و«التي لم يحدث مثيل لها في السابق على الاطلاق»، وهي الاشارة التي يقصد منها محاولة اغتيال رحيم طاهر المستشار التجاري في السفارة العراقية والتي تعامل الاردن معها على انها «جريمة جنائية» وليست «جريمة سياسية».

أما رد رئيس الوزراء على ما اذا كان سيسمح للعراق بالاشتراك في التحقيق في حادثة الاغتيال بأن هذ الامر «لا يجوز.. فهناك سيادة دولة» فيشير الى اعتقاد المراقبين أن تصريحات حادة قد تصدر عن الطرفين خصوصاً في ظل وصول مسؤول امني عراقي على مستوى رفيع للاردن لمتابعة الامور عن كثب ●

رجال امن امام الفيلا التي وقعت فيها الجريمة وعلى يسار الصورة يظهر الوزير المفوض في السفارة العراقية الذي كان احد ضحايا الجريمة



وجهة نظر
عاطف الجولاني

«الرفاه» وجارودي.. واكذوبة الديمقراطية العلمانية

من المفارقات ان يتزامن قرار العسكر العلمانيين في تركيا بحل حزب الرفاه ذي التوجه الاسلامي وحظر نشاطه السياسي مع محاكمة المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي في باريس عاصمة العلمانية والحريات والانفتاح!!

كلا الدولتين ترفعان شعار الديمقراطية، وتزعمان الحرص على قيم العدل وحقوق الانسان، ولكن الواقع جاء ليكذب هذا الادعاء، حيث سقطت كلتا الديمقراطيتين في الاختبار العملي.

فالأولى «تركيا» التي تحاول جاهدة اللحاق بركاب أوروبا، لم تحتمل علمانيتها وديمقراطيتها العرجاء المشوهة حزباً أبدى طوال السنوات الماضية حرصاً مبالغاً فيه- كان محط انتقاد كثير من الإسلاميين – على العمل ضمن ضوابط القوانين الظالمة لعلمانية اتاتورك، فاتخذت قراراً تجمع كافة الاوساط على انه سياسي تم تغليفه بغطاء قضائي لم ينجح في اخفاء حجم الهلع من الاسلام والذي يستشري في اوصال العلمانيين الاتراك من العسكر والاحزاب الفاشلة التي عجزت عن مواجهة الرفاه في ساحة الانتخابات الشعبية فلجأت للاستقواء بقوانين لا تمت للحرية والعدالة والديمقراطية بصلة.

والثانية «فرنسا» لم تحتمل هي الاخرى قبل سنوات رؤية الحجاب على رؤوس ثلة من الفتيات الفرنسيات المسلمات، فخاضت معركة طويلة وضارية لنزع الحجاب عن رؤوسهن، ضاربة عرض الحائط بحرية الانسان الشخصية في اختيار لباسه التي هي من ابسط حقوقه. وحمدنا الله على ان انتهت معركة الحجاب على خير، وتفاءلنا حينما رأينا دوراً فرنسياً نشطاً على الساحة السياسية العربية، ورحبنا بهذا الدور بحفاوة بالغة متناسين ما سلف، لنفاجأ ثانية بانصياع الدولة الفرنسية لرغبة اليهود وخرافاتهم حول مفهومهم المعوج للاسامية التي باتت سيفاً صهيونياً مسلطاً على رقاب الغربيين يحنون هاماتهم امامه عن رضى وطيب خاطر!!

اليس غريباً ومثيراً للدهشة في نفس الوقت ان ينقلب ادعياء الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة وحقوق الانسان على قيمهم وادعاءاتهم، في الوقت الذي يبدي فيه الاسلاميون حرصاً كبيراً على قيم الحرية والعدالة والمساواة وقبول الرأي الآخر واحترام حقوق الانسان، وهم الذين هاجمهم ادعياء العلمانية والديمقرطية بالسنة حداد فيما مضى متهمين اياهم بالقمع ورفض الاخر؟

ترى .ماذا تقول الان ونحن نرى هذه القيم تنتهك في فرنسا وتركيا، وقد انتهكت قبلها في امريكا حينما اعتقلت ادارتها الدكتور موسى ابو مرزوق مدة عامين لا لشيء الا لافكاره ومعتقداته المناهضة للصهيونية وللاحتلال؟ ولعل المفارقة الجديرة بالاهتمام أن هذا الاعتداء السافر على هذه القيم –التي كانت مقدسة لدى الغرب ذات يوم!!– في الدول الثلاث تتم من اجل عيون الصهاينة، الذين يبدو ان مراعاة رغباتهم ومشاعرهم باتت تتقدم على كل الاعتبارات والمصالح الوطنية والقومية!!

و في ظل ما يحدث الآن في تركيا وفرنسا، وما حدث قبل ذلك في الولايات المتحدة في قضية ابو مرزوق ومحاصرة السودان لا لشيء الا لتوجهاته ومعتقداته الاسلامية، وفي الموقف الغربي الهزيل ازاء انقلاب العسكر على «شرعية الديمقراطية الانتخابية» في الجزائر.. هل سيدفع ذلك الاسلاميين الى اعلان كفرهم بقيم الحرية والعدالة والمساواة والشورى والحرص على حقوق الانسان المشروعة؟

لو كان المسلمون استوردوا هذه القيم من ادعياء الديمقراطية العلمانية الغربية لكانت الاجابة – على الاغلب – بنعم. ولكن ما لا يدركه البعض أن المسلمين استلهموا هذه القيم من عقيدتهم ودينهم الاسلامي العظيم الذي يؤكد كل يوم ثباته واستقراره في ظل اضطراب الموازين و انقلاب اصحاب المبادئ الباطلة عن باطلهم ●

الاسلاميون في الاردن يستنكرون حل حزب الرفاه

عربيات: الارهاب تصنعه مثل هذه القرارات السياسية لا القضائية

الفلاحات: حل الحزب تنفيذ برنامج هرتزل ضد كل ما هو اسلامي

اعتبر الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي قرار حل حزب الرفاه التركي قراراً سياسياً وليس قضائياً واعرب عن استنكاره للقرار المذكور باعتباره سيثير اشكالات كبيرة لتركيا في الداخل والخارج اضافة لمناقضته لمبادئ الحرية والديمقراطية.

وتساءل الدكتور عربيات عن الذي يصنع الارهاب، حيث عبر عن ايمانه ان معظم الارهاب جاء مصنوعا إن لم يكن كله، مشيراً ان من يسمونه بالارهاب هم الذين صنعوه وهم الذين يصدرونه بالاتجاه المعاكس، وحذر الامين العام لجبهة العمل الاسلامي الحكومة العسكرية في تركيا من مغبة هذا الاجراء وذكر بأن ما يجري في الجزائر ليس ببعيد، واعتبر عربيات أن حزب الرفاه الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق منتخب يمثل الشعب التركي وهو الحزب الاجدر بالبقاء والمستقبل له فهو وجه تركيا الحقيقي، ومستقبلها شاء الذين اتخذوا قرار الحل أم أبوا.



الفلاحات

د. عبداللطيف عربيات

وقال الاستاذ سالم الفلاحات، عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ان تغلغل يهود الدونمة في تركيا ووصولهم الى نخاع السلطة وخاصة المؤسسة العسكرية استطاع ان يحجب تركيا ٧٠ سنة عن العالم الاسلامي والانسلاخ عن هويته.

واضاف قائلاً إن قرار حل حزب الرفاه ومنع رئيس الوزراء السابق «اربكان» من ممارسة الحياة السياسية ولمدة ٥ سنوات لهو حلقة في سلسلة لتنفيذ برنامج هرتزل ضد كل ما هو اسلامي في ظل التبجح الديمقراطي الزائف وانكشاف عورة الديمقراطية الغربية والتي لا يتسع قاموسها للحضارة الاسلامية وأكد الفلاحات ان هذه الضربة لن تزيد «الرفاه» الا صلابة وتجذراً في قلوب المواطنين ورصيداً من المصداقية يلمسها كل تركي، مشيراً أن قناعات المواطنين ستزداد بتعاطف الشعب التركي الاصيل مع الاسلام.

وأوضح قائلاً ان «اربكان» وحزبه يعملون برؤية واضحة ومرنة وصبر على العقبات والعراقيل وطول نفس وقدرة على امتصاص الصدمات وتوظيفها بالاتجاه الصحيح، واشار قائلاً «لعل مرد هذا كله اضافة الى الخبرة السياسية الاسلام العظيم الذي يعمل بوحيه هذا الحزب مؤكداً ان ما زرعته يد الله لن تحصده ايدي شياطين اليهود وأوليائهم ●

جلسات ساخنة ولغة جديدة في مناقشات النواب

تهديدات..مزايدات..وتوتر.. عنوان جلسات الموازنة

■ كتب – طارق عباس

ما زالت الاجواء المحمومة التي اعترت جلسات مناقشة الموازنة العامة للدولة في مجلس النواب الاردني منذ القاء النائب احمد عويدي العبادي كلمة اعتبرها عدد من النواب في احاديث خاصة لهم بانها تجاوزت الخطوط الحمراء ، كما طالب فيها الحكومة نفسها باجراء عملية تطهير لها – كما جاء في كلمته – من بعض الوزراء مثل وزيري التخطيط والاعلام والنائب الثاني لرئيس الوزراء، ولم يفوت العبادي الفرصة لابداء قناعاته حول التوطين ورفضه لتجنيس العرب بكل فئاتهم بالجنسية الاردنية وهذا وغيره دفع الحكومة لاصدار بيان لها عقب الكلمة ترد فيه على اتهامات العبادي والتي اعتبرتها خروجاً على الوحدة الوطنية. وقد اعلن العبادي نيته مقاضاة الحكومة بتهمة التشهير بسبب ذلك البيان

د. النسور: هذا المنبر اسيء استعماله والفتنة نائمة ملعون من ايقظها

والمطالبة بتعويض مقداره «٥» ملايين دينار اردني مؤكداً بانه لم يمس الوحدة الوطنية وانه معها ويرفض المساس بها.

ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي وترت المجلس فخروج النواب من تحت قبة المجلس وبشكل منظم لتفقد الجلسة نصابها وتتوقف اعمالها عند تقدم النائب محمد رأفت الذي اثارت زيارته لاسرائيل مؤخراً موجة عارمة ضده، لالقاء كلمته في موضوع الموازنة ، زاد ايضاً من حدة الجلسات وقد برز ذلك بوضوح يوم السبت الماضي ثالث ايام مناقشة الموازنة عندما احتوت كلمات عدد من النواب تلميحات، او بشكل مباشر على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية وعدم المساس بها في حين احتوت كلمات لاخرى على تلميحات تؤيد ما ذهب اليه البعض في الحديث عن التوطين ورفض التجنيس.

وقد فاجأ رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور العائد من الاقصر في مصر الجميع في افتتاح جلسة السبت «انه قوجيء» بما صدر عن الحكومة حول الجلسة الماضية وما تم على لسان الناطق الرسمي وذلك من منطلق ان المنبر متاح للحكومة للمناقشة كما هو للنواب مشيراً الى ان مجلس النواب يمثل الشعب الاردني وما يصدر عنه يعبر عن رغبة الشعب، لذلك يجب – كما يقول السرور – ان تكون المناقشة بمستوى اخلاقيات الشعب والمحافظة على اللحمة والرابطة التي تربط ابناء هذا الشعب وابقائها متينة وعدم تعريض هذه العلاقة للسوء والتي يحرص عليها كل نائب. وقال السرور: لا يجوز التجريح

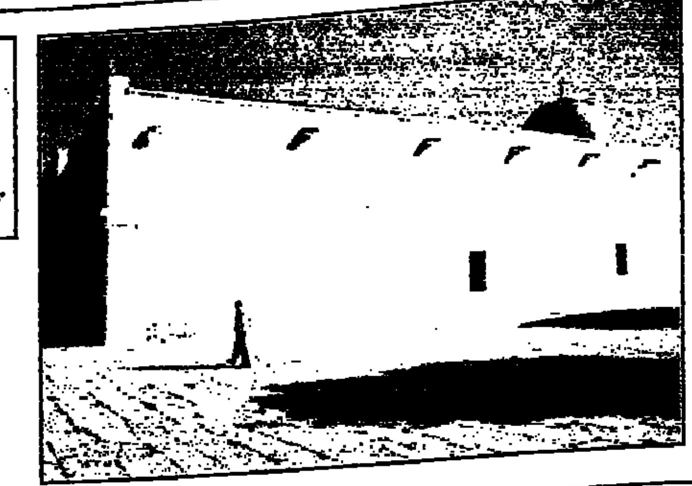
خليل عطية: الاجدر بالنسور ان يرد على العبادي الذي كان يكيل الشتائم

الشخصي سواء في الاشخاص الذين يتولون المناصب العامة او المس بالمؤسسات التي لها تاريخ في بناء هذا الوطن.

ويوم الاحد عاد التوتر من جديد عندما اثار النائب خليل عطية سؤالاً حول صحة ما يقال بان كلمة احد النواب – المقصود العبادي – قد مرت على عدد من الوزراء ولاقت استحساناً منهم الامر الذي دفع نائب رئيس الوزراء د.. عبدالله النسور الى نفي ذلك بشدة قائلاً «باسمي وباسم كل الوزراء الذين مستهم كلمة النائب والذين اعتبروا ما جاء فيها اساءة اليهم، نقول ان هذا المنبر قد اسيء استعماله. لهذا على كل من يستعمله ان يحترم الوحدة الوطنية لان هناك اطفالاً يستمعون اليه والفتنة نائمة لعن الله من ايقظها» وهدد النسور بمتابعة الموضوع قضائياً. الا ان عطية قال : كان الاجدر بنائب رئيس الوزراء ان يرد على النائب العبادي الذي كان يكيل الشتائم الا ان السرور شطب هذه المداخلة.

هذا ولم تفلح محاولة عدد من النواب في منع النائب رأفت من القاء كلمته مرة اخرى عبر خروجهم من الجلسة واسقاط النصاب الذي يتطلب وجود ٤١ نائباً فبعد خروجهم المنظم بقي في الجلسة ٤٣ نائباً والقى النائب رأفت كلمته كما لم يفلح خروج ١٥ نائباً من جلسة الاحد الماضي في الحيلولة دون تمكين النائبحماده فراعنة من القاء كلمته حيث بقي النصاب في الجلسة قائماً وتوقع النواب ان يصوت المجلس على الميزانية بعد ظهر اليوم الثلاثاء وراهن بعضهم على ان الميزانية لن تحصل على ثقة اكثر من خمسين نائباً فقط ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر
المدير العام
سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير
عاطف الجولاني
المستشار القانوني
زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا

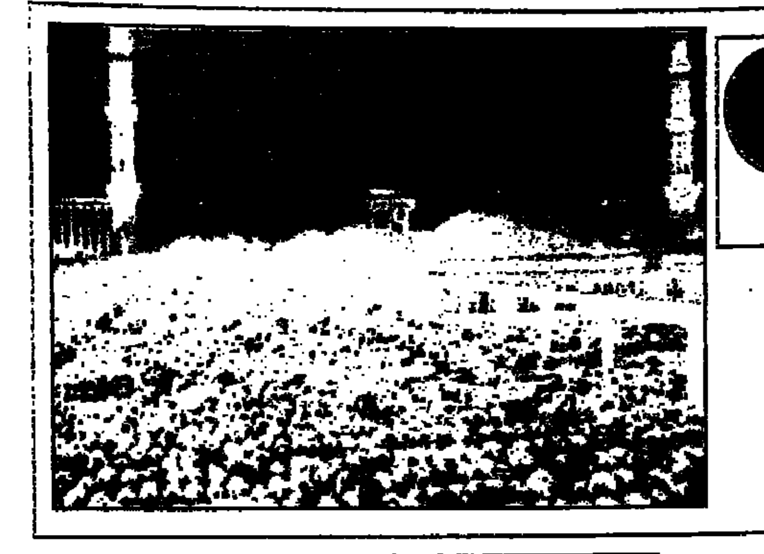


السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

في كل عام تطل علينا البشرى.. وفي كل حول تتحرر النفوس من رق شهواتها وتتسابق القلوب الى بارئها.. فيكون شهر الخير والبركات.. وتهل نفحات رمضان الحانية..
ولاجل هذا كان ملحق السبيل الرمضاني.. لتتوحد فيه مشاعرنا وتتصافح معه ايادينا وتتسامى بعده ارواحنا.

ومبارك عليكم الشهر

١



ملحق السبيل الرمضاني



تحرير القدس..الشهادة في سبيل الله اغلى اماني القراء

طفلة عمرها سنتان تحب الاقصى وعياش..وفتاة تتمنى الشهادة على ارض فلسطين

احدى القارئات: ادعو الله ان اصلي وراء احمد ياسين في المسجد الاقصى

■ السبيل – علاء الدين حماد – ناصر شديد

مشاعر صادقة تنطلق من قلوب صادقة، تمني الشهادة في سبيل الله، وتحرير المسجد الاقصى وفلسطين.هذه ادعية واماني قراء السبيل في ليلة القدر. والتي شاركونا فيها تلفونياً وبشكل عفوي صادق.

كانت كل كلمات القراء تبعث على الدهشة، «فحب الشهادة في القلب نازل» رغم كل مغريات الدنيا، والرغبة في تحرير مسجدنا الاسير اقوى من كل الاعلام المضاد الذي فشل في «هدم المسجد وزراعة الهيكل» في افلذة الناس.

تفاعل القراء وكلماتهم الرقيقة تنشرها السبيل حرفياً، صدى لما تربوا عليه من قيم واخلاق وعادات ضربت بكل المكر عرض الحائط!!

اسامة الحياري: ندعو الله سبحانه ان يفك اسرى المسلمين في الاراضي العربية المحتلة وان ينصرنا على القوم الكافرين.

اسماء ابو سرية – عشرون عاماً – عمان

اتمنى ان ييسر الله على بني صهيون طيراً ابابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فتجلعهم كعصف ماكول.

واتمنى ان يهدي الله جميع شباب المسلمين، وان يشفي الله شيخنا «احمد ياسين» وان يصلي بنا اماماً في المسجد الاقصى في رمضان القادم.

سليمان ابو غيص – مادبا

اتمنى في ليلة القدر ان يستغلها المسلمون للابتعاد عن الشحناء والبغضاء وان يوحد الله الامة المسلمة، وان يتحرر الاقصى.

كما واتمنى ان يبعث الله في الامة المسلمة رجلاً ربانياً، يقيم دولة الاسلام وان يعود شعبنا في ارضنا ووطنه.

ميساء حمد – الزرقاء

اتمنى ان يعم السلام على البلد وان تعود فلسطين لاهلها وان يكون هذا العام عام خير وان نصلي بالمسجد الاقصى المبارك..

اماني ابو الجود – ١٩ عاماً – شريعة– ابو علندا

اتمنى الثبات على درب الهدى.وان يثبتنا الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة.. وان يزودنا بالايمان والتقوى لان الدرب طويل والزاد قليل ولا بد من يوم الرحيل، واشد ما اتمناه هو عودة القلب والعقل والضمير العربي الى ماضيه الاسلامي المشرق لان القلب والعقل قد تهوّد والضمير قد تم اغتياله وحينها فقط ستعلن البشارة بعودة الاقصى الحزين ونصر المسلمين وعودة هيبتهم ومكانتهم الذي اوجدها نبي الهدى وقائد البشرية صلى الله عليه وسلم تقبل الله طاعتكم ووفقنا واياكم لارساء قانونه العظيم على ظهر هذه الارض.

هلا الفيومي – ٢٥ عاماً – الوحدات

لن ترجع لنا القدس ونصلي بها وان يشفي الله والدتي من كل داء.ويرجعها سالمة معافاة.

نعمة سالم – ٢٠ عاماً – دبلوم مسح جوي – ابو نصير

اتمنى ان يرزقني الله الشهادة على ارض فلسطين.وان ينتشر الاسلام في كل بقاع الارض.

سناء فريحات – ١٩ سنة – الرصيفة

اتمنى ان يحفظ الله جريدة السبيل واذاعة القدس.وينوروا طريقي ويوجهوني الى الطريق الصحيح وان يحرر الله القدس وان يرد الله المسلمين الى وعيهم..

شفاء براهمة – ١٨ عاماً – طالبة تمريض – اليادودة

اتمنى ان احفظ القران.وان استطيع الذهاب للعمرة السنة القادمة واتمنى ان يحقق الله امنياتنا في كليتنا ويوفقنا في الدراسة.

كمران ابو الجود – ٢٠ عاماً – طالبة – ابو علندا

اتمنى ان يغفر لي ذنوبي وان يتقبل الله طاعتي وصالح الاعمال مني وان اكون ممن التزموا على شريعة الله دائماً.وان احقق طموحي في اكمال دراستي العليا.وللامة الاسلامية عامة اتمنى لها التوفيق والنصر والعودة الى الصواب والصحوة من الغفلة والتمسك بكتاب الله وسنته دائماً وابداً.

صهيب حسن – ١٦ سنة – خريبة السوق

اتمنى ان اجاهد في فلسطين.واحفظ القران ودعائي دوماً دعاء سيدتنا عائشة في رمضان.

عبد العظيم المصباح – ٨ سنوات – طالب – جبل الحديد

اتمنى ان اكون شاباً ملتزماً واصبح مثل يحيى عياش وشباب القسام.

امان القضاة – ٢٠ سنة – طالبة – عجلون

اتمنى ان يحمي الله المسجد الاقصى ويحمي الاسلام والمسلمين وان يقضي على الحكام الظالمين.وان يحمي جريدة السبيل ممن يريد شراً بها.وامنيتي الخاصة ان استشهد واكون رفيقة يحيى عياش في الجنة.

ميساء البدو – ٢٠ – طالبة كمبيوتر – المفرق

اتمنى من الله سبحانه وتعالى ان يحمي الاقصى ويحمي الاسلام والمسلمين وان يُبقي جريدة السبيل، وان يحميكم من كل اذى وكل شر.

شفاء يحيى القضاة – سنتان – عين جنة

انا احب الاقصى واحب يحيى عياش ۞

في وداعه.. يكون اللقاء من جديد

نعم، هي رهبة الوداع ومرارة الفراق.. وهي حروف كلمات حزينة تربعت فوق ألسنة الصائمين.. تهمس بحزن.. أتراك مغادرنا يا شهر الصيام؟!.. اتلقي علينا تحية وداع ونفوسنا ما زالت ترتوي عطشاً بلقائك؟!.. اتعود لتبتعد من جديد، وعيوننا ترنو اليك باحثة عن شهر اخر يضم بين جنابته دموع التائبين؟!.. ترى.. كم من قائم عاهدته الا يفارق قيامه بعد الغياب.. وكم من تائب واعدته الا يعود لمعصيته لحظة الفراق..!!

اتغيب يا حبيب النفس، وشوقنا اليك ما زال يطرق ابواب قلوبنا؟!.. اتعود بعدك الامم حيرة ولهى، تبحث عن شهر خير وبركة، تلقي بذنوبها في نهره النقي الصافي.. فتتجلى بثوب ابيض ناصع، يعلن البراءة من كل ذنب والرجوع عن كل إثم..!!

فاليك تحنو النفوس يا شهر رمضان.. وبملازمتك ندعو البارئ المنان.. ومعك نعيش حلاوة «يحبهم ويحبونه» وبضيافتك تتجسد حقيقة «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» على ارض الواقع. فيتحول اقرانك الى رايات بيضاء تخرق عنان السماء.. فيلمحها الناظر من بعيد.. تنطلق بعدها كلمات العجب والتعجب.. يا الله. اهذه علامات الصيام! اهذه نفحات الايمان!! كيف اذن لو كان العام كله رمضان؟!!

وستتعانق ايام وفصول سنتك من جديد، تنتظر نسمات فجرك العليل.. واطلالة روحك البهية.. لتخاطبك خطاب المحبين الصادقين فتقول: صبراً يا رمضان.. ففي وداعك يعود اللقاء من جديد ۞

المحررة

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

تجارة رابحة

نشطت التجارة في عصرنا ايما نشاط، واصبح للاقتصاد اعتبار واهتمام، واذا كانت لارباح شركة ما قد وصلت الى ١٥٪ من رأس المال فان الناس يتهافتون للاكتتاب باسهمها مساهمين برؤوس اموالهم التي جمعوها بعد جهد وكد مجازفين بها متقبلين الربح والخسارة.

ونادراً ما تجلب تجارة ربحاً يعادل رأس المال اي ١٠٠٪ ولكن هل سمعتم ان راس مال حقق ربحاً ١٠٠٠٪؟! انا ادلكم على هذه التجارة المربحة تجارة لا تتطلب منكم سفراً قاصداً، ولا جنسية معينة، ولاتقتصر على جنس بشري، ولاتحدد عمراً، لا تسألوني عن مكانها لان لا مكان لها بل فروعها تشمل الارض كلها، اما اوقات الدوام فهي ساعات محدودة من السنة، بدايتها عند الغروب والاقفال عند مطلع الفجر وعلى الراغبين في الافادة منها وتحصيل الارباح ان يعملوا ما يلي:

احضار الاوراق الثبوتية الآتية: ان يكون مسلماً، وان يكون راضياً والديه، وان يكون واصلاً رحمه، وان يكون بريء الذمة من المشاحنة مع اي مسلم، فاذا اكتملت تلك الاوراق الثبوتية يبقى على المسلم ان يجتهد لمعرفة ساعة الافتتاح في مدة محصورة في العشر الاخير من شهر معروف بطلعة هلاله انه اكرم شهور السنة، في هذا الشهر تتوارى اكرم ليلة في السنة انها ليلة القدر شأنها شأن اكرم يوم في السنة وهو يوم عرفة وشأن اكرم ساعة في الاسبوع والتي تتوارى في ساعات يوم الجمعة.

فالليلة والساعة المكرمتان لم تحددا لكن الافادة منهما غير مرتبطة بمكان معين على خلاف يوم عرفة فهو محدد ومعروف، وساعاته كلها متساوية والدعوات فيها مجابة فارادة الله اقتضت ان يجتمع الناس فيه على صعيد واحد في يوم محدد يجتهدون فيه بالعبادة، وهم ما وصلوا الى هذا الصعيد الطاهر الا بعد مشاق تكبدوها سواء بجمع المال، او قطع المسافات، اما ليلة القدر فيجتهد فيها المسلم اينما كان ليحصل على الاجر المضاعف الى الالف، مع الاخذ بعين الاعتبار ان بعض الامكنة لها امتيازاتها الخاصة وهي بيت الله الحرام، والمسجد النبوي الشريف، وبيت المقدس والملائكة في ليلة القدر تملأ الارض كلها عدا ما خبث منها او دنسته الخمر، واجر العامل فيها كبير يفوق حد تصوراتنا في ارباحنا الدنيوية فمن منا اكثر استفادة من خيرات هذه الليلة؟

انهم المسلمون الذين حققوا ايمانهم، وافلحوا بتزكية نفوسهم بالطاعة لخالقهم وبمخالفة انفسهم واهوائهم وشياطينهم. فلكل مجتهد نصيب، والله لا يضيع اجر من احسن عملاً فهل قدرنا قيمة هذه الليلة التي رفع الله شأنها؟ وحق لهذه الليلة ان تقدر لان فيها اتصلت السماء بالارض ومنّ الله فيها على البشر بقرآن فيه دستور للحياة، ومنهج يؤمن السعادة في الدارين لمن يتبعه ويعمل به..انها لذكرى جديرة بالاهتمام، وباعثة على العمل، ليلة ذات قدر وقدر بما يبرم فيها من امور تهم الناس مثل تحديد الاعمار والارزاق والاقدار، فحري بنا ان نسأل الله فيها من فضله، وان نستجير به من شر ما قضى لنا، وان نجبر فيها ما قصرنا بادائه من طاعات، وان نتوب الى الله فيها توبة نصوحاً وان نجلو فيها ما تراكم على قلوبنا من صدأ بفعل المعاصي والغفلة ان نمحو فيها ما تراكم على عقولنا من عفن سببه ما دخل عليها من افكار دخيلة عبر سمعنا وبصرنا. ان هذه الليلة لها شأن كبير، وقدر عظيم ولذلك أخفي علينا توقيتها وما ذلك الا زيادة لنا في الخير، ودلالة على ان الكسب الايماني يتطلب منا جهداً جسدياً بالامتناع عن الطعام من قبيل الفجر الى الغروب، وبالحث على القيام اشتغالاً بطاعة الرحمن كما يتعب الحاج جسده بسبب ارتحاله من بلاده ويعاني من الم فرقة الاهل والاحباب متجهاً الى بيت الله الحرام.

فالاجتهاد في العشر الاواخرمغتنم المغتنمين، وفرصة للمطيعين، ومغفرة للمذنبين ولجمل ما فيها ان الثواب في ليلة القدر حاصل والربح كائن سواء رأينا علاماتها ام لم نراها، وفي عدم تحديدها حكمة تبين لنا مدى عقاب الله الذي ينزل بتخاصم اثنين من المؤمنين، بهذا التخاصم عوقبت امة باكملها حين خرج النبي عليه الصلاة والسلام ليخبر اصحابه بوقت ليلة القدر فوجد رجلين يختصمان ويتماديان في الخصام فانساه الله وقتها فما بالنا اليوم يطول خصامنا فيما بيننا، ويزداد تناحرنا، ولا نحسب حساباً لغضب ينزل علينا؟!

هذه الليلة تعطينا دروساً كثيرة، فهنيئاً لامة الاسلام بليلة اذا قامها المسلم ايماناً واحتساباً غفر له، وهنيئاً لهم بالملائكة تملأ ارجاء المعمورة فيشعر المؤمن بالسلام الى ان يطلع الفجر، واي فجر هذا فيه تصعد الملائكة باعمال المؤمنين وقد ضوعفت الف مقدار؟ وهنيئاً للمسلمين طاعتهم وجوائزهم التي توزعها الملائكة وهم في طريقهم لاداء صلاة عيد الفطر وكل عام وجميع المسلمين بخير ۞

الآنسة والسيدة والجدة.. يشاركن فيها

نساء الاردن يحيين ليلة القدر في مصليات المساجد.. ويعقدن حلقات الذكر في البيوت

■ السبيل: جلنار فهيم

في لقاءاتنا السريعة مع عدد من الآنسات والسيدات، نسألهن خلالها عن استعداداتهن وترتيباتهن لاستقبال ليلة القدر، واين سيقضينها؟ جاءت الاجوبة متناسقة احياناً ومتباينة احيانا اخرى، فمن ستقضيها مع مجموعة من النساء في مصلى المسجد، واخرى ستحيي هذه الليلة في بيتها، ومجموعة أخرى عزمت على اللقاء في منزل احدى السيدات لاحياء تلك الليلة المباركة مجتمعين..

وقد تكون لتلك الظاهرة المستحدثة منذ سنوت قليلة سابقة، الاثر الكبير في تقوية توجيه المجتمع النسائي نحو الفضائل والاسس الاسلامية رفيعة المستوى... وعلى ذات الفكرة، تضيف احدى الواعظات: «نعم، اعتقد ذلك، فمنذ ان بدأت تلك الظاهرة بالانتشار بين مجتمع النساء، توضحت كثير من مفاهيم الاسلام، غير الواضحة في اذهان العديد من النساء، وهذا بالطبع يعود الى لجتماع عدد لا بأس به من الخبرات والكفاءات العملية في مكان واحد ويوم واحد... وبالتالي، يتم تبادل كل ذلك فيما بين الحاضرات.. فتعم الفائدة للجميع... الحاجة «ام حسين» تقول: «بالرغم من أن عمري الآن قد جاوز السبعين، الا انني افضل قضاء ليلة القدر في مصلى المسجد، فأسعد بصلاة الجماعة، وافرح بالدعاء الجميل.. والحمد لله ان عشت مرة أخرى حتى أرى هذه الليلة المباركة»!!...

كما التقينا مع عدد من الفتيات من سن ١٠ الى ١٥ سنة، كن يعددن انفسهن للاجتماع سوياً، في مكان واحد لقضاء ليلة القدر فيه.. فتقول الطفلة «هنادي محمد» ١٢ سنة... «ادعو الله أن يوفقني لاستغلال هذه اليلة كما يتوجب فقد أرشدتنا المعلمة الى ذلك، وشجعتنا على احياء ليلة القدر».

السيدة «ام محمد عليان» عبرت عن فرحتها في استقبال ليلة القدر بالقول: «أحمد الله ألف مرة أن مد في عمري حتى شهدت هذه الليلة.. فهي ليلة خير من الف شهر.. لذا فأنا أحرص دائماً على احيائها في مصلى المسجد المجاور للمنزل، حيث نمضي هذه الليلة المباركة بالصلاة والدعاء والذكر».

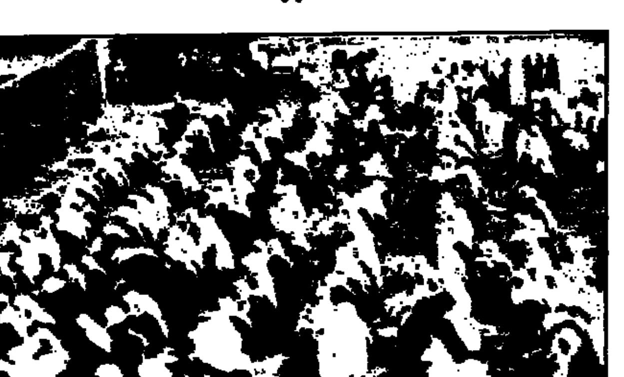
«هناء محمد» ربة منزل، ذكرت بأنها ستمضي ليلة القدر في البيت، وذلك لظروف اسرتها الصعبة، ثم قالت بأسى واضح «كم أتمنى أن امضي ليلة القدر في المسجد. فالانسان يتشجع اكثر مع المجموعة.. ولكنني سأحاول الا أضيع على نفسي فضل تلك الليلة وبركاتها، حتى ولو كنت في المنزل».

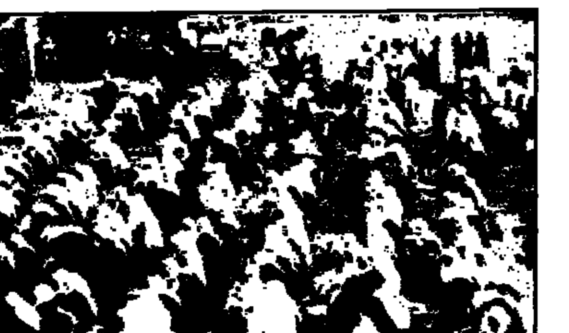
مجموعة أخرى من طالبات الجامعة والمدارس الثانوية، اكدن بأنهن سوف يمضين هذه الليلة في مصليات المساجد، حيث يتم عقد حلقات الذكر والدعاء طيلة الليل، وبهذه الطريقة لا يشعر الفرد بالملل أو التعب... وتعلق الطالبة «هبة أحمد» على ذلك قائلة «اعتقد أن قضاء ليلة القدر في المسجد افضل بكثير منها في البيت.. فطبيعة الانسان تميل الى الكسل والخمول إذا كان وحده.. لهذا.. احرص وجميع اخواتي ان نقضيها مع مجموعة من النساء اما في احدى المساجد، أم في احدى البيوت التي تستعد لاستقبالنا».

وقالت زميلتها «دعاء ابراهيم»: «هذه أول مرة أحيي فيها ليلة القدر.. وتضيف وهي تضحك: «الحمد لله انني تعلمت هذه العادة، فهي جيدة وأتمنى الا اتركها».

فيما عزمت مجموعة اخرى من السيدات، على قضاء ليلة القدر في منزل احداهن، وذلك لبعد المسجد عن منازلهن، ولصعوبة المشي اليه في هذا البرد الشديد، وتضيف احداهن، «ونحن ايضا قد بلغنا سن العجز، ولا نستطيع المشي طويلاً.. الله يرحم أيام زمان.. كنا نركض ونركض دون أن نشعر بأي شيء»..

وفي نهاية المطاف، كان حوارنا مع الحاجة «ام علي» والتي بلغت السبعين من عمرها، فابتدأت حديثها قائلة: «في زماننا لم تكن عادة احياء ليلة القدر بين النساء، خاصة في المساجد.. حيث كانت محصورة عند الرجال فقط. أما الآن فنرى الخير كثيراً، وعبادات الناس اكثر، فجاراتي في الحارة، يتسابقن لاحياء هذه الليلة، ويحرصن على الالتزام بالمساجد في العشر الاواخر من شهر رمضان.. والحمد لله على هذا الخير» ۞







على مائدة الافطار

الدكتور همام سعيد «ابو موسى»

رمضان هذه الايام اكثر عمقاً وتعلقاً بكتاب الله من السنوات السابقة



«من الامور الجميلة التي نشاهدها الآن، هو اقبال الاطفال الصغار على الصيام في رمضان، والحرص على اداء عبادته كاملة.ففي السابق كنا ننظر للصوم بانه فسحة جديدة للعب واللهو والاكثار من السهرات» كان ذلك رأي الشيخ «ابو موسى» في اقبال الاطفال الصغار على الصوم في رمضان.

■ كلنا شعر بالفرح والسعادة وهو يستقبل شهر الصيام، فكيف كان استقبالك لهذا الشهر؟

– لا شك اننا نستقبل رمضان بشوق مفعم، فهو لقاء مع وافد جديد وضيف كريم.ومناسبة عزيزة تتركز فيها العبادة، فيشعر الانسان في هذا الوقت بالقرب من الله لبركة الزمان.. فالتعبير عن حرارة اللقاء مع رمضان لا يمكن ان تقاس بها حرارة اي لقاء اخر.

■ والآن، قارب شهر رمضان على الانتهاء، وقربت ليلة القدر، فماذا تعد لنفسك في هذه الليلة؟

– الاصل أن المسلم يغتنم جميع اوقات هذا الشهر، وليس فقط في ليلة واحدة من لياليه.وينبغي عليه الا ينتظر حتى تاتي العشر الاواخر او ليلة القدر المفترضة.لذلك نحرص دائماً على مراجعة النفس، والبكاء على ما اصابنا من تقصير تجاه هذا الشهر الفضيل.

■ وكم كان عمرك عندما بدأت الصيام؟

– تقريباً في السادسة او السابعة.لكنني الان ارى اقبال الصغار على الصيام وحرصهم على اداء عبادته كما يجب.فرمضان لدى الاطفال في السابق، كان فرصة للاستزادة من اللعب واللهو، والاكثار من السهرات والترفيه عن النفس فيه.فهناك تطور ملحوظ في نظرة الاطفال نحو شهر الصيام.

■ لذا، هل تعتقد ان رمضان في هذه الايام اجمل منه في السابق؟

– الحقيقة، ان رمضان اللاحق اكثر عمقاً من رمضان السابق، لان رمضان الان بدأ يأخذ فعل طبيعة الصيام الحقيقية، ويتجه نحو تحقيق التقوى في نفوس الناس، ولا سيما تفاعل الناس مع كتاب الله.فمثلاً، في السابق، لم تكن هناك المساجد الكثيرة التي تحرص على احياء رمضان، فلربما كنا نسمع ان هناك مسجداً في الشام يقوم امامه بختم القرآن في الصلاة «!!» اما الان فقد انتشرت هذه الظاهرة، وباتت تتكرر في كل مسجد.

■ وكم مرة تختم القرآن في رمضان؟

– لا يقل عن مرتين.

■ وكيف تحرص على الاستفادة من هذا الشهر الكريم اذا نظرنا الى كثرة الاعباء والمهام التي تقوم عليها؟

– المشاغل والمهام في شهررمضان كثيرة، حتى انه لا يكاد الانسان يجد لحظة من وقته في النهار يهدأ فيها لنفسه او لينفذ فيها برنامجه الخاص..الا انني لحرص على الاستفادة من وقت الليل الطويل، وبعد صلاة التراويح، فاتم بها ما اريد من صلاة وقراءة القرآن، وهي فرصة لعبادة وتعويض ما يفوتنا في النهار.

■ وماذا تفضل من اصناف الطعام على مائدة الافطار؟

– لا يوجد صنف معين اختاره او افضله في رمضان او غيره، الا انه لحسن ما يكون الاكل اذا وجدت مجموعة من الفقراء اجلس معهم على المائدة.

■ ومع من تفضل قضاء ليلة القدر؟

– اختار ابنائي ، فهم علاوة على كونهم اعزاء، الا انني احب ان أؤثر فيهم، وان يكون لقائي معهم لقاء تربية، حتى يرثوا خير الآخرة بإذن الله.

■ اذا قدمت لك تذكرة سفر كهدية، فاية الاماكن تختار؟

– لا اختار الا مكة والصلاة فيها، فالعمرة في هذا الشهر ليس لها نظير، ولا مكان يعدل مكة في رمضان.

■ بماذا تعلق على كثرة المجازر البشعة في الجزائر بحق اخواننا المسلمين؟

– هذه مصيبة كبيرة.خاصة ونحن في رمضان، فهو شهر الامن والامان، حولوه الى جو الجزارين والمذابح، فقاتل الله الظالمين.ولا اظن ابداً ان مسلماً يمد يده على بريء مسلم فيقتله!!.

■ كلمة أخيرة توجهها لقراء السبيل الكرام؟

– اقول لهم ان المفروض في رمضان ان ينقلنا الى مرحلة جديدة في كل عام، وان يحرص كل انسان مسلم على ان يأخذ وسام رمضان الرفيع كل عام، وان يصبح استاذاً في الصوم والعبادة ۞

هكذا من الاصل

عن ابي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:« من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه».

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم:«اذا دخل العشر الأواخر من رمضان، احيا الليل، وايقظ اهله، وجد وشد المئزر»

جولات رمضانية: رمضان في البوسنة

الطالب منصور: تحرص كل عائلة بوسنية على استضافة امام المسجد في بيتها، ليعلمها احكام الصيام وفروضه

■ السبيل - ناصر شديد

لشهر رمضان في البوسنة طعم خاص، وحلاوة مختلفة. فهو يأتي بعد حرب ضروس شرسة استشهد فيها الالاف من المسلمين، وشردت معها الاسر والبيوت. لكنه ما زال ينبض بالحياة.. وما زال يدور دورته في فلك الرحمن.

السبيل التقت كل من الطالب منصور، والطالبة عالية، واللذان يدرسان اللغة العربية في الجامعة الاردنية، وكان الحوار التالي:

■ كيف يستعد اهل البوسنة المسلمين لاستقبال شهر رمضان؟

- اعتاد الناس في البوسنة ان يقوموا بشراء حاجاتهم من الطعام قبل شهر من قدوم الشهر الفضيل، ويجتمع كافة افراد العائلة في المنزل الكبير، فمن كان مسافراً يحضر الى اسرته لقضاء هذا الشهر بينهم.

■ وهل تغيرت بعض العادات في البوسنة بعد الحرب؟

- نعم، فلقد ازداد الاهتمام الشعبي بالاسلام، وازدادت اعداد المدارس الاسلامية، فقبل الحرب كان هناك مدرسة واحدة. والآن تجد الاقبال الجماهيري الواسع على الصلاة في المساجد، وخاصة في شهر مضان.

■ وكيف تعتمدون دخول الشهر الفضيل؟

- للاسف نحن لا نستطيع رؤية الهلال بسبب الشتاء والغيوم، لذا نعتمد في صيامنا على السفارات العربية الموجودة في البوسنة، فعندما يعلن رمضان في تلك الدول نبدأ نحن بالصيام معهم.

■ وهل هناك بعض العادات والتقاليد المتبعة بين اهل البوسنة في رمضان؟

- من اكثر العادات شيوعاً، هي دعوة امام المسجد طوال شهر رمضان لتناول طعام الافطار والسجور مع احدى العائلات البوسنية، وبالطبع يجلس الامام مع العائلة يعلمهم امور دينهم ويفقههم باحكام الصيام. ثم ينتقلون الى المسجد لاداء صلاة التراويح حيث يصلون كل يوم ٢٠ ركعة، ثم يجلس المصلون يستفسرون عن احكام الدين والصيام، وهكذا في كل يوم حتى ينتهي شهر رمضان.

■ وما هي الفروق الواضحة التي تختلف بين اهل الاردن والبوسنة في شهر الصيام؟

- اكثر شيء يختلف هنا هو مراعاة حرمة هذا الشهر، ففي البوسنة لا تجد هذا الامر، حيث ان المفطر يستطيع اشهار افطاره على الملأ «!!» وخاصة الصرب الذين يحرصون على فعل تلك الامور في شهر رمضان، امعاناً في ايذائنا وجرح نفوسنا.

في حين نرى اننا نتميز باقبال الشباب كافة على اعمار بيوت الله، والعمل على تنظيفها والاهتمام بها، وان تكون المساجد جميلة ونظيفة. ولكننا نرى في الاردن عكس تلك. فلا يهتم بنظافة المسجد وتحسينه الا القليل من الناس ◙

فتاوى رمضانية: الدكتور علي الصوا عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

■ ما هو وقت السحر، وما يستحب فيه من أعمال؟

- قبيل الفجر، يستحب فيه التهجد والدعاء وقراءة القران.

■ ما هي مفطرات الصيام التي توجب القضاء؟

-كثيرة وهي : ١ - ما دخل الجوف من أي مكان كان عامداً متعمداً.

٢ - الجماع في نهار رمضان «مع الكفارة المغلظة».

٣ - القيء عامداً متعمداً.

٤ - الانزال يقظة.

٥ - الاحتقان بالحقنة.

٦ - الاكل مظنة الليل وكان الفجر قد طلع.

■ متى يتوجب دفع زكاة الفطر؟ ولمن تقدم؟

- أجاز العلماء دفع زكاة الفطر في شهر رمضان ومنهم من قال في العشر الاواخر. ومنهم من قال: قبل صلاة العيد والتي تطمئن اليه النفس لا مانع من اخراج زكاة الفطر في اي يوم من رمضان والافضل قبيل أيام العيد. والله اعلم.

- تعطى للفقراء من المسلمين وفقراء الرحم أولى من غيرهم.

■ لي أخت فقيرة ولديها اولاد ذكور يستطيعون العمل والانفاق عليها، فهل يجوز لي دفع زكاة الفطر لها؟

- الاولى أن يعطى غيرها ويجبر الاولاد على الانفاق عليها.

■ هل تجوز دفع زكاة الفطر الى اقارب خارج البلد؟

- اذا لم يوجد فقراء في القطر لا مانع من أخراجها خارج القطر هذا الأولى.

و يجوز دفع زكاة الفطر الى المجاهدين في فلسطين وغيرها.

■ يقال بأن الجمع في النية ما بين صيام ستة من شوال والقضاء لا يجوز، فهل هذاصحيح؟

- نعم.

■ هل يجوز الدخول في صلاة العيد مع الامام بصلاة المسبوق كالصلاة العادية؟

- الحنفية والمالكية قالوا: من فاتته صلاة العيد مع الامام، لم يقضها لفوات وقتها والنوافل لا تقضى.

عندالشافعية والحنابلة تقضى لفعل انس رضي الله عنه.

عند الشافعية والحنابلة: فإن ادرك الامام في الخطبة، صلى تحية المسجد ثم جلس فسمعها، ثم صلى العيد متى شاء. وإن ادرك المرء الامام في التشهد، جلس معه، فإذا سلم، قام فصلى ركعتين، يأتي فيهما بالتكبير، لأنه ادرك بعض الصلاة التي ليست مبدلة من اربع، فقضاها على صفتها كسائر الصلوات. والله أعلم ◙

«السبيل» في اربد تسجل امنيات ودعوات المواطنين في ليلة القدر

طالب يدعو الله ان يوقف التطبيع مع اليهود، وموظف يتمني رؤية المسجد الاقصى محرراً وطليقاً



السبيل: اياد الطوباسي

وفي اربد كان لنا لقاءات وحوارات اخرى مع عدد من المواطنين يعبروا من خلالها عن امانيهم ودعواتهم في ليلة القدر

«يوسف علي الهامي» مساعد مدير تربية الكورة يقول:«اتمنى على الله في ليلة القدر، ان ينصر الاسلام والمسلمين، وان يعيد الاقصى حراً كريماً ليعانق اخويه المسجد النبوي والمسجد الحرام، وان يجمع الله الشعب الاردني مع الشعب العربي كافة لينصرهم على اعدائهم الطامعين».

اما الموظف «نزيه البصول» فسيدعو الله ان يفرج الكرب عن العاطلين عن العمل، ليجدوا فرصة لعمل شريف، وان يسود الحب والوفاق جميع فئات المجتمع الاردني. ثم تمنى ايضاً ان تتحرر بلاد المسلمين من كل الغزاة والغاصبين».

الطالب «وجدي ابو زيد» قال:«الاماني كثيرة حتى كادت لا تحصى، الا اننا احوج مانكون في وقتنا هذا الى صحوة اسلامية لقياداتنا، تعيد لنا عزة المسلم وكرامته، ومتخلصين من تبعيتهم لبني صهيون. ثم اضاف : كما ادعو الله ان يدفع حكوماتنا لوقف التطبيع مع ابناء القردة والخنازير».

ووافقه في الرأي المعلم «خالد الشرمان» والذي يتمنى ايضاً ان يعود للاسلام والمسلمين قوتهم وعزتهم من جديد.

بينما سيدعو السائق «احمد علاري» في ليلة القدر ان يرزقه الله الزوجة الصالحة، وان يحسن اوضاعه المعيشية، وختم امانيه، بان يرزقه الله رضى الوالدين ومحبتهما».

وكانت ذات الامنية والدعوة في ليلة القدر لكل من «نظام الهندي» معلم، «مامون الدقامسة» طالب ماجستير، وهي الصلاة في المسجد الاقصى، ورؤيته محرراً من ايدي المحتلين، استدرك مامون دعواته قائلاً:«وسادعو الله ان يبعد امتنا عن الفسق والفجور التي تعيش فيه، وان ينصر الله كافة المجاهدين في كل مكان»!!.

وسيتمنى الموظف «عبد المنعم» ان يقيم الله دولة الاسلام ويعيد على المسلمين قوتهم وعزتهم السابقة، اما «محمد خليل» الذي يبحث عن عمل، فسيتمنى على الله في تلك الليلة المباركة، ان يرزقه عملاً جيداً، يكسب من ورائه الرزق الحلال، وان يحفظ امتنا العربية من كل مكروه ◙



تربويات رمضانية: رمضان والمدرسة

■ اسماء جبر

من المفيد ان يعود ابناؤنا في رمضان الى مدارسهم لان الجو الجماعي للصيام له اثار افضل على سلوك الطفل ليتوفر توجيهات المعلم وتشجيعه وتنافس الطلبة مع بعضهم البعض على الصيام واود كأم ان اوجه بعض الملاحظات والمقترحات للمعلمات والمعلمين.

اولها أن يغتنم هذه الفرصة لتدريب الابناء على ترك سلوكيات يومية صغيرة غير مرغوب فيها كالهمز واللمز فيما بينهم والتطاول على الآخرين والاذى بكل اشكاله وتشكيل سلوك جديد يحاول تطبيقه في الصف وذلك بأن يقوم المعلم بتحضير وادارة ورشات عمل صغيرة لكل يوم فكرة تتعلق بالسلوك وأن يضع المعلم لنفسه جدولاً يراقب فيه تقدم الطلبة وان يركز على الطلبة البارزين سلباً وايجاباً وثانياً: ان يجعل المعلمون جو رمضان في المدرسة جواً احتفالياً جميلا للعبادة وكأنه عيد للأرواح فيدع الطلبة يزينون الصف بانفسهم وهم يسبحون الله تعالى ويعبرون عن فرحهم بطريقتهم وان يدعم لديهم العمل كأسرة متكافلة يعتني بالزميل الفقير والمحتاج.

وثالثاً ان نوجه الطلبة الى متعة العمل الاجتماعي تجاه الآخرين من المعاقين والايتام والفقراء وان يكون هذا الشهر الفضيل فرصة لنعلمهم مسؤولية وفنون التعامل مع هذه الفئات وذلك بأن يقوم المعلم مع التلاميذ بترتيب افطار جماعي ودعوة مجموعة من الايتام موازية لعدد الصف أو زيارة مركز ايتام والافطار معهم يهدف ذلك الى زرع مفاهيم يحددها المعلم دون المس بمشاعر اليتيم أو تدعيم فكرة أنه مسكين بل التعاون معه ليستثمر طاقاته وقدراته في اثبات وجوده والحفاظ على كرامته.

ورابعاً ايضا نغتنم فرصة العيد وأن لا ينتهي الاهتمام بهم بانتهاء رمضان ثم ننساهم في غمرة فرح العيد فينشأ اطفالنا لا مبالين بمن حولهم خاصة انه ظهر جيل يتركز في عمان الغربية بلا هوية ويعيش في عالم آخر ويتصرف بلا مبالاة تجاه مجتمعه وامته ولنحاول في ثالث يوم مثلاً عمل حفلة لطلابنا مع الايتام او المعاقين والحقيقة ان الباب واسع للمعلمين وليس صعباً التنسيق مع اية جهة من المحتاجين.

واخيرا صحيح ان هذه المقترحات جاءت مع أواخر رمضان ولكن نطبق منها ما استطاعنا ولو على حساب الحصص المقررة التي يضيع منها الكثير في احتفالات اقل اهمية ولعلنا لا نعيش لرمضان القادم فنكسبها نسأل الله ان يعيده علينا مرات عديدة وسنين مديدة وتقبل الله طاعتكم ◙



قف: برامج التلفزيون ورمضان

الاحمر: اذا كثر جلوس العائلة على برامج رمضان التلفازية فاعمل على ايقاف هذا الحال.

الاصفر: فكر بما يصرفهم عن التلفاز بارادتهم.

الاخضر: اصطحبهم الى بيوت الله، وحقق لهم متعة اثناء ذلك بشراء مأكولات خفيفة، ورغبهم في الاستمرار تكسب اجرهم وتبعدهم عن الفتنة.

للصائمين فقط..

حديث..

عن ابي هريرة رض الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك».

من فوائد الاستغفار..

للاستغفار فوائد كثيرة تعود على الفرد والامة جمعاء، ومنها: فان في الاستغفار جلاء القلب، وتفريج الكرب، وستر العيب، ويجلب الرزق، اما بالنسبة للامة، فهو الذي يزيل عنها الضعف، وينقلها من هذا الضيق الى ارحب طريق، ويحول ما تتخبط به من خذلان الى السعادة والتوفيق

قول..

قال ابن الجوزي: انما فضل العقل على الحس بالنظر في العواقب في ان الحس لا يرى الحاضر والعقل يلاحظ الآخرة، ويعمل على ما يتصور ان يقع.

موعظة..

ايها العبد حاسب نفسك في خلوتك وتفكر في سرعة انقراض مدتك واعمل بجد واجتهاد في زمان فراغك لوقت حاجتك وشدتك، وتدبر قبل الفعل ما يملي في صحيفتك وانظر هل نفسك معك على الشيطان والهوى والدنيا وعليك في مجاهدتك.

اذا احب الله عبده..

اذا احب الله عبده اصطنعه لنفسه واجتباه لمحبته واستخلصه له بـ[illegible] فشغل همته به ولسانه بذكره وجوارحه بخدمته.

قصة..

قال الحجاج ليحيى بن يعمر: ما تقول في واسط «مدينة بناها الحجاج» فقال له: ما اقول فيها وقد بنيتها من غير مالك وسيسكنها غير اهلك. فقال له الحجاج في غيظ وغضب: ما حملك على ما قلت؟ قال: ما اخذ الله تعالى العلماء من العهد الا يكتموا الناس حديث، فقال له: الم تخشى سيف الحجاج؟، فقال: لقد ملأتني خشية الله جل وعلا فلم تدع مكاناً لخشية سواه!! ◙

لقاء سريع مع اسرة اردنية في رمضان

ام عمر: اشجع ابنائي على احياء العشر الاواخر من رمضان وادعوهم الى ترك برامج التلفزيون

■ لقاء: عائشة جمعة

للعشر الاواخر من ليالي رمضان الكريمة، طعم ومذاق خاص في بيت ام عمر، اسرتها مكونة من اربعة اطفال: عابدة، عمر، عبيدة، وتسنيم. في لقائنا السريع التقينا السيدة «ام عمر» لتحدثنا من خلاله عن استعدادها واسرتها لاستقبال ايام العشر الاواخر من رمضان خاصة ليلة القدر، فكان الحوار التالي:

■ كيف تستقبلين ايام العشر الاواخر من رمضان مع افراد اسرتك؟

- ان العلم بقيمة الشيء وعظمته يدعونا الى استعداد له يليق بتلك القيمة والعظمة، وانني مع زوجي نفهّم الاولاد اهمية هذه الايام، ونوضح لهم الحكمة من اخفاء ليلة القدر لنستزيد من العبادة، فيداوم الجميع على صلاة التراويح والقيام في المسجد وقليلاً في البيت وعمر وعبيدة يدابان على مراجعة ما حفظا من القرآن الكريم فعمر يحفظ «٩» اجزاء وعبيدة جزاين اما عابدة فتكثر من تلاوته.

■ هل يتابع ابناؤك البرامج التلفازية التي كانوا يتابعونها قبل مجيء العشر الاواخر؟

- انا ابدأ بالحد من متابعة البرامج قبل العشر الاواخر، وابين لهم قيمة هذه اللحظات والاوقات المباركات، واسألهم الا يقعدوا امام التلفاز وقتاً اكثر من وقت تلاوة القرآن واستذكار اياته.

■ وماذا عن احياء ليلة القدر؟

- الاعتقاد الشائع بين الناس ان ليلة السابع والعشرين هي ليلة القدر فيكون التركيز عليها من قبل الجميع، ويذهب الكثيرون الى المساجد لاحيائها هناك وانا حريصة على احياء هذه الليلة ان كان في البيت ام في مصلى النساء في المسجد واحياناً افضل البقاء في البيت لما تحدث بعض النساء من ضجيج!.

■ وهل تتوجهون جميعاً الى صلاة العيد في المصليات؟

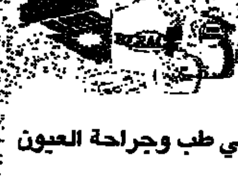
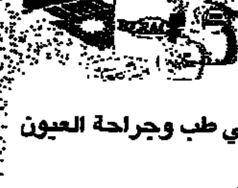
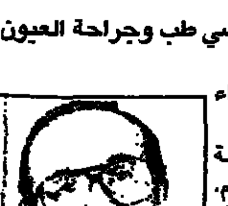
- نعم والحمد لله، ففيها نرى العيد وبهجته. كما اننا نحرص على تزيين البيت في اول ايام العيد، لادخال الفرحة والسعادة الى قلوب اطفالنا. وتقبل الله طاعتكم ◙

عيادة السبيل

الدكتور جواد السعيد، اختصاصي طب وجراحة العيون






د. جواد السعيد

■ ما هو مرض المياه الزرقاء التي تصيب العين؟

- يعرف هذا المرض بفقدان عدسة العين لشفافيتها، فتبدأ الحالة بالتعتيم، وقد يستغرق ذلك ٦ اشهر او سنة او اكثر من ذلك.

■ ما هي انواع هذا المرض؟

- هما نوعان: خلقية مكتسبة او بسبب الشيخوخة.

■ وما اسباب الاصابة بهذا المرض؟

- قد يصاب بهذا المرض من تقدمت به السن، او خلقية ويصاب بها الاطفال، حيث تتعرض الام الحامل لبعض الامراض مثل: الحصبة او نقص مواد غذائية، او مكتسبة، وتحدث نتيجة ضربة على العين اما بكرة، او الة حادة، او التعرض لاشعة معينة، او الاصابة ببعض الامراض كالسكري.

■ وما هي اعراض الاصابة بهذا المرض؟

- يصاب المريض بمتاعب بالابصار للبعيد او القريب، تغير في الالوان والاشكال ويشعر بالتعب اذا تعرضت عيونه للشمس.

■ فما هو العلاج اذن؟

- يعطى المريض بعض الادوية كالقطرات او الاقراص، لكن الحل الامثل والانجع هو العملية الجراحية ◙

حدث في رمضان

٢٢ رمضان ٦ هـ/ سرية زيد بن حارثة الى ام قرفة، والتي انتصر فيها المسلمون واستطاعوا اخذ اسرى من الكفار.

٢٣ رمضان ٣٦٢هـ/انتصار الحمدانيين على البيزنطيين وكانت بقيادة هبة الله ابن ناصر الدولة الحمداني.

٢٤ رمضان ٦٥٨هـ/ معركة عين جالوت بقيادة محمود قطز ومساعدة الظاهر بيبرس، والتي انتصر فيها المسلمون انتصاراً كبيراً.

٢٥ رمضان ٨هـ/ هدم العزى الصنم المشهور في الجاهلية وقام بهدمها خالد بن الوليد بامر من رسول الله.

٢٦ رمضان ٩٢٧هـ/ فتح مدينة بلغراد، بقيادة السلطان العثماني سليمان القانوني، ودخلها العثمانيون بعد ذلك حيث ادوا اول صلاة جمعة فيها.

٢٧ رمضان ١٣ قبل الهجرة/نزول القران الكريم ليلة القدر.

٢٨ رمضان ٩٢هـ/ فتح الاندلس بقيادة طارق بن زياد.

٢٩ رمضان ٢هـ/ الامر باخراج زكاة الفطر.

٣٠ رمضان ٩٤هـ/ فتح المسلمون مدينة ماردة بقيادة طارق بن زياد ◙

وحقك يا ذا الجود مالي ملجأ ولا لي الى ابواب غيرك مطلب
اذا لم تكن لي عند غيرك حاجة فكيف سوى معروف جودك اطلب

دراسة تحليلة موجزة لغزوة بدر الكبرى

■ الحلقة الثانية

كان لوحدة القيادة والرأي والتخطيط في غزوة بدر الدور الاكبر في انتصار المسلمين

■ عبقرية المصطفى صلى الله عليه وسلم تجلت واضحة في غزوة بدر ■

■ د. محمد أبو فارس

مقارنة بين القوتين:

أ. من حيث العدد والعدة:

عدد المشركون – ٩٥٠ فارساً و٧٠٠ بعير.

عدد المسلمين – ٣١٤ فارساً و٧٠ بعيراً.

بالمقارنة نجد ان المشركين ثلاثة اضعاف المسلمين من حيث العدد، ومن حيث العدة عشرة اضعاف قوة المسلمين من حيث الابل، وخمسين ضعفاً لقوة المسلمين في الخيل، بالاضافة الى الدروع الكثيرة والاسلحة الاكثر جودة التي يمتلكها المشركون.

ب. من حيث الروح المعنوية في القتال:

ان قوة الروح المعنوية القتالية عند المسلمين تتفوق كثيراً عن الروح المعنوية عند المشركين، يدلك على هذا مواقف الصحابة من القتال والاندفاع الذاتي له، واقوال الصحابة حين استشارهم الرسول – صلى الله عليه وسلم – في القتال كأبي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ – رضي الله عنهم اجمعين فقد قال المقداد: والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون، والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد «موقع في اليمن» لجالدنا من دونه حتى تبلغه.

ونسمع من سعد بن معاذ: فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد.

ونسمع في جبهة المشركين ما يدل على ضعف الروح القتالية عندهم وخوفهم من الهزيمة، لقد ارسلت قريش وهب بن عمير الجمحي ليحزر لها قوة المسلمين ففعل وقال:«يا مشعر قريش، البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم، والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منهم حتى يقتل منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك؟ فروا رايكم».

جـ. من حيث القيادة:

قيادة المسلمين موحدة، شجاعة، متواضعة، شورية، وجميع المحاربين يثقون بها، ويقدراتها على التخطيط وكسب المعركة، ويلتفون حولها، وينقادون لاوامرها عن رغبة لا عن رهبة، كما حدث عند تقييدهم بالاوامر النبوية العسكرية في مرحلة الهجوم والدفاع.

اما قيادة المشركين فلم تكن موحدة في الرأي ولا في الاتجاه، كانت متصدعة متمزقة، بعضها رجع من الطريق لا يريد القتال كبني زهرة بقيادة الاخنس، وبعضها خرج حياء وهو لا يريد القتال، وبعضها قد تغير رايه لما نجت القافلة، وبعضها قد خف حماسة للقتال لما راوا اصرار المسلمين على القتال، وخاف من الخسائر الفادحة التي توقعها لقريش على ايدي المسلمين وهو وهب بن عمير الجمحي، وقلة قليلة بقيادة ابي جهل يريد القتال ساقت الناس الى حتفهم، اضف الى ذلك كان القادة مختلفين متنازعين يتراشقون التهم بالجبن والخوف من القتال كتلك المهاترة التي جرت بين ابي جهل وعتبة بن ربيعة.

قصة سواد وما يستفاد منها:

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل الصفوف ويسويها حتى تكون مستقيمة متراصة، وبيده سهم لا ريش له يعدل به الصف، فراى رجلاً اسمه سواد بن غزية قد خرج عن الصف قليلاً فطعنه في بطنه وقال له: استو يا سواد، فقال: يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال: استقد فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: ما حملك على هذا يا سواد؟ قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير.

ما يستفاد من القصة:

١. الاسلام دين التنظيم والنظام: الا ترى حرص الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون المقاتلون صفوفاً مستقيمة منتظمة.

٢. العدل المطلق: فقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواداً القود من نفسه.

٣. حب الجندي لقائده يدل على ما فعل سواد من تقبيل جلد النبي – صلى الله عليه وسلم.

٤. استحباب تذكر الموت والشهادة وختم الاعمال بصالحها، واي عمل افضل من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعبير عنه بالقبلة لجسده، ففي الحديث المرء يحشر مع من احب.

خطة الرسول في المعركة:

• وتتلخص خطة الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة بدر في مراحل هي:

١. التعبئة المعنوية: لقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبئ جنوده معنوياً يحضهم على القتال ويبين لهم ثواب المقاتل ان استشهد.

روى الامام مسلم في صحيحه باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال:«قال رسول الله لاصحابه يوم بدر:«قوموا الى جنة عرضها السموات والارض، فقال عمير ابن الحمام الانصاري رضي الله عنه : يارسول الله جنة عرضها السموات والارض؟ قال نعم قال بخ بخ «كلمة تعجب».

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يحملك على قولك بخ بخ، قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها، قال فانك من اهلها.

ومن صور التعبئة انه صلى الله عليه وسلم كان يبشرهم بقتل صناديد المشركين وزيادة في التطمين لهم كان يحدد مكان قتل كل واحد منهم.

وكان يبشر المؤمنين بالنصر قبل بدء القتال «ابشر يا ابا بكر» ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول لهم:«والذي نفس محمد بيده لا قاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر الا ادخله الله الجنة».

٢. وفي جنح الليل اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظم المسلمين صفوفاً متراصة وما ان بزغت الشمس حتى فوجئ المشركون بصفوف المسلمين المتراصة، وفي الصفوف الاولى الرماة واصحاب الرماح.

وكان من خطته صلى الله عليه وسلم ان جعل المسلمين يتجهون الى الغرب فتكون الشمس في اول النهار في ظهورهم وفي اعين المشركين فتضعف قوة ابصارهم وتغشى عيونهم عن رؤية خصومهم، فان المقاتل اذا كانت الشمس في وجهه ضعف بصره ونقص فعله وضعفت قدرته على القتال.

وروى الامام الترمذي رحمه الله باسناده عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال:«عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلياً»واسلوب الصفوف في القتال نزل في كتاب الله سبحانه وتعالى:«ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص».

ولقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم لاول مرة في غزوة بدر اسلوب الصف في قتاله ضد قريش، بنيما جمدت قريش على اسلوب الكر والفر، وبذلك استطاع النبي صلى الله عليه وسلم السيطرة على قوته والاحتفاظ باحتياط للطوارئ، لقد كان اسلوب الصف في القتال اسلوباً جديداً، بينما اسلوب الكر والفر اسلوباً بالياً ۞

قبسات

ق ب س أ ت

■ صلاح الخالدي

«ارتفاع أقدارنا في ليلة القدر»

نحن مقبلون بعد أيام قليلة على ليلة القدر، التي جعلها الله خيراً من الف شهر: «إنا انزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بأمر ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر...».

وقد رغبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها. فقال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه..».

ومع ورود احاديث صحيحة عديدة تجعل ليلة القدر في الليالي الوتر – ذوات العدد الفردي – من العشر الاواخر من رمضان، لينشط المسلمون في احياء وقيام ليالي العشر الاواخر، فإن بعض الصحابة كان يرى أن ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين من رمضان.

فقد روى البخاري عن ابي بن كعب الانصاري رضي الله عنه أن كان يقول: «ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين، ولو شئت لاقسمت لكم على ذلك»!!

ونحن معه على تحديد ليلة القدر بليلة السابع والعشرين، وندعو لاعطائها مزيداً من الاهتمام بالاحياء والقيام والذكر والقرآن والدعاء، مع عدم اهمال قيام العشر الاواخر، وليالي الوتر فيها بشكل خاص!

ومما يستأنس به لكلام ابي بن كعب رضي الله عنه أن سياق سورة القدر يكاد يشير الى انها ليلة السابع والعشرين.

ونقتبس من سياق السورة اشارتين على ذلك:

الاولى: جملة «ليلة القدر» مكونة من تسعة أحرف، وهذه الجملة مكررة في السورة ثلاث مرات. و ٣ × ٩ = ٢٧» فكان تكرار هذه الحروف التسعة ثلاث مرات يوحي بان ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين!

الثانية: عدد كلمات سورة القدر ثلاثون كلمة بالتمام والكمال، وضمير «هي» الذي يعود على ليلة القدر جاء ترتيبه في رقم «٢٧» في قوله «سلام هي حتى مطلع الفجر».

وكأن هذا الترتيب الرقمي المقصود لضمير «هي» يقول لنا: ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين.

وقد جعل الله ليلة القدر خيراً من «الف شهر» ليس فيها ليلة قدر، والإلف شهر تزيد على ثلاث وثمانين سنة. أي أن المؤمن عندما يقوم ليلة القدر إيماناً واحتساباً، فكانه قام أكثر من ثلاث وثمانين سنة كاملة لله سبحانه! وليس هناك انسان يحاسب على الواحد بالف مكافأة. إن هذا من كرم الله الغامر. سبحانه وتعالى!!

إننا ننصح الاخوة الكرام من المؤمنين والمؤمنات باستغلال كل دقيقة من دقائق هذه الليلة المباركة، وعدم تضييع جزء منها حتى صلاة الفجر، وإن تيسر للنساء أماكن خاصة في المسجد فهذا جيد، فلتذهب المرأة اليه بعد تأمين وترتيب أمور البيت في تلك الليلة، وندعو النساء الى عدم اصطحاب بناتهن الصغيرات وأطفالهن الصغار معهن الى المسجد، كي لا يفسدوا على المؤمنين إحياءهم واعتكافهم.

وإن لم يتيسر للنساء الذهاب الى المساجد في تلك الليلة فننصح كل اخت أن تحيي الليلة في بيتها، حتى الفجر، وإن امكن إحياء مجموعة من النساء في بيت احداهن فهذا طيب وجيد.

ننصح في تلك الليلة بالاكثار من الصلاة وقراءة القرآن، ومن الاستغفار والدعاء، ومن الذكر والمناجاة لله، ومن العلم والتعلم والتعليم، وننصح بتنويع الفقرات العبادية في تلك الليلة كي لا تصاب النفس بالملل والسامة فهذه فقرة صلاة قيام، وبعدها فقرة تلاوة قرآن، ثم فقرة صلاة، ثم فقرة ذكر ودعاء واستغفار، ثم فقرة صلاة ثم فقرة تعلم وتعليم.. وهكذا..

ونحذر الاخوان والاخوات من الاختلاف والجدال والمراء في تلك الليلة فإذا ما تجادل وتمارى واختلف شخصان فقد يذهب ذلك الاختلاف ببركة الليلة وترتفع رحمة الله عن الموجودين.

وندعو الاخوان والاخوات الى الاكثار من هذا الدعاء فيها: «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عناء. فهذا ما أرشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما طلبت منه دعاء تدعو به في هذه الليلة.

وافضل وابرك لحظات الليلة ما كان وقت السحر قبيل الفجر، وننصح أن يخلو كل منا الى نفسه في وقت السحر، ويقف معها وقفة محاسبة ومعاتبة، ليتعرف فيها على مواطن الخلل والضعف عنده، ليتلافاها، ويستحضر ذنوبه ليمحوها بالتوبة. والاستغفار، ويتعرف على رسالته ليقوم بادائها على وجه يرضي به الله سبحانه.

تلذذوا – أيها الاخوان والاخوات – بمناجاة الله في ليلة القدر، من خلال القيام والذكر والاستغفار والدعاء وقراءة القرآن. واعرفوا اقداركم ومنازلكم عند الله، ولا تنزلوا عن تلك المنازل الشريفة، ولا تعودوا للضياع والمخالفة.

ولنجعل من ليلة القدر القادمة – ليلة السابع والعشرين – ميلاداً جديداً لكل منا ولنبدأ منها حياة ايمانية قرآنية اسلامية دعوية جديدة، ولنحرص على ان ترتفع اقدارنا ومنازلنا عند الله، فاقدارنا مرتبطة بليلة القدر، ومتصلة بالايمان والالتزام والطاعة. فإلى الاقدار العالية يا من تحيون ليلة القدر، ليلة الاحد القادم! ۞

لقطات يومية رمضانية



صيام مقبول ودعاء مستجاب باذن الله

زيادة استهلاك الطعام في رمضان.. هل له ما يبرره؟

رمضانيات

رمضان مدرسة ارادة

■ حمزة منصور

لعل من أخص خصائص الانسان ارادته، وحين يتنازل عنها، فانه يتنازل عن انسانيته، وينتكس الى مستوى الجمادات والعجماوات، «لايكن احدكم امعة، يقول انا مع الناس، إن أحسن الناس أحسنت، وان اساؤوا أسأت».

والرسالة العظيمة، تحتاج الى ارادة عظيمة ، والمسلم رسالته سامية، والعقبات في طريقها كثيرة «حفت الجنة بالمكاره» ويتعذر عليها النهوض بالامانة، مالم يكن مسلحا بارادة على قدرها، والارادة، وأن كان قدر منها موروثاً ، فان قدراً غير قليل مكتسب، وليس مثل الصيام في تعزيز الارادة، فامساك الصائم عن الطعام والشراب والشهوات، ومحظورات الصيام، كل ذلك تمرين عملي للارادة، يتخرج الصائم منها، وقد استعلى على الجوانب الارضية، والمتع الحسية، التي كثيراً ما أقعدت الهمم، وأقعدت العزائم، فالصائم الذي يرى أطايب الطعام تناديه، والماء العذاب في متناول يده، والشهوة تهتف به، ولا رقيب عليه الا الله، فلا يعبأ بكل ذلك، ولا يابه له، محتسباً عند الله عز وجل، والصائم الذي يرى جهل الجاهلين، وسفه السفهاء، فيرد على ذلك، بما تعلم من معلم الناس الخير «اني صائم، اني صائم، والصائم الذي يرى امساك الناس عن البذل، ويسمع من يهتف به للحرص، فيقابل ذلك بالتاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي كان كالريح المرسلة، في جوده وعطائه، والصائم يطيل امامه القيام، وهو يتابعه صابراً محتسباً، هذا الصائم، تتعزز ارادته، من خلال هذا التدريب اليومي، وعلى مدار الشهر، فتنتهي دورة الخير، قوي الارادة، لا يفت في عضده التحديات، ولا تضعفه الرغبات والمشتهيات، فهو رجل فكرة، وجندي عقيدة ، همه أن تسود فكرته، وأن تهيمن عقيدته، مهما صادفه في سبيل ذلك من عقبات.

هذه الارادة، التي صنعتها تربية عملية مستمرة، تفسر ذلك الصمود العجيب، أمام التحديات، التي واجهت الاجيال، التي تربت في مدرسة الصيام «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليماً».

فهلا تخرج الصائمون من مدرسة الصيام، اقوى ارادة، ليستعلوا على الرغبات والمشتهيات، ويصمدوا في مواجهة التحديات والخطوب، فيكونوا بحق، خير خلق لخير سلف، أم يكونوا ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع» ۞

وقفات مع ليلة القدر

■ كاظم عايش

ليلة القدر.. غرة الدهر

ليلة تتلالا فيها الانوار والتجليات القدسية، وتلفها النفحات الربانية التي يفيضها البارئ جل وعلا على عباده المؤمنين، تكريماً لنزول القرآن الكريم، تفتح فيها ابواب السماء لدعوات العباد القائمين الخاشعين المنيبين الى ربهم، يرجون رحمته ويخافون عذابه. ليلة تتنزل فيها الملائكة ويغشى فيها الارض الامن والسلام، ليلة هي خير من العمر. يعطي الله فيها عباده المقربين ما لا يقدر على اعطائه احد. فهو عطاء يليق بكرم المعطي العظيم الذي له ملكوت كل شيء.

في ليلة القدر نزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا . ثم بدأ نزوله مفرقاً على قلب الحبيب النبي نزل به جبريل الامين، سيد الملائكة على سيد ولد آدم، وفي هذه الليلة ينزل جبريل والملائكة بامر ربهم من اجل كل امر تقدره الله وقضاه لتلك السنة الى السنة التالية.

«المحرومون من ليلة القدر»

هم اولئك المتشاحنون المتباغضون المتدابرون لغير وجه الله فقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان «تشاجرا بالكلام» في المسجد، فرفعت، وانسيها رسول الله لفعل هذين الرجلين.

اذا رغبت لن تحظى بها اخي المسلم، فصف القلب من شوائبه، واغسله من احقاده وادرانه، وصل من قطعك، واعف عمن ظلمك، ثم اقبل على الله بقلب سليم تنل مرادك منها. فانها لا تكون الا لمن خلص نفسه من ادرانها وشوائبها، فالصفاء يستجلب الصفاء، ولا تنزل الرحمة على من لا يتراحمون.

«اي ليلة هي ليلة القدر»

لو اخذنا لاختلاف السنة القمرية عن السنة الشمسية لوجدنا ان ليلة القدر جاءت في كل يوم من ايام السنة، فرمضان يدور على كل الفصول، وما من شهر من شهور السنة الشمسية الا وشهد رمضان او جزءاً من رمضان، ومع طول الزمن نجد ان ليلة القدر قد مرت في العام كله وفي كل يوم من ايامه.

وهي في العشر الأواخر من رمضان.او في وتر العشر الاواخر من رمضان ورمضان قد يكون «٣٠» يوماً او «٢٩» يوماً، وعندما يكون رمضان ٢٩ يوماً تكون بدات من «٢٠» وبذلك تكون «٢٠»، «٢٢»، «٢٤»، الى اخره. فاذا كان رمضان «٣٠» يوماً، كون البداية «٢١»، «٢٣»، «٢٥». وهكذا، وهنا اذا كنا لا ندري هل سيكون رمضان «٢٩» او «٣٠» فالحالة هنا يجب التماسها في كل العشر الاواخر من رمضان ابتداء من ليلة «٢٠».

ويرجح بعض الصحابة انها ليلة السابع والعشرين من رمضان، استناداً الى لطائف قرانية من مثل ان كلمات سورة القدر «٣٠» كلمة وان كلمة «هي» ترتيبها «٢٧»، كذلك فان عدد احرف «ليلة القدر» هو تسع حروف وتكررت «ليلة القدر» ثلاث مرات في السورة فيكون حاصل ضرب «٩×٣» = ٢٧، وهي من لطائف العلماء، وليست دليلاً قطعياً على كون ليلة «٢٧» هي ليلة القدر.

«الف شهر..لماذا؟»

الف شهر والعام «١٢» شهراً، فتكون الالف ثمانين عاماً .وهي خير من الف شهر ليس فيها ليلة قدر، فهي ليست خيراً من ثمانين ليلة قدر مثلها، وكان العرب يعتقدون ان الالف هي نهاية الارقام فالمقصود بالاف هنا ..التكثير، اي انها خير من اضخم شيء يعرفونه من المقاييس والاعداد..اي انها خيراً من الزمان كله مهما طال.

ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ان رجلاً حمل السيف في سبيل الله الف سنة. فاستقصر عمر امته، فكان الله اراد ان يبشره فقال له عندكم ليلة. لواحسنتم القيام فيها والعبادة لاغنتكم عن الف شهر. والاف شهر في ماذا؟ في حمل السيف في سبيل الله، فعوض الله تعالى امة محمد في الزمن اليسير ما يتسع له ما اخذه غيرهم في الزمن الطويل.

«من اين جاء القدر لهذه الليلة؟»

انها الليلة التي اراد الحق ان يبرز فيها القران من كنزه الذي كان مكنوناً فيه الى الارض ليباشر مهمته في الوجود من عالم الغيب الي عالم الشهادة، انزله الى السماء الدنيا ليأخذ منه جبريل. لينزله على محمد صلى الله عليه وسلم.

فليلة القدر زمن خصصه الله بالاختيار. فكما يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس ومن الارض مكاناً فهو يصطفي من الزمان زماناً وهو اعلم بما خلق. والخصوصية هنا ليست للزمان لذاته ولنما لما حدث فيه، فالقران يحمل هدي الله للبشر جميعاً. فيجب ان تكون هذه الليلة محل حفاوة بما انزل فيها. ففيها كان ميلاد القران..

ولكن .هل كانت هذه الليلة موجودة باهميتها قبل نزول القران. من الجائز ان يكون الامر كذلك، فقد تكون زمان التقدير الاصيل للحوادث، زمان نزول قدر الله الى السماء الدنيا كان يتم في هذ الليلة، فلانها الزمان لتقدير الاشياء اختارها الله لميلاد او لانزال اكبر حدث بالنسبة للبشرية.

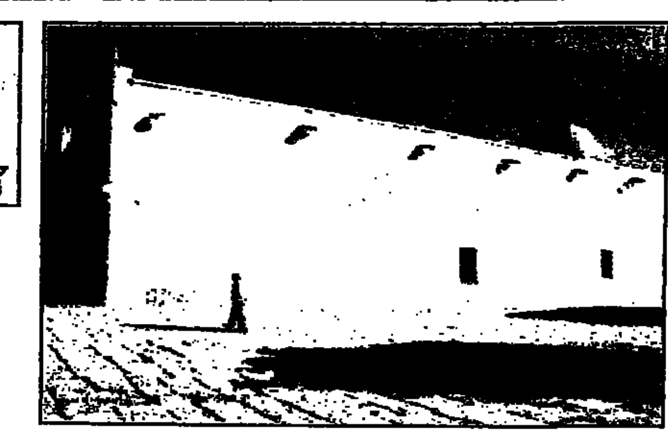
فهل من الممكن اذن ان تكون هذه الليلة زماناً لتجليات الحق سبحانه وتعالى وعطاءاته لعباده. وبعد ذلك اخذها لتكون محلاً لتجليات الحق على اخر ما يشرق به على عباده وهو القرآن. فليلة القدر، هنا يمكن ان يكون معناها الشرف، ويمكن ان يكون معناها تقدير الاشياء. فان اخذت بمعنى الشرف، فقد اخذته من القرآن وان كانت بمعنى تقدير الاشياء، فلا مانع ان يكون محلاً لتقدير الاشياء، وخير ما قدر فيها القرآن.

«احياء ليلة القدر»

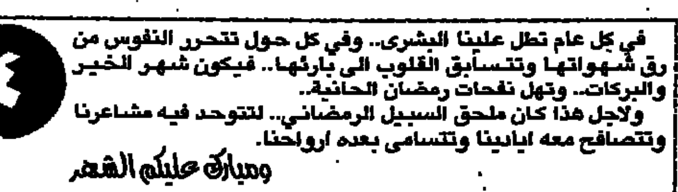
احياء ليلة القدر سنة، لقول عائشة رضي الله عنها:«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان» رواه البخاري، والمراد بالمجاورة، الاعتكاف والاعداد فيها من هدي الرسول الكريم، فقد روى احمد وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت:«يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال: قولي: اللهم انك عفوتحب العفو فاعف عني».

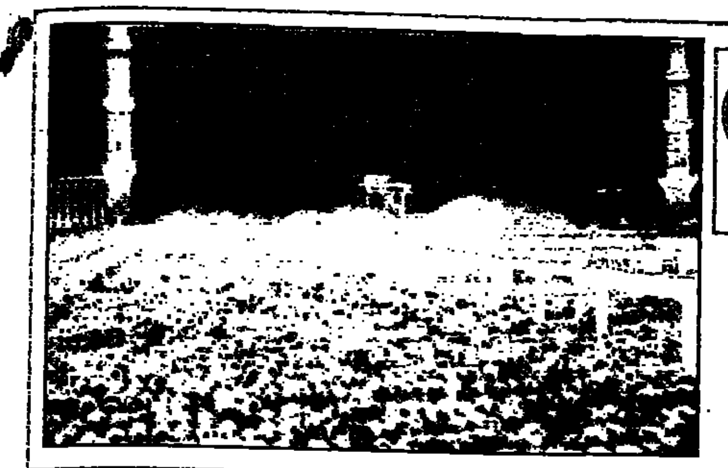
وحكمة احيائها بالعبادة تذكر نعمة الله علينا بانزال القران فيها هدى للناس الى ما فيه خيرهم في دنياهم واخرتهم، وقد احتفل الله بها وكرمها، فمن واجبنا ان يعرف قدرها ونحرص على احيائها والتقرب الى الله فيها ۞

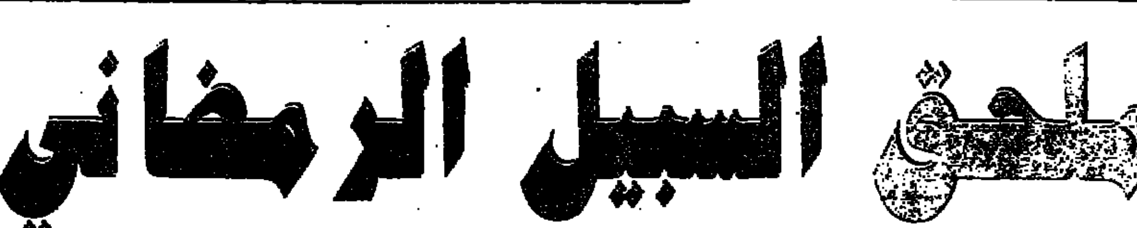
هكذا من الاصل



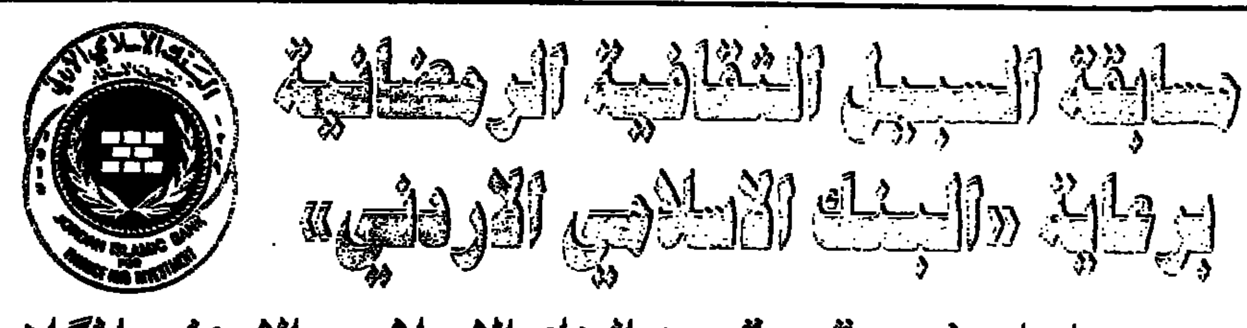



في كل عام تطل علينا البشرى.. وفي كل حول تتحرر النفوس من رق شهواتها وتتسابق القلوب الى بارئها.. فيكون شهر الخير والبركات.. وتهل نفحات رمضان الحانية.
ولاجل هذا كان ملحق السبيل الرمضاني.. لتتوحد فيه مشاعرنا وتتصافح معه ايادينا وتتسامى بعده ارواحنا.
ومبارك عليكم الشهر
٤





مسابقات السبيل الرمضانية



٢٠٠٠ دينار اردني مقدمة من البنك الاسلامي الاردني المكان المفضل للعمل الشرعي الحلال

كوبون المسابقة (ص٢) من الصحيفة

جوائز المسابقة:

الجائزة الاولى: ١٠٠٠ دينار اردني.
الجائزة الثانية: ٥٠٠ دينار اردني.
الجائزة الثالثة: ١٥٠ ديناراً اردنياً.
الجائزة الرابعة، الخامسة، السادسة والسابعة: ٥٠ ديناراً اردنياً.
الجائزة الثامنة، التاسعة، العاشرة، الحادية عشرة، الثانية عشرة والثالث عشرة: ٢٥ ديناراً اردنياً.

شروط المسابقة:

١. الاجابة الصحيحة على ثلاثة اسئلة كاملة من اربعة في كل عدد.
٢. ارسال كوبون المسابقة الموجود في الصحيفة مع كل عدد- ويجوز للشخص الاشتراك اكثر من مرة
٣. تتم الاجابة على نموذج الاجابات الكامل الذي ستنشره السبيل في آخر عدد من شهر رمضان.
٤. آخر موعد لارسال الاجابات مع الكوبونات هو الثلاثون من شهر شوال لعام ١٤١٨ هـ.
٥. يشترط ان تكون الاجابات بخط واضح ومقروء.
٦. سيتم الاعلان عن نتائج المسابقة في مدة اقصاها ثلاثة شهور من انتهاء شهر رمضان الكريم.

- الحلقة الرابعة -

س١: ضع دائرة حول الجواب الصحيح:
١. في البحر المتوسط العديد من الجزر، اكبر جزيرة هي:
أ. كريت
ب. صقلية
جـ. سردينيا
٢. القدوس اسم من اسماء الله الحسنى، يعني:
أ. المقدس
ب. المنزه عن الخطأ
جـ. القوي القادر
٣. اول من امر بجمع القرآن الكريم:
أ. سيدنا ابو بكر الصديق
ب. عمر بن الخطاب
جـ. عثمان بن عفان

س٢: صح ام خطا
أ. اول من شهر سيفاً في الاسلام: الزبير بن العوام « »
ب. بوليفيا، سميت كذلك نسبة الى الزعيم الامريكي الجنوبي بوليفار « »
جـ. الجامع الصحيح المسند هو نفسه صحيح البخاري « »
س٣: اكمل الفراغ في الجمل التالية:
أ. جمهورية السنغال الاسلامية في افريقيا عاصمتها........
ب. امين هذه الامة، لقب الصحابي........
جـ. الاسم القديم لمدينة عمان هو........
س٤: ايهما:
أ. اكبر الدول العربية مساحة: سوريا ام السودان؟
ب. يساعد على عدم ترسب الكلسترول في الدم: الثوم ام الخيار؟
جـ. دار السلام عاصمة: كينيا ام تانزانيا؟

مسابقة السبيل الرمضانية الدينية

السبيل
اسبوعية سياسية مستقلة

الجائزة الاولى

١٠٠٠ دينار اردني نقداً عن روح المرحوم عبد الكريم حتاحت وهو من الشخصيات الاسلامية البارزة التي لعبت دوراً كبيراً في انشاء ودعم الكثير من المؤسسات الاسلامية منها لجنة المناصرة للشعب الفلسطيني التي انطلقت في اوائل سنة ١٩٩٠ وارسلت معونات للشعب الفلسطيني تزيد عن ٦ مليون دينار، رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

شروط المسابقة:

١. الاجابة الصحيحة على تسع اسئلة كاملة من اثني عشر سؤالاً في كل عدد.
٢. ارسال كوبون المسابقة الموجود في الصحيفة مع كل عدد - يجوز للشخص الاشتراك اكثر من مرة
٣. تتم الاجابة على نموذج الاجابات الكامل الذي ستنشره السبيل في آخر عدد من شهر رمضان.
٤. آخر موعد لارسال الاجابات مع الكوبونات هو الثلاثون من شهر شوال لعام ١٤١٨ هـ.
٥. يشترط ان تكون الاجابات بخط واضح ومقروء.
٦. سيتم الاعلان عن نتائج المسابقة في مدة اقصاها ثلاثة شهور من انتهاء شهر رمضان الكريم.
٧ - الجوائز العينية لا تستبدل بنقد

كوبون المسابقة (ص١٢) من الصحيفة

- الحلقة الرابعة -

ايهما اصح:

١. ايهما يجب ان يؤديها المسلم قبل صلاة العيد: زكاة الفطر في عيد الفطر، ام الاضحية في عيد الاضحى؟
٢. من الذي اتهمه اعداؤه بانه ساحر: سيدنا موسى ام سيدنا عيسى؟
٣. ايهما كتاب ابن سينا في الطب: الشفاء ام القانون؟
٤. ايهما فتحها المسلمون قبل: دمشق ام القدس؟
٥. صقر قريش اسم القائد العربي: عبد الرحمن الداخل ام عبد الرحمن بن يزيد؟
٦. كم سنة مكث اهل الكهف في كهفهم: ٣٠٠ سنة ميلادية ام ٤٠٠ سنة ميلادية؟
٧. القرآن الكريم انزل في: شهر رمضان ام شهر ذي الحجة؟
٨. سيد الشهور رمضان، فما سيد الايام: الجمعة ام الاثنين؟
٩. ليلة القدر تاتي في العشر الاواخر من رمضان: الفردية ام الزوجية؟
١٠. من شروط وجوب صوم رمضان: البلوغ ام العقل؟
١١. معركة حطين انتصر فيها المسلمون بقيادة: خالد بن الوليد ام صلاح الدين الايوبي؟
١٢. مقاديشو عاصمة: الصومال ام السودان؟

جوائز مسابقة السبيل الرمضانية الدينية

منجرة السبيل
غرفة نوم بقيمة ٦٠٠ دينار
كافة اعمال النجارة والديكور
لاصحابها صالح الذنيبات
عاطف الفرايه
الكرك - منشية ابو حمور
هاتف ٣٩٦٧٣١ - ٣٩٤٨٢٠

الفنية للمطابخ الدولية والخشبية
طاولة مطبخ بلوط بقيمة ٢٩٠ دينار
عمان - شارع مكة
هاتف ٨١٦١١٥ -
اربد ٠٢/٧١٠١٠٧٦
فاكس: ٨١٦١١٤

شركة البراق الدولية
رواد كيازر الغاز
كيزر غاز اسباني ماركة كونترا
قياس ١٠ لتر/الدقيقة
بقيمة ١٥٠ ديناراً
عمان - خلدا
هاتف ٥٥١٨٥٩٠
راس العين / ت
٧٤٧٧٤٤ - ٧٥٧٧٧٧

AEG
شواية كهربائية ماركة AEG
بقيمة ١٣٥ ديناراً
شارع وادي صقره
هاتف ٦٩٧٠٥٠

المستشفى الاسلامي
١٠٠ دينار نقداً مقدمة من المستشفى الاسلامي
العبدلي - هاتف
٦٨٠١٢٧

جامعة الزرقاء الاهلية
١٠٠ دينار اردني
الزرقاء - ت: ٩١٦٥٠٠

دار المنهل للنشر والتوزيع
مجموعة كتب بقيمة ١٠٠ دينار
هاتف ٦٩٢٣٠٨

مؤسسة المورد للالكترونيات
مكنسة جنرال الممتازة بقيمة ٩٥ ديناراً
سقف السيل
سوق خوتات
هاتف ٦٤٦٥٦٧

منابل الخير للحج والعمرة
رحلة عمرة براً لشخص واحد
تشمل المواصلات والاقامة
الزرقاء / تلفاكس:
٩٨٥٩٨٨

الجبوري للتقنية والمعلومات
دورة كمبيوتر شاملة
بقيمة ١٢٠ ديناراً
هاتف:
٨٣٣٥٥٧

شركة الخليلي للادوات الصحية والسيراميك
وكلاء اطقم حمامات ازورا الايطالية
١٠٠ دينار نقداً
هاتف ٥٥٣٦١٣٨
فاكس ٥٥٣٦٤١٢

الشركة العصرية للالبان ADC
١٠٠ دينار نقداً
عين الباشا هاتف
٧٢٦٧١٢
الحياة حلوة مع العصرية للالبان

شركة سعد الدين الزميلي واولاده للاثاث والمفروشات
٣ لمبات طاولة
بقيمة ١٠٠ دينار
هاتف ٥٥٣١٣٥٠
- ٥٥٢٢٣٥٠

النجوم للسياحة والحج والعمرة
رحلة عمرة براً لشخص واحد
تشمل المواصلات والاقامة
عمان هاتف
٨٢٧١٤٠ - فاكس
٨٢٧١٤١

السبيل للزي الشرعي
مجموعة جلابيب
بقيمة ١٠٠ دينار
الزرقاء - سوق ارسلان
اربد هاتف
٢٤٦٦٣٤

مؤسسة التلال التجارية
بقيمة ٢٠ دينار
ارز بسمتي
هاتف ٨٩٧١٧٢ -
٨٧٤٤٢٧

البنيان المتكامل
٥٠ ديناراً نقداً
الزرقاء - هاتف
٩٠٢٨٧٦

مركز الدر للمجوهرات
(هشام صرصور)
اسوارة ذهب
بقيمة ٨٠ ديناراً
عمان - الجاردنز -
هاتف: ٦٨٦٥٨١